

Distr.
GENERAL

CEDAW/C/5/Add.32
21 January 1986
ARABIC
ORIGINAL: SPANISH

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة



لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة

النظر في التقارير المقدمة من الدول
الأطراف بموجب المادة ١٨ من الاتفاقية

التقارير الأولية المقدمة من الدول الأطراف

كولومبيا

المحتويات

الصفحة

٢ جمهورية كولومبيا - موجز
٤ المرأة في التنمية

الفصول

٨ التعليم	١ -
٢٥ العمالة	٢ -
٤٣ الصحة والتغذية	٣ -
٥٩ الأغذية	٤ -
٦٣ الاسكان	٥ -
٧٢ السياسات	٦ -
٨٢ الجوانب التشريعية	٧ -
٩١ الاتصالات	٨ -
٩٣ المنظمات الطوعية	٩ -
٩٥ مصادر المعلومات	

جمهورية كولومبيا - موجز

تقع كولومبيا في أقصى الشمال الشرقي من أمريكا الجنوبية ، وهذا الموقع كان في حد ذاته كافيا لتحديد المركز الجغرافي للبلد . وتمثل كولومبيا حالة فريدة في أمريكا الجنوبية بالنظر لأنها تطل على محيطي القارة الكبيرين .

ويمتاز هذا القطر بخاصية أخرى وهي كثافته السكانية التي تبلغ ٢٥٥ فردا في الكيلو متر المربع ، وسيظل - بسكانه البالغ تعدادهم ٢٧ مليون نسمة ويعيشون في مساحة قدرها ١ ١٤١ ٧٤٨ كيلو مترا مربعا - متمتعا لوقت طويل بمساحة كبيرة صالحة للعيش فيها ، وتوفر أحواله المناخية المتنوعة للغاية مع وجود مناطق شاسعة من الأراضي الخصبة عوامل حافزة لفلاحة الأرض . بيد أنه ، نتيجة لبعض الأوضاع الاجتماعية ، أخذ سكان المناطق الريفية يفضلون المعيشة في المدن الكبيرة ، وترتب على ذلك أن أصبح سكان المدن يشكلون نسبة مقدارها ٧٠ في المائة من مجموع سكان البلاد .

ويقدر ما تتنوع ظروف كولومبيا المناخية ومواردها الطبيعية ، يتنوع أيضا تكوينها الاثني ، ويتألف هذا التكوين بالنسب التقريبية من ٥٧ في المائة من المخلطين (وهم منحدرون من خليط من الأوروبيين والهنود الأمريكيين) ، و ٢٠ في المائة من البيض ، ومن ١٤ في المائة من الخلاسيين [وهم منحدرون من خليط من ذوي الأصل القوقازي وذوي الأصل الزنجي] ، و ٥ في المائة من السود و ١ في المائة من سكان البلاد الأصليين . ويسهم هذا التنوع أيضا في تمتع هذه الأمة بوفرة من التقاليد الشعبية فضلا عن كونه سببا لاعتبار كولومبيا "بلد البلدان" .

الدين

وفي كولومبيا ، التي تحترم فيها حرية اعتناق الأديان ، يشكل الكاثوليك المجموعة الغالبة من السكان وتبلغ نسبتهم ٩٦ في المائة من المجموع الكلي للسكان .

الزراعة وتربية الماشية

كانت كولومبيا ، منذ العهود التي سبقت اكتشاف كولمبوس لأمريكا ، من كبار منتجي الذرة والبطاطس واليوكا والبطاطة الحلوة والقطن والتبغ . وهي في الوقت الحاضر الثالثة في الترتيب بين دول أمريكا اللاتينية ذات الانتاج الزراعي الكبير بعد البرازيل والمكسيك ، وقد حصلت على هذا المركز بسبب اتساع دائرة منتجاتها وسمعتها البارزة كبلد مصدر لأجود أنواع البن واشتهرت كذلك منذ فترة قريبة العهد بصادراتها من الزهور والموز التي وجدت لها منافذ أوصلتها الى جميع أسواق ما وراء البحار . ويتضمن قطاع تربية المواشي ومشتقاته الابقار والخنازير والأغنام والخيل والحمير والدواجن والأرانب . ويعتمد الاستهلاك الواسع وعدد كبير من القطاعات الصناعية الأخرى على التوريد المحلي من الألبان واللحوم والبيض والجبنة والزبدة .

قطاع التعدين

استخدم سكان كولومبيا الأصليين في العهد السابق على اكتشاف كولمبوس الذهب والبلاتين والزمرد للتجارة ولأغراض ترمز للتراث الحضاري (ويعتبر "متحف الذهب" في بوغوتا بحق مستودعا لأعلى مجموعة نفيسة في العالم من الفن السابق على اكتشاف كولمبوس) ولا يزال مصدرا من مصادر الثروة الوطنية . ولكن توجد اليوم موارد أخرى هي في مقدمة اهتمامات الدولة . فاكتشاف كميات ضخمة من النفط ، واستغلال مناجم الفحم التي تشكل ٣٨ في المائة من الاحتياطي المعروف لأمريكا اللاتينية ، يبشّر بخير اقتصادي عميم بالنسبة لمستقبل الأمة . ومن بين الموارد الأخرى التي استؤنف استثمارها أيضا في كولومبيا الحديد والملح والزنك والغاز الطبيعي . ومن الدعائم الأخرى للاقتصاد الكولومبي عدد من مشاريع النسيج الكبرى وصناعة تجميع السيارات وصناعة النشر .

الحكومة

فضلا عن الشهرة التي تتمتع بها كولومبيا بوصفها من أكثر البلدان الأمريكية ديمقراطية ، فانها من ناحية الوضع القانوني جمهورية موحدة تنقسم الى ٢٣ محافظة ، وأربعة أقاليم خاضعة للإشراف الإداري وخمسة أقاليم خاضعة لإشراف مفوضين . وتتكون السلطة العامة من أجهزة الفرع التنفيذي والفرع التشريعي والفرع القضائي من السلطة . وكل أربع سنوات ينتخب المواطنون - من الرجال والنساء الذين بلغوا من العمر ١٨ سنة - رئيس الجمهورية الذي يعين بدوره المحافظين وحكام الأقاليم والمفوضين ويشاوره ثلاثة عشر وزيرا .

وشمة قوى هدامة تعمل تحت أسماء متباينة ، وتتلقى الدعم على وجه الخصوص من بعض الأسياد الدوليين ، وهي ترتكب أعمال العنف داخل البلاد وتقوم بأنشطة أخرى تعلن بها رفضها للنظام القائم وأخذت تتلقى المساعدة مؤخرا من الجماعات المنظمة المختصة بتهريب العقاقير . وترفض الغالبية العظمى من المواطنين الكولومبيين وتدين أعمال هذه العناصر الهدامة ، ونظرا لأن الحكومة الحالية ملتزمة باقرار السلم والوئام عن طريق الاقناع واتخاذ تدابير تحقق العدل الاجتماعي ، فقد توصلت الى اتفاقات مع هذه المجموعات وفقا لهذه الاتجاهات وبشروط تبعت الأمل في عودة الحياة الوطنية قريبا في البلاد الى حالتها الطبيعية تماما .

المرأة في التنمية

تتشرف الموقعة أدناه ، الدكتورة سيسيليا فرنانديز دي بايينسي ، الممثلة المعتمدة لكولومبيا لدى اللجنة النسائية للدول الأمريكية التابعة لمنظمة الدول الأمريكية ، بان تباشن المسؤولية المنوطة بها وتتمثل في تقديم تقرير بتقييم منجزات "عقد المرأة للفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٥" في القطر ، وهي مهمة ساعدها على النهوض بها بالتعاون الفعلي لنساء يشتركن في متابعة التقدم الذي أحرز أخيرا في ظل القانون ، وبمساعدة لجان وخبراء مكلفين بذلك من وزارات العدل ، والتربية ، والتنمية الاقتصادية ، والزراعة ، والصحة العامة ، والمواصلات ، والعمل والضمان الاجتماعي ، ومن معهد الرعاية الأسرية ومكتب السجل المدني الوطني والادارة الوطنية للاحصاءات .

وقد تبين ، من متابعة عدد من المناقشات والاجتماعات التي تم فيها تحليل السياسات المنفذة لصالح المرأة ، ومسألة ادماج المرأة في البرامج الوطنية المعنية بأحوالها ، وامتنال الحكومة لتعهداتها الدولية في هذا المجال (على النحو الذي ترد تفاصيله في الفصول التالية) ، أن الحصيلة ايجابية حقا ويمكن تحسينها لتكون ممتازة بمجرد القضاء على أوجه القصور التي وردت مناقشتها كذلك في الصفحات التالية . فقد سجلت المرأة خلال السنوات العشر المنقضية مكاسب أساسية في مجالات محو أميتها ، واتاحة التحاقها بالتعليم بجميع مستوياته ، وخفض معدل تسربها عن الدراسة ، وفي مجالات توفير المزيد من فرص العمل لها ؛ ومزيد من الاشتراك في شغل المراكز التنفيذية على الصعيد الوطني وعلى صعيدي المحافظات والبلديات ، وفي مجال ادماج المرأة في عملية صنع القرار ، وتحسين الحالة الصحية ، والتغذية ، والاسكان وتنظيم الأسرة وخدمات رعاية الطفل ؛ وسن قوانين جديدة واصلاح التشريعات القائمة بغية جعلها منسجمة مع التعهدات الملتمزم بها بموجب الاتفاقات الدولية المتعلقة بحقوق المرأة ؛ واتخاذ خطوات جديدة وبناءة لتحسين أوضاع الفلاحات ؛ وادخال تحسينات على الهياكل الأساسية في المناطق الريفية ؛ ومواءمة التكنولوجيات ؛ والنهوض بالصناعات الحرفية الصغيرة جنبا الى جنب مع تكوين التعاونيات .

ويقودنا كل هذا الى تسجيل مدى التبدل الاجتماعي الذي يحدث في القطر ، وتطوره المتواصل ، وبزوغ موقف جديد فيما يتعلق بتقييم النصف الآخر من قوى المجتمع العاملة الذي يتمثل في النساء .

ومجرد تحديد الأجر الأدنى في المناطق الريفية ، الذي يتعين دفعه أيضا للمشتغلات بالزراعة عند نفس مستوى الأجر الأدنى في المدن ، يعطي الأمل في مجيء مستقبل أفضل يتسم بوفرة الغذاء وانحسار الهجرة الى المدن وخفض التضخم السكاني بها بالنظر لما يؤدي اليه انتقال السكان بهذا الحجم الكبير من مشاكل ضخمة وعويصة .

وأدت زيادة اندماج المرأة في سوق العمل الى تحسين الأوضاع الاقتصادية للأسرة التي يمكنها الآن بفضل النقود التي يكسبها كلا الأبوين أن تحصل على بعض من أسباب الرفاهية وأن تدع جانبا مبالغ متواضعة لأغراض الادخار الذي لا بد منه لتحقيق سلامة الأسرة وانسجامها .

ومن رأي الكثيرين انه يمكن اعتبار كولومبيا من البلدان الطليعية بفضل اصلاحاتها التي تكفل المساواة أمام القانون ، وهذا صحيح ، ليس فقط من حيث حرفية نص القانون ، بل أيضا من حيث الفرص المتاحة ، اذ تضم الحكومة الحالية سيدتين في مناصب وزير دولة لشؤون التربية والمواصلات ؛ وتبشغل عشر نساء مناصب مساعد وزير ؛ وتتقلد اثنتان منصب محافظ ؛ وهناك نساء يشغلن وظائف المدير لكل من معهد الاعتماد الاقليمي، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، والمعهد الكولومبي للثقافة ، والمعهد الوطني للبيئة والموارد الطبيعية المتجددة ؛ وتتقلد امرأة منصب مديرة الشؤون الادارية لموظفي الدولة ؛ وامرأة منصب مدير ادارة التنمية والتكامل المحلي ؛ وهناك مديرة لمكتب التوثيق والتسجيل ومشرفة وأخرى مفوضة لشؤون الاقاليم التابعة للدولة ؛ وسيدة في وظيفة المراقب المساعد لحسابات الحكومة ؛ وسيدة في منصب الأمين العام لخزانة الجمهورية ؛ وسيدتان مساعدتان للنائب العام ؛ وسيدتان في وظيفتي مستشار لرئاسة الجمهورية ؛ ومديرة للتكامل الشعبي ؛ وأمينة للشؤون القانونية وسيدة أخرى أمنيّة خاصة في مكتب رئيس الجمهورية ؛ وتتقلد عدة نساء وظائف رؤساء بلديات ولم يتسنّ تحديد عددهن .

وفيما يتعلق بالسلطة القضائية ، تشغل سيدتان مناصب قضائية احدهما في المحكمة العليا والأخرى في مجلس الدولة ، وتعتبر الأخيرة من رائدات الحركة النسائية في القطر . وتتقلد عدد من النساء مناصب قضائية في المحاكم العليا بالمحافظات ويشغلن ما لا يقل عن ٣٠ في المائة من وظائف القضاة .

وفيما يتعلق بالسلطة التشريعية ، توجد سيدتان عضوان في مجلس الشيوخ ، وثمانتي ممثلات للمرأة ، و ٢٩ نائبة ، وثلاث نساء بوظائف مستشار للمشرفين الاداريين ، والعديد من النساء يشغلن مناصب أعضاء في المجالس البلدية (ولا يزال العمل جاريا في معالجة البيانات الاحصائية للانتخابات الأخيرة) .

وعلاوة على ذلك ، يوجد عدد من النساء يتقلدن مناصب الموثقات ومديرات فروع المصارف ومناصب عالية في الشؤون المالية في القطاع الخاص (مثل مدير الصندوق الكولومبي لمساعدة الأسرة) ، وأساتذة في الجامعات ومعلمات في المدارس الابتدائية والثانوية ، وطبيبات ، وطبيبات أسنان ، وممرضات ، ومحاميات ، وقائدات الطائرات ، ومهندسات زراعيات ، ومهندسات معماريات ، وأخصائيات في التغذية ، وأخصائيات في علم النفس ، وفي أصول التربية ، وفنانات ، وصحفيات ، وأخصائيات في الاقتصاد ، ومحاسبات وخريجات الجامعة في مختلف الميادين .

وفي مجال الاتصالات ، الذي شهد دون شك أعظم قدر من التقدم في كل أرجاء العالم ، لم يقتصر الأمر على عدم تخلف المرأة الكولومبية في هذا المضمار ، بل انبعاثها على النقيض من ذلك أثبتت تمتعها بقدرة خاصة على العمل في مختلف وسائل الاعلام حيث تغلغت أعداد كبيرة من النساء وأصبحن بالفعل صنوا للرجل .

ويعمل في ادارة الأعمال عدد غير قليل من النساء ، فيقمن بتأسيس المشاريع وادارتها ، ويملكن المؤسسات الصناعية ، وهن من كبار أصحاب الأسهم في الشركات ، ويتولين تشغيل المزارع ، والإشراف على مرافق ذبح الماشية ، ويتنافسن مع الرجل في ادارة الأموال . وينتمي القسم الأعظم من هؤلاء النساء الى الشرائح العليا في المجتمع ، بيد أنهن يواجهن بالفعل منافسة قوية من نساء الطبقة المتوسطة . وعلى سبيل المثال توجد نسبة كبيرة من الناتج القومي الاجمالي متداولة في أيدي النساء .

وقد بدأ هذا التحسن في حالة المرأة الكولومبية في عام ١٩٧٤ ، قبيل بدء أعمال المؤتمر العالمي للمرأة الذي انعقد في مدينة مكسيكو ، ويتعين التأكيد على هذه الحقيقة لانها تدل على أن البلد ورئيسه كانا مصممين ، في ذلك الوقت ، على التعجيل بادخال التغيير الذي أخذ يتم بصورة تدريجية . وكانت قضية المرأة الموضوع الرئيسي في الحملة الانتخابية للرئيس ألفونسو لوبيز ميشيلسون الذي التزم خلال فترة رئاسته بالتعهدات التي قطعها للمرأة . كما تم الحفاظ على سرعة اشراك المرأة في عملية التنمية طوال فترة السنوات الأربع لرئاسة الرئيس خوليو سيزار توريباي واستمر التعجيل بتنفيذ هذه المهمة خلال الادارة الحالية للرئيس بيليزاريو بيتانكور على النحو الذي أشرنا اليه من قبل .

ورغم ما ذكرناه عن تواجد النساء في المستويات العليا للاقتصاد الوطني نتيجة لمبادراتهن الخاصة ، لا تزال هناك حاجة للتنبيه الى ما نعتبره العامل الرئيسي في عملية التنمية وهو الدخل القومي الذي تتعطل بدون توافره الجهود التي يبذلها القطر . فمن المعروف للكافة أن كولومبيا هي المنتج الأول للبن الخفيف في العالم وتمثل صادراتها من هذه السلعة بندا رئيسيا من بنود الدخل في الميزانية الوطنية . بيد أن الأمر المعروف بقدر أقل هو أن القوة الرئيسية التي تقف وراء هذا الانتاج تتمثل فيما تؤديه المرأة من عمل مستمر يستغرق وقتها من الصباح حتى المساء لاستخراج هذه الثمرة المرغوبة بشدة ، من باطن الأرض ، وهي تكدح في أعمال البذر ، وازالة الأعشاب الضارة ، والحصاد ، وتخفيف البذور ، وفي أداء الواجبات الأخرى التي تتطلبها هذه الصناعة الهامة ، الى الحد الذي يكون من الانصاف عنده القول بأنه ، اذا كانت صادرات البن تحقق للبلد دخلا مقداره ٦٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة ، فان نصف هذا المبلغ ناجم عن عمل المرأة .

وعلاوة على ذلك ، اذا أضفنا الى ما سبق ذكره الدخل الذي تحققه السلغة التصديرية الثانية من حيث الأهمية وهي الزهور ، وهي صناعة تؤدي المرأة ٨٠ في المائة من عملياتها ، وجب أن نستنتج قطعا أنه اذا كانت الصادرات من الزهور تمثل دخلا

مقداره ١٣٠ مليون دولار فان ٩٠٠ مليون دولار منها هي من انتاج العمل النسائي ، ومن ثم فان هذا المبلغ والتسعمائة مليون المدفوعة ثمنا للبن ترد للميزانية الوطنية بفضل جهود النساء . وليس المقصود في هذا المجال أولئك النساء اللواتي يتقلدن المراكز البارزة وذات النفوذ ، بل تلك النساء المجهولات ، اللاتي يتعرض الكثير منهن للاستغلال ، وأخريات لسوء التغذية وكثيرا ما يتعرضن كذلك لمخاطر الأمراض الوبائية والمتوطنة ، والامهات والزوجات ذوات المسؤوليات المتعددة واللاتي لم يتمتعن بعد بحقهن في المساواة التامة مثل نظيراتهن اللواتي يعشن في المناطق الحضرية انهن الفلاحات القاطنات في الريف .

فالى هؤلاء النساء ، اللواتي يوفرن لنا فضلا عما تقدم خبزنا اليومي بما يقمن به من عمل في زراعة الأرض ، تود اللجنة الأمريكية للمرأة توجيه برامجها بغية تأكيد الحاجة الى تحقيق العدالة لهن أيضا .

وقد تم تحليل مسألة اشراك المرأة في عملية التنمية ، بمزيد من التفصيل في اطار المواضيع المحددة التي ترد مناقشتها فيما يلي بالاستناد الى بيانات مستقاة من الاحصاءات الأخيرة . وحيثما تعذرت الاشارة الى مثل هذه الاحصاءات ، كان مرد ذلك ما اعتادته السلطات في السابق من دمج الاحصاءات بلا تمييز ، وقد روعي في السنوات الأخيرة فقط الاهتمام بتقديم احصاءات منفصلة عن كل من الجنسين ، وذلك ناتج دون شك عن الأثر الضخم للمرأة في جميع نواحي الحياة الوطنية .

[نسخة أصلية موقعة]

سيسيليا فرنانديس دي بايني

بوغوتا ، تموز/يوليه ١٩٨٤

التعليم

أصبح التعليم في العقد الماضي ، في كولومبيا أسوة بباقي أنحاء العالم ، أحد المجالات التي تحظى بالاهتمام على سبيل الأولوية والتي تخصص لها الموارد .

وبالتالي ، يحتل التعليم مكان الصدارة في الميزانية الوطنية اذ ينال ٢٥ في المائة من مخصصاتها (مقابل ١٣٦ في المائة في مطلع العقد) . ويبدل مثل هذا الجهد العديد من المؤسسات التعليمية الخاصة المطلوب منها الالتزام ببرنامج دراسي رسمي والتي يتردد عليها ٨٩ في المائة من مجموع الاناث بين سن ٦ و ١٨ .

ويتلقى البنات والبنون نفس التعليم ولا توجد أي أحكام تمييزية عدا العرف الريفي أو المحلي الذي يعطي الأفضلية للأولاد الذكور .

وفي المناطق الحضرية ولا سيما المدن ، تمثل البنات الصغار ، والفتيات المجموعة الرئيسية من المترددات على المدارس ، الأمر الذي يصبح معه معدّل تسربهن عن التعليم لأسباب شتى المعدّل الأعلى أيضا .

ومن المسلم به أن هناك أربع مستويات تعليمية : المستوى قبل المدرسي ، والابتدائي الأساسي ، والثانوي ، والجامعي . وتوفر التربية الخاصة لفئات معينة من الأشخاص مثل المعوقين .

التربية قبل المدرسية : توفر الدولة ، من خلال معهد رفاهية الأسرة وبالاعتماد على اشتراكات الزامية من الهيئات العامة والخاصة ، التربية الشاملة لأولاد الأمهات العاملات من لحظة ولادتهم حتى سن السابعة التي هي سن الالتحاق بالمدرسة . وتشمل هذه الرعاية في المرحلة قبل المدرسية برامج في التغذية وبرامج تعليمية وترفيهية وبرامج لتطوير نفسية الطفل . وعلى الرغم من التوسع في هذه الرعاية سنة بعد سنة فان تغطيتها لا تتعدى ١٥٠ ٠٠٠ طفل موزعين على ٣٦٠ منطقة بلدية . وتخدم المؤسسات الخاصة أطفال الطبقات الميسورة . وتصل تغطيتها الى ٥٦٢ في المائة .

وبموجب القانون رقم ٧ لسنة ١٩٧٩ أنشئ النظام الوطني لرعاية الأسرة بغية تعزيز التكامل والتآلف الأسري وحماية القصر وضمان حقوق الأطفال .

ومنذ السنة الدولية للطفل عام ١٩٧٩ ، نصّت أنشطة مختلف المؤسسات بهدف توسيع العمل الرامي الى منع ظاهرة الأطفال المهملين أو المشردين أو "أولاد الشوارع" كما يطلق عليهم باللغة العامية والى التعامل معهم ، وذلك عن طريق زيادة القدرة على توفير الرعاية . لا لهؤلاء الأطفال فحسب بل وللمعوقين بدنيا أو عقليا وللذين يعانون من مشاكل سلوكية أيضا .

التعليم الابتدائي الأساسي : يوفر التعليم في هذا المستوى مجانا في جميع أنحاء البلاد تقريبا . وتزيد فيه نسبة الحضور بعض الشيء لدى البنات عنها لدى

البنين ، كما يتبين من الاحصائيات المرفقة . وتأخذ الغالبية العظمى لهذه المؤسسات بالتعليم المختلط وتدرّس نفس المنهاج للجنسين مع تغييرات طفيفة في المناطق الريفية .
ويقرر المرسوم رقم ٠٨٨ الصادر في ١٩٧٦ المساواة بين الجنسين في مجال التعليم حيث ينص على أن "لكل انسان الحق في التعليم وعلى الدولة أن تحمي هذا الحق وأن تعززه".
ويصل التعليم الابتدائي الى ٧٨ر٤ في المائة من السكان في سن التعليم ، ويبلغ عددهم ٨ ٧٦٢ شخص تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٨ سنة . بينما يبلغ مجموع عدد المدرسين والمدرسات ٤٤٢ ٠٠٠ وعدد المؤسسات التعليمية ١٣٥ ٢٠٨ تعمل نوبتين في اليوم . وتبلغ نسبة الاناث في مجموع طلبة المدارس ٤٩ر١ . في المائة . ومعدل التسرب ٦٣ر٣ في المائة وهو أوسع انتشارا بين البنات عنه بين البنين لأسباب محلية ، وهو أعلى في الريف عنه في المدينة . وقد قدمت الهيئات المعروفة بمراكز التنمية الريفية خدماتها الى ٨٩ ٠٠٠ من تلامذة التعليم الابتدائي ، في حين يتردد على المدارس الداخلية في الأرياف ٦٠ ٠٠٠ تلميذ ويوفر البرنامج المدرسي الجديد فرصا تعليمية لعدد يصل الى ٦٠ ٠٠٠ قاصر من سكان الأرياف .

وتحظى حملة محو الأمية بالأولوية وتنطوي على أنشطة تضطلع بها الحكومة وجانب كبير من المجتمع . ولقد تقدمنا نحو الهدف ولكننا لم نبلغه بعد اذ ما زال لدينا ٥ ملايين أمي ، ونسبة الأمية مرتفعة للغاية بين الفلاحات . ولأن ما يمكن توفيره لهؤلاء الأشخاص لا يتعدى العناصر الأولية لتعليم ابتدائي غير مكتمل أحيانا ، فهناك خطر الارتداد الى الأمية بسبب عدم ممارسة القراءة والكتابة .

وعلى الرغم من وجود مكتبات في القرى فان عددها غير كاف . وهناك عامل سلبي آخر ماثل في الثمن الباهظ للكتاب ، وقد التمس العلاج لهذه المشكلة عن طريق البيع المتنقل بأسعار مخفضة . وهذا الاجراء ، وان كانت فائدته لا تنكر ، لا يفي بطلبات القراء ويقتصر على أي حال على المدن .

التعليم الثانوي : هنا أيضا ، كما هو الحال في التعليم الابتدائي ، يزيـد معدل الالتحاق والتسرب لدى البنات عنه لدى البنين . ومع ذلك فنسبة البنات اللواتي ينلن شهادة الدراسة الثانوية ("الكالوريا") تزداد من سنة الى أخرى ، وقد بلغت الزيادة في عدد الخريجات على مدى العقد ٧٢ ٠٠٠ . على أن التعليم الثانوي ليس مجانيا وهذا عامل معوق يجعله في غير تناول العديد من بنات الأسر ذات الدخل المنخفض .

وسجلت زيادة في التعليم الثانوي الأساسي والتعليم المتوسط اذ ارتفع عدد الطلبة من ٨٠٣ ٦٢٦ ١ في عام ١٩٧٨ الى ٤٦٠ ٩٠٢ ١ في عام ١٩٨١ . وفي السنة نفسها بلغت نسبة الاناث ٤٩ في المائة ، من مجموع الملتحقين بالتعليم الثانوي الأساسي . وزاد عدد الطلبة الملتحقين بصفي الكالوريا ٥ و ٦ من التعليم الثانوي في الأرياف كما زاد عدد الطلبة الملتحقين بالمعاهد الزراعية والتقنية من ٥٨ ٦٠٠ في عام ١٩٧٨ الى ٦٥ ٧٠٠ في عام ١٩٨٢ .

التعليم العالي : هناك ١٩٠ مؤسسة للتعليم العالي و ١٥١٧ مركزا للتدريب المهني المتوسط . وتوفر هذه المعاهد التدريب على مهن شتى لعدد يتراوح بين ٢٢ ٠٠٠ و ٢٥ ٠٠٠ من النساء . ويزداد عدد الخريجات سنويا ، والأحصائيات تشير الى رجحان كفتهن بوجه خاص في كليات مثل طب الأسنان ، والهندسة المعمارية ، والآداب والمهن الطبية المعاونة ، والعلوم الاجتماعية ، حيث يفوق عددهن عدد الرجال الى حد بعيد . ويتبين بوضوح تام من هذه البيانات الاحصائية ذاتها أن نصيب المرأة من التعليم العالي زاد من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٨٢ بنسبته ١٦٠١ في المائة مقابل زيادة اجمالية في عدد الطلبة بلغت نسبتها ٩٥ في المائة . (الجدولان ٥ و ٦) .

وكان أحد العوامل الحاسمة في جعل هذه الزيادة ممكنة هو توافر الدروس المسائية مما أتاح للمرأة أن تنصرف الى مهامها الأخرى أثناء النهار وتدرس في الليل . وهناك حقيقة أخرى بارزة هي أن نسبة الملتحقين بالتعليم ما بعد الثانوي من حملة شهادة البكالوريا حقق زيادة خلال العقد بلغت نسبتها ٧٥ في المائة . ويخص المرأة نصف هذه الزيادة البالغة ٧٥ في المائة ، وهذه حقيقة أهم من اشتراكهن في الحكومة لأن نيل شهادة جامعية هو السبيل الأوحداً لاشراك الطبقتين المتوسطة والدنيا في ادارة شؤون البلد في مجتمع منقسم الى طبقات اجتماعية انقساما بينا كمجتمعنا . وأفضل وسيلة تضمن للمرأة أن تكون البادئة أو المشاركة في احداث التغييرات اللازمة لكي تكفل لها المساواة مع الرجل ، هي أن تعد بنفسها الأحكام المتصلة بذلك .

ولا يزال التمييز قائما كما الحال في كليات الطب التي تتشدد في قبول النساء ، اذا كانت لا تحظره حظرا تاما . وحجتها أن الطب يحتاج الى دراسة أكاديمية طويلة وباهظة التكاليف وأن الشابات ينصرفن عنها عادة لدى زواجهن . ومع ذلك فإن لدى البلد لفيها من الطبيبات المتفانيات اللواتي يعملن بنجاح في مجال الخدمات الصحية ، وان كان عددهن يقل بكثير عن عدد زملائهن الرجال . ويمكن ايراد مثال مشابه هو الهندسة المدنية للتدليل على التمييز وان كانت أسبابه مختلفة . فالنساء يملن الى تجنب الالتحاق بهذا الفرغ لانه من البرامج الدراسية الصعبة .

وعلى الرغم من عدم مجانية التعليم في الجامعات الحكومية فإن تكاليفه في المتناول . ولا ينطبق هذا على الجامعات الخاصة التي يتميز عدد منها بتكاليفه الباهظة واقتناره على نخبة معينة ، وهذا عامل يساعد على بقاء أحد عناصر التمييز الطبقي الذي يؤثر تأشيريا ملحوظا في تكوين الطبقة القيادية في البلد . وبالتالي ، فحتى لو لم يكن هناك تمييز من حيث طبيعة ومحتوى التعليم الموفر (التعليم مختلط في الفصول) ، فالتمييز قائم في الفرص المتاحة بعد ذلك . وبهذا ، فعلى النساء اللواتي يفتقرن الى الموارد الاقتصادية اللازمة أن يتخطين ، لا حواجز عصبية الذكور فحسب ، بل حواجز التمييز الطبقي كذلك .

التربية الخاصة : تقوم الدائرة الوطنية للتلمذة المهنية ، التي تعتبر أوسع برامج التدريب التقني انتشارا في البلد ، بتدريب العمال في قطاعات الزراعة والصناعة

والتجارة والبناء والخدمات . وتشكل الفتيات نحو ٣٠ في المائة من المستفيدين من الدروس التي تقدمها هذه الدائرة . وينتمي قسم كبير من هؤلاء الفتيات الى المناطق الريفية ويتخصصن في الصناعات الزراعية والصناعات التحويلية وصناعة الملابس وفي فرع الفنادق . وقد زاد عدد الموظفين المدربين خلال العقد من ٣٠٠ ٠٠٠ الى ٥٠٠ ٠٠٠ خريج .

وقامت المدرسة العليا للإدارة العامة في نفس الفترة بتدريب ما يقرب من ٤٠٠٠ مسؤول اداري وتوفير تدريب اضافي لنحو ٩٠ ٠٠٠ من موظفي الدولة ، وكان ثلث هذا العدد من النساء .

وعمد الاتحاد الوطني لمزارعي البن (وهو وكالة غير حكومية ولكنها صاحبة الاسهام الأكبر في الاقتصاد الوطني) الى توسيع برنامجه الذي يطلب عليه "برنامج ارشاد العمال" المخصص لسيدات الأقاليم والريف العاملات في قطاع البن . وتدريب هؤلاء النسوة على الأعمال المتعلقة بتحسين الحالة في المنزل - من حيث السكن ، والصحة والتغذية - ويوجهن نحو التقنيات الزراعية والادارة الريفية والحركة التعاونية ، كما يتسنى انتاج القسم الرئيسي من السلع اللازمة للحياة الأسرية على يد أفراد الأسرة أنفسهم . وتشترك العاملة الريفية التي استفادت ببرنامج "الارشاد الريفي" في عملية انتاج البن ونقله وبيعه بكاملها ، كما تشترك في الجوانب الأخرى من العمل الزراعي ، وتؤدي "مفعولها المضاعف" بنقل المعلومات التي حصلت عليها في الدورة أو الدورات الدراسية التي التحقت بها ، الى غيرها . وبهذه الطريقة أمكن تدريب آلاف الريفيات ، وفقا للاحصائيات المرفقة .

ويتولى أيضا تقديم البرامج التدريبية في القطاع الحكومي المعهد الزراعي الكولومبي ، ومعهد الاصلاح الزراعي ، ومديرية التعاونيات ، ووزارة الزراعة والصحة ، والمعهد الوطني للاذاعة والتلفزيون ، والمؤسسة الشعبية للتدريب ، والادارات التابعة لوزارة التربية ، والبلديات . أما في القطاع الخاص فهناك الشركات والتعاونيات والمعاهد والأكاديميات ، وحركة الشبيبة المسيحية ، وصندوق التعويضات الأسرية ، والأبروشيات ، واللجان الأهلية .

وتجدر الاشارة بصفة خاصة الى أنه تم تعيين امرأة في منصب وزيرة التعليم ، هي الدكتورة دوريس ابيدير دي زامبرانو التي تولت مهام هذا المنصب في أيار/مايو من هذا العام . وهذا مدعاة لعقد آمال كبيرة على تحقيق التكافؤ الكامل في الفرص بين الجنسين في مجال التعليم .

الطلبة في الخارج

يقوم المعهد الكولومبي للقروض التعليمية والدراسات التقنية في الخارج بتوفير القروض لتمويل الدراسات الجامعية والعليا في الداخل والدراسات العليا في الخارج .

وفي حزيران/يونيه ١٩٨٤ ، وصل عدد الطلبة الذين كانوا يتابعون دراساتهم في الخارج بقروض تعليمية الى ٥٣٨ ، منهم ٣٢ في المائة من الطالبات . وفيما يلي بيان بالنسب المئوية للطالبات في كل مستوى على حده :

٤٧١٪	مستوى الدراسات العليا بعد الجامعية
٢٨٠٪	شهادة الماجستير
١٩١٪	الدراسات التخصصية
٥٧٪	الدكتوراه

كما حصل ٥٨١ طالبا وطالبة آخرين على منح دراسية غالبيتها العظمى للدراسة خارج كولومبيا ، وكان منهم ٢٤٧ في المائة من الطالبات .

البلدان التي يكثر عليها الاقبال

١٩٪	فرنسا
١٨٪	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
١١٪	اسبانيا
٦٪	بريطانيا العظمى
٥٧٪	كندا

حقول التخصص التي يكثر عليها الاقبال

٢١٪	الدراسات الانسانية
١٩٪	علوم الصحة
٨٤٪	الادارة
٨١٪	التربية
٧٦٪	العلوم الدقيقة وعلوم الأرض

فرص للجميع

نورد فيما يلي فقرة من الخطة الانمائية الوطنية :

"ستوفر الحملة التعليمية الوطنية التعليم النظامي وغير النظامي للقطاعات الحساسة من السكان (صغار الأطفال ، والكبار ، والمسنون ، والمعوقون) التي سارت الأمور على استبعادها من التمتع بالفرص التعليمية بسبب صور الاجفاف التي اتسم بها النظام . ولكن سيصبح في مقدور هذه القطاعات الالتحاق

بالتعليم بفضل التقدم الذي حقق في مجال التكنولوجيا التربوية ويفضل توافر وسائط الاتصال لنقل المعارف والمهارات . وتتضمن البرامج ، بالإضافة الى المواد الأساسية ، عناصر تربوية تتعلق بالعمل ، والترويح والتنمية الثقافية، والضمان الاجتماعي ، كما تتضمن كل المواد التعليمية التي تساعد على تحسين نوعية الحياة وعلى رفع مستوى الانتاجية في نطاق مفهوم التربية المتواصلة والدائمة والشاملة .

"وسيتولى تنسيق هذا البرنامج مكتب المستشار للتعليم بالمراسلة التابع لرئاسة الجمهورية ، بالاشتراك مع مختلف الوزارات والمعاهد ."

كولومبيا : عقد المرأة

التعليم

الفحص والتقييم

ردود على الاستبيان

- ١ - السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ | أعوام ٨,٧٦٢ ٠٠٠
و ١٨ عاماً
مجموع سكان البلد = ٣٣١١٪
- السكان من الاناث الذين تتراوح أعمارهم
بين ٦ و ١٨ عاماً = ٤ ٣٢٦ ٠٠٠ = ١٦٣٥٪
- السكان من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين
٦ و ١٨ عاماً = ٤ ٤٣٦ ٠٠٠ = ١٦٧٦٪
- ٢ - في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ ، بلغ قيد الاناث بالمرحلة التعليمية الأولية الأساسية
٥٠١٦ في المائة ، بينما بلغ ٤٩١ في المائة للمرحلة الثانوية من مرحلة
التعليم الثانوي الأساسي/المهني المتوسط ، في حين بلغ نسبة ٤٥٤ في المائة
في مرحلة التعليم العالي .
- ٣ - القيد الاجمالي حسب الجنس . أنظر الجدول الوارد بعد الرد الختامي .
(أ) المنقطعين عن الدراسة حسب مرحلة التعليم ، عام ١٩٨١ :
- التعليم الابتدائي الأساسي = ٦٣٣٪
- التعليم الثانوي الأساسي/المهني المتوسط = ٤٣٣٪
- التعليم العالي : المشتمل على ستة برامج نصف
سنوية = ٦٨٣٧٪
- المشتمل على ثمانية برامج
نصف سنوية = ٥٧٠٧٪
- المشتمل على عشرة برامج
نصف سنوية = ٦١٣٢٪
- (ب) متوسط الحضور : لا توجد بيانات .
- ٤ - الزيادة في عدد مؤسسات التعليم المختلط : لا توجد بيانات .
- ٥ - الزيادة في عدد النساء المتخرجات في التعليم المهني : لا توجد بيانات .
- ٦ - الزيادة في عدد النساء المتخرجات في مرحلة التعليم العالي :
- ١٩٧٦ = ٣٣٨٨٪ = ١٩٨٢ = ٤٧٠٩٪

- ٧ - الاختلافات في المناهج وبرامج الدراسة في مدارس الاناث ومدارس الذكور : ليست جديرة بالذكر ، متماثلة بصفة عامة .
- ٨ - حدث تعزيز في مجالات مساواة المرأة في الحقوق ، ومسؤولية الأبوّة/الأمومة ، والتعليم الجنسي، عن طريق عدد من الحملات . ومن الوكالات الرئيسية النشطة في هذا المجال : المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة .
- المساواة في الحقوق : تحققت نتائج على نحو يبطئ ولكن بشكل ايجابي .
- مسؤولية الأبوّة/الأمومة : اتخذ اجراء على أساس القانون رقم ٧٥ لعام ١٩٦٨ ، المعروف على وجه التحديد ، بأنه "قانون مسؤولية الأبوّة" ، وأسفر عن نتائج ايجابية ملحوظة .
- التعليم الجنسي : ترد جوانب من هذا الموضوع في المنهج الدراسي للتعليم الثانوي . كما تسهم أيضا التلفزة والاذاعة والصحافة في هذا الموضوع . ومنظمة "بروفاميليا" هي المنظمة الأفضل اعدادا للعمل في هذا المجال .
- ٩ - استخدمت موارد المراحل الثلاث من وقت لآخر .
- ١٠ - لا يوجد تعليم بالمراسلة ("التعليم من بعد") والطلب عليه يزداد باضطراد . والبرامج كما يلي :
- مناهج دراسية جامعية بالمراسلة ؛
 - تعليم منهج البكالوريا عن طريق الاذاعة ؛
 - التعليم الأولي بواسطة التلفزة .
- ١١ - توجد برامج لتعليم البالغين . وقدم القطاع الرسمي في عام ١٩٧٨ خدمات لـ ٥٩٧ ١٠٠٣ شخص، وارتفع الرقم في عام ١٩٨٠ الى ٥٦٢ ١ ٢٤١ شخص ، بمشاركة القطاعين الرسمي وغير الرسمي .
- ١٢ - تتولى مدارس تدريب المعلمين وكليات التعليم في عدد من الجامعات ، مسؤولية تدريب المعلمين . وصدر قانون التعليم الذي أنشأ وظائف السلك التعليمي، بغية تأمين ظروف عمل مستقرة للعاملين في هذا الميدان ، وأكد من جديد حقوق الموظفين العاملين في حقل التدريس في اتخاذ التعليم مهنة لهم وفي التدريب المستمر (أنظر الجدول ٨) . وقد نشر هذا القانون أثناء عقد المرأة بغية تنظيم انشاء النظام الوطني لتدريب المعلمين .
- ١٣ - ترأس وزارة التعليم امرأة هي دوريس ايدر دي زمبرانو ، وتساعدتها مباشرة امرأة تشغل منصب مساعد وزير ، وامرأة تشغل منصب أمين عام .
- ١٤ - ويجب بذل جهود لمساعدة النساء على شغل مناصب عمداء الكليات ورؤساء الجامعات . والاستراتيجية الواجب تطبيقها تنطوي على فرض ضغوط مستمرة للتغلب على أية عقبات في هذا الصدد .

الريف		الحضر		المراحل
النساء	المجموع	النساء	المجموع	
...	١٠ ٩٤٢	...	٩٦ ٦١١	١٩٧٦ ما قبل المدرسة
...	١٥ ١١٣	...	١٨٩ ٤٢٨	١٩٨١
٧٠٧ ٥٢١	١ ٣٩٦ ٣٣١	١ ٣٣٦ ٥١٦	٢ ٦٦١ ٧١٣	١٩٧٦ الابتدائية الأساسية
٧٢٠ ٧٩٦	١ ٤٢٣ ٧٩١	١ ٣١٧ ٢٤٥	٢ ٦٣٨ ٩٦٨	١٩٨١
...	...	٧٤٣ ٩٠٨	١ ٤٩٠ ٧٧٩	١٩٧٦ الثانوية الأساسية*
...	...	٨٩٠ ٤٢٥	١ ٧٦٨ ١٢٤	١٩٨١

... لا توجد بيانات متاحة .

* الثانوية الأساسية/التعليم المهني المتوسط .

المصدر : شعبة الاحصاءات والأنظمة - المكتب القطاعي للتخطيط التعليمي .
وزارة التعليم الوطني ، كولومبيا ، ١٩٨٤ .

الجدول ١ - كولومبيا : التعليم

المقيدون في المرحلة الابتدائية ، المناطق الحضرية ،
حسب الصف والجنس : ١٩٧٦ - ١٩٨١

الصف	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١
١	المجموع النساء	٤٨٠ ٩٨٤ ٣٧٣ ٦٤٦	٥٧٤ ٢٩١ ٣٧٨ ٦٣٩	٧٢٦ ٩٤٣ ٣٦٠ ٤٨٥	٧٠٨ ٤٨٣ ٣٥٢ ٣٣١	٦٩٦ ١٩٤ ٣٤٧ ٢٢٠
٢	المجموع النساء	٥٥٧ ٦٢٩ ٢٨٥ ٠٦٩	٥٦٩ ٦٩٠ ٢٩٤ ٠٢٨	٥٨١ ٦٣٥ ٢٩٧ ٩٥٧	٥٧٩ ٢٦٠ ٢٩٥ ٥١٤	٥٥٧ ٥٤٤ ٢٨١ ٧٣٨
٣	المجموع النساء	٥٣٨ ٧٣١ ٢٧٧ ٦٨٧	٥٥١ ٦٤٤ ٢٨١ ٩٧٤	٥٤٣ ٤٠٤ ٢٧٧ ٦٦٥	٥٣١ ٤٢٣ ٢٧٠ ٥٤٣	٥٣٠ ٦٨٨ ٢٦٩ ٧٤٥
٤	المجموع النساء	٤٢٨ ٨٠٢ ٢١٢ ٧٨٩	٤٤٤ ١٥٠ ٢٢١ ١٤١	٤٥٠ ٩٥٧ ٢٢٤ ٥٥٥	٤٥٦ ٩٣٩ ٢٢٧ ٨٣٧	٤٦٦ ٤٢٤ ٢٣١ ٥١٠
٥	المجموع النساء	٣٧٥ ٥٦٧ ١٨٧ ٣٢٥	٣٨٤ ٦٣٢ ١٩١ ١٨٥	٣٩٠ ١٩٦ ١٩٠ ٨٣٢	٤٠١ ٨٦٠ ١٩٩ ٠٨٦	٤١٣ ٨٩٥ ٢٠٥ ٣٢٧

الجدول ٢ - التعليم

المقيدون في المرحلة الابتدائية ، المناطق الريفية ،

حسب الصف والجنس : ١٩٧٦ - ١٩٨١

الصف	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١
١	المجموع النساء	٦٥٥ ٢٧٣ ٣١٩ ٠٦٢	٦٦٦ ٩١٦ ٣٢٨ ٦٥١	٦٠١ ٣٩٣ ٣١٦ ٦١٤	٦٠٣ ١٩٧ ٢٩٤ ٦٣٩	٦٠٢ ٩٤٥ ٢٩١ ١٥٣
٢	المجموع النساء	٣٦٤ ٧٦٥ ١٨٨ ٥٥٥	٣٧٠ ٥٨٩ ١٨٨ ٥٩٣	٣٩٢ ٩٥٥ ٢١٢ ٤١٧	٣٧٧ ٩٧٧ ٢١٠ ٢٥٦	٣٨٢ ١٧٦ ٢١٢ ٨٥٤
٣	المجموع النساء	٢٠٥ ٩٢٠ ١٠٠ ١١٧	٢١٤ ٣٠٩ ١٠٣ ٧٠٧	٢٢٧ ٩٦٢ ١٠٥ ٩٤١	٢٤٢ ٨١٢ ١١٠ ٣٧٦	٢٢٢ ٩١٩ ١٠١ ٣٤٨
٤	المجموع النساء	٩٥ ٤٩٧ ٥٥ ٨٥٣	١٠٢ ١٢٧ ٥٨ ٠٣٠	١١٢ ١٠٥ ٦١ ٦٢٦	١١٥ ٨٥٠ ٦١ ٦١٩	١٢٧ ١٠٣ ٦٣ ٩١٨
٥	المجموع النساء	٧٤ ٨٧٦ ٤٣ ٩٨٤	٨٢ ٤٤٩ ٤٥ ٩٦٥	٩١ ٢٧٠ ٥٠ ٦٨٨	٩٩ ١١٢ ٥٢ ١٢٩	١٠٢ ٣٠٦ ٥٣ ٣٢٨

الجدول ٣ - التعليم

المرحلة الابتدائية : عدد الخريجين وفقا لشكل الادارة

	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١
الرسمي	٣٨٢ ٣٦٠	٣٩٧ ٠٩٥	٤٠٣ ٠٣٥	٤١٨ ٠٧٢	٤٢٩ ٠٤٢	٤٣٤ ٠٦٤
الخاص	٦٨ ٠٨٣	٦٩ ٧١٦	٧٨ ٤٣١	٨٢ ٩٠٠	٨٧ ١٥٩	٩٤ ٤٠٢
المجموع	٤٥٠ ٤٤٣	٤٦٦ ٨١١	٤٨١ ٤٦٦	٥٠٠ ٩٧٢	٥١٦ ٢٠١	٥٢٨ ٤٦٦

الجدول ٤ - التعليم

المرحلة المتوسطة : عدد الخريجين

	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١
المجموع	١٤١ ٠٦٧	١٨٥ ٣٢٤	١٩٣ ٠٩٤	١٩٤ ٢٤٩	١٩٥ ٨٦٩	١٩٦ ١٢٦
النساء	٧٠ ٩٣٤	٩٣ ٢٢٣	٧٠ ٦٠٨	٩٥ ٤١٨	٩٥ ٩٥٩	٩٦ ٠٩١

الجدول - ٥ - التعليم
التعليم العالي غير الجامعي* : عدد الخريجين
حسب ميدان التخصص والجنس

١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	
٩ ٧٤٧	٧ ٩٢٥	٢ ٨٨٢	١ ٩٤٤	٢ ٠٨٠	١ ٩٦٢	١ ٠٩٩	المجموع
٥ ٩٣٠	٤ ٧٩٢	٢ ٥٧٨	١ ١٣٧	١ ٢٩٤	١ ٢٠٠	٧١٦	النساء
							العلوم الانسانية
٦٦	٤٤	-	-	-	-	١٢	المجموع
٦٣	٤٠	-	-	-	-	١٢	النساء
							التعليم
١ ٠٤٥	٨٣٥	٥٩٧	١٨٣	٢٨٢	٢٠٣	٥٠	المجموع
١ ٠١١	٨٢٨	٥٨٨	١٧٩	٢٧٩	١٩٢	٤٩	النساء
٩٥٩	٧٧٥	١ ٠١٢	٢٧٩	٢٧٥	٢٩٨	١٧٣	الهندسة المعمارية والفنون الجميلة
٧١٤	٥٩٢	٧٩٨	٢٤٧	٢٣٦	٢٦٠	١٥٣	النساء
-	-	-	-	-	-	-	القانون والعلوم السياسية
...	النساء
٤ ١٦٢	٣ ٤٨٢	١ ٣٦٧	٥٦٦	٦٧١	٥١١	١٦٠	العلوم الاقتصادية والادارية وما شاكلها
٢ ٤٧٢	٢ ٠٩٣	٨١٦	٢٧٩	٣٤١	٢٩٤	٦٠	النساء
٣٨٤	٢٥٠	١٠٧	١٩٩	١٩٩	٢٥٣	٢١٩	علوم الصحة
٣٠١	٢٢٩	١٠٢	١٨٧	١٩٤	٢٤٨	٢١٨	النساء
٢٩٢	١٦٩	٦٠	٦٤	٦٧	٥٤	٣٥	العلوم البحتة والطبيعية
١٧٥	٨٦	٢٢	٤١	٣٩	٣٦	٢٧	النساء
٢٥٦	٢٦٧	٦٧	-	٦٢	٢١	٦١	العلوم الاجتماعية
٢١٥	٢١٩	٦٤	-	٦٢	٢١	٣٦	النساء
٢ ٣٧٩	١ ٩١٥	٥٦٧	٦٠٠	٤٥٤	٥٤٠	٣٨٠	الهندسة وما شاكلها
٩٣٧	٦٦٩	١٨٥	١٩٧	١٣٠	١٤٢	١٥٧	النساء
٢٠٤	١٨٨	١٠٥	٥٣	٧٠	٨٢	٩	الهندسة الزراعية وما شايها
٤٢	٣٦	٣	٧	١٣	٧	٤	النساء

* بما في ذلك : التدريب المهني المتوسط ، والتدريب التكنولوجي ، والتدريب الجامعي والستور
أو التدريب بعد الجامعي . (٠٠٠) تعني عدم وجود بيانات متاحة .

الجدول ٦ - التعليم

التعليم العالي الجامعي : عدد الخريجين حسب
ميدان التخصص والجنس

١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	
٣٢ ٠٨٣	٣٠ ٢٩٠	٢٢ ٧٧٦	١٩ ٤٠٢	١٧ ١١٥	١٦ ٨١٨	١٤ ١٨٠	المجموع
١٥ ١٠٧	١٣ ٣٣٠	١٠ ٢٠٥	٨ ٣٩٤	٦ ٩٦٢	٦ ٧٢٣	٥ ٢٣٠	النساء
							<u>العلوم الانسانية</u>
٤١٦	٣٨٤	٢٦٢	٢٢٦	٢١٣	٢٥٦	٢٣١	المجموع
١٩٤	١٩٧	١١٧	١٣٣	١٢١	١١٤	٩٢	النساء
							<u>التعليم</u>
٧ ٤٣٣	٧ ٠٠٩	٥ ٤٠٣	٥ ١٩٣	٤ ٣٩٧	٤ ١٠٧	٣ ٤٧٤	المجموع
٤ ٧٥٢	٤ ٢٣٤	٣ ٢٤٧	٢ ٩٩٢	٢ ٥٤١	٢ ٣٣٨	١ ٠٨١	النساء
							<u>الفنون الجميلة</u>
٢٠١	١٥٦	١٤٠	١٥٨	٦٧	٧٤	٥٥	المجموع
١٠٣	٩٨	٩٣	٩٧	٥٤	٣٧	٢٧	النساء
							<u>العلوم القانونية</u>
٣ ٣٦١	٤ ٥٤٨	٤ ٣١٢	٢ ٤٠٨	٢ ٣٣١	١ ٨٧١	١ ٥١١	المجموع
١ ٤٦٦	١ ٩٨٤	١ ٩٠٠	٩٨٩	٨٣٥	٧١٣	٥٢٠	النساء
							<u>العلوم الاقتصادية والادارية وما شاكلها</u>
٧ ٣٢٠	٦ ٦٥٢	٨٢٦	٣ ٨٦٠	٣ ٤١٩	٤ ٠٤٢	٣ ١٣٣	المجموع
٢ ٩٩٤	٢ ٥٣٣	١ ٦٢٢	١ ٢٥٥	١ ٠١١	١ ١٢٠	٨٣٥	النساء
							<u>العلوم الاجتماعية الأخرى</u>
٢ ٢٢٢	٢ ٠١١	١ ٠١٣	٨٦٠	٧٤٤	٦٧٧	٦١٧	المجموع
١ ٨٦٧	١ ٦٢١	٨٣٤	٧٠٦	٦١٤	٥٦٤	٤٩٩	النساء
							<u>العلوم البحتة والطبيعية</u>
٤٢١	٣٠٠	٥٤٩	٦١٥	٥١٥	٦٠٢	٤٤٠	المجموع
١٧٥	١١٥	٤٠٩	٤٤٥	٣٦١	٣٩٧	٢٥٤	النساء
							<u>الهندسة المعمارية</u>
٩٨٩	١ ٣١٧	٧٠٠	٦٦٦	٦٩١	٦٧٦	٤٨٥	المجموع
٢٦٣	٣٧٨	١٩١	١٧٦	١٥٤	١٦٧	١٠٧	النساء
							<u>الهندسة وما شاكلها</u>
٤ ٦٥٤	٣ ٣٧٤	٢ ٣٨٥	٢ ٥٠٢	٢ ١٤١	٢ ٠٠٤	٢ ٠١٩	المجموع
٧١٨	٥٢٠	٢٧٠	٢٠٠	١٧٩	١٦٩	١٢٤	النساء
							<u>الهندسة الزراعية وما شاكلها</u>
٩٠١	٩١١	٧٣٨	٦٥٤	٧٩٠	٧٤٠	٩٣١	المجموع
١٥٠	١٢٠	٨٥	٥٢	٤٨	٤٤	٣٦	النساء
							<u>الطب</u>
١ ٦٥٦	١ ٣٨٩	٩٢٧	٨٦٤	٨٨٧	٨٥٤	٦٤٤	المجموع
١٥٦	٣١٥	٢٠٧	١٩١	١٨٨	٣١٣	١٢٦	النساء
							<u>طب الأسنان</u>
٧٨٣	٦٩٨	٦٥٣	٥٠١	٢٤٩	١٩٤	١٦١	المجموع
٥٠٥	٤٥٠	٤٣٣	٣١٥	١٥٤	٩٩	١٠٦	النساء
							<u>علوم أخرى</u>
١ ٧٢٦	١ ٥٤٠	٨٦٨	٨٩٥	٧٥١	٧٢١	٤٧٩	المجموع
١ ٥٤٤	٧٦٥	٧٨٩	٨٣٥	٧٠٢	٦٤٨	٤٢٣	النساء

الجدول ٧ - التعليم

تعليم البالغين : عدد الطلاب المقفدين في المؤسسات الرسمية

١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	
...	١ ٢٤١ ٥٦٢	١ ١٦٦ ٣١٨	١ ٠٠٣ ٥٩٧	المجموع
...	النساء

الجدول ٨ - التعليم

عدد المدرسين في التعليم قبل الابتدائي ، والابتدائي ، والثانوي ،
والعالي ، والتعليم البالغين

١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	
٢٦١ ٢٢٧	٢٥٤ ٨٤٥	٢٤٦ ٨١٩	٢٤١ ١٥٠	٢٣٧ ٤٥٥	٢٢٨ ٦٧٦	المجموع
...	النساء
٨ ٤٠٢	٦ ٧٤٢	٥ ٣٩٥	٤ ٩١٢	٤ ٢٥٩	٤ ١٤٣	قبل الابتدائي
١٣٠ ٥٨٢	١٣١ ٨٣٢	١٣١ ٠٧٥	١٢٩ ٨٨٦	١٢٨ ٤٩٤	١٢٥ ٨٣٠	الابتدائي
٨٧ ٤٤٩	٨٥ ١٣٥	٨٣ ١٣٤	٨٠ ١١٢	٧٩ ٧٤٢	٧٥ ٤٦٨	الثانوي
٣٤ ٨٤٤	٣١ ١٣٦	٢٧ ٢١٥	٢٦ ٢٤٠	٢٤ ٩٦٠	٢٣ ٢٣٥	العالي
...	البالغين

الجدول ٩ - التعليم

عدد مؤسسات التعليم قبل الابتدائي ، والابتدائي ، والثانوي ،
والعالي (الجامعي وغير الجامعي) والتعليم البالغين حسب شكل الإدارة

١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	
٢ ٩٦٢	٢ ٤٥٧	١ ٩٥٢	١ ٦٣٤	١ ٢٣٨	١ ١٧٨	قبل الابتدائي
٥ ٤٤٠	٤ ٢٨٥	٣ ٤٤٣	٣ ٢٧٨	٣ ٠٢٦	٢ ٩٦٥	الرسمي الخاص
١١١ ٢٠٢	١١٠ ٥٤٤	١٠٩ ٤٤٨	١٠٧ ٨٣٧	١٠٤ ٢٢٩	١٠١ ٨٢٣	الابتدائي
١٩ ٣٨٠	٢١ ٢٨٨	٢١ ٦٢٧	٢٢ ٠٤٩	٢٤ ٢٦٥	٢٤ ٠٠٧	الرسمي الخاص

الجدول ٩ (تابع)

١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	
						الثانوي الرسمي الخاص
٣٥ ٧٣٤	٣٦ ١١٣	٣٦ ٦٤٩	٣٦ ٣٧٢	٤٠ ٩٨٩	٣٩ ١٥١	
						العالي الرسمي الخاص
١٩ ١٦٥	١٧ ٠٥١	١٣ ٨٣٦	١٣ ١٤٨	١٢ ٠٩٢	١١ ١٦٥	
...	البالغين الرسمي الخاص

الجدول ١٠

السكان الذين يبلغون من العمر ٥ أعوام فما فوق حسب المرحلة التعليمية وسنوات التعليم التي استكملت بنجاح ، حسب فئات العمر : الاجمالي الوطني لعام ١٩٨١*

السنوات التي استكملت بنجاح الابتدائي						
فئات ومراحل العمر	المجموع	دون مرحلة تعليمية	من صفر الى ١	٢ الى ٣	٤	٥ وما فوقها
المجموع	٢٢ ٤٨٦ ٤٧٤	٤ ٢٥٥ ٨٩٣	٢ ٥٩١ ٠٨٢	٤ ٨٩٩ ٢٧٢	١ ٦٧٥ ٢٢٧	٢ ٧٩٠ ٤١٥
٥ الى ٦	١ ٣٠٣ ٠٠٢	٩٦٤ ٤٨٧	٢٢٧ ٩٩٧	-	-	-
٧ الى ٩	١ ٩٥٤ ٩٥٤	٥٠٥ ٩٥٩	١ ٠٣٥ ٤٣٥	٣٩٦ ٤٠٣	١١ ٦٠٩	-
١٠ الى ١١	١ ٣٩٦ ٦٠٩	١٥٣ ١٤١	٣٩٢ ٥٨٦	٦١٧ ٢٦٢	١٥٩ ٧١١	٢٩ ٢٩٢
١٢ الى ١٤	٢ ١٥٥ ٣٩٧	١٤١ ٨٠٨	٢٥٠ ٥١٣	٦٣٢ ٥٣٦	٣٥٩ ٨٢٢	١٨٩ ١٤٩
١٥ الى ١٩	٣ ٣١٠ ٤٤٠	٢٠٥ ٥٥٤	٩١ ٥٤٨	٥٠٩ ١٦٩	٢٧٨ ٨١٠	٤٧٢ ١٠٥
٢٠ الى ٢٤	٢ ٥١٨ ٤٠٠	١٩١ ٨١١	٥٤ ٩٣٩	٣٦٤ ٦٦٦	١٦٩ ٤٩٣	٣٩٥ ٩٥٤
٢٥ الى ٢٩	١ ٨٧٤ ٤٣٠	١٧٠ ٨٣١	٥٤ ٠٠٠	٣٥١ ٨٢٤	١٤٦ ٥٦٩	٣٣٤ ٩٤٤
٣٠ الى ٣٤	١ ٥١١ ٩٤٠	١٦٢ ٦٦٨	٤٢ ٤٢٧	٣٧٠ ٥٢٠	١١٧ ٤٢٥	٢٦٩ ٨٤١
٣٥ الى ٣٩	١ ٣١١ ١٤٠	٢١٠ ٢٢٣	٥٤ ٢٢٢	٣٦١ ٣٤٠	٩٢ ٢٧٥	٢٢٠ ٦٧٢
٤٠ الى ٤٤	١ ١١٦ ٨٢٩	٢٣٢ ٤٧٤	٦١ ٤٦٦	٢٨٨ ٣٤٦	٨٦ ١٣٦	٢٠٨ ٩٥٩
٤٥ الى ٤٩	٩٤١ ٨٣٣	٢٣٢ ٥٩٢	٤٩ ٤٧٩	٢٥٢ ٢٧٧	٧٢ ٧٥٩	١٥٩ ٩٥٧
٥٠ الى ٥٤	٩٣١ ٧١٠	٢٧٨ ٣٥٧	٤٦ ٧٢١	٢٣٧ ٤٣١	٥٩ ٣٦٤	١٥٢ ٠٩٣
٥٥ الى ٥٩	٦٠٠ ٦٠٣	١٨٠ ٦٢٦	٣٨ ٥٩٠	١٥٧ ١٥٠	٣٣ ٢١٢	١١١ ٥١٢
٦٠ وما فوقها	١ ٥٥٩ ٦٣٧	٦٢٥ ٣٦٢	٩٠ ١٥٩	٣٦٠ ٣٤٨	٨٨ ٠٤٢	٢٤٥ ٩٣٧

السنوات التي استكملت بنجاح

الثانوي							العالي أو الجامعي	
فئات ومراحل العمر	من صفر الى ١	٢ الى ٣	٤ الى ٥	٦ وما فوقها	من صفر الى ١	٢ الى ٤	٥ وما فوقها	
المجموع	١ ٥٠٩ ٧٣٩	١ ٧٤٣ ١٦٨	١ ١٨٨ ١٦٧	١ ٠٦٣ ٠١٣	٢١٠ ٧٥٩	٢٨١ ٠٩٩	٢٣٥ ٠٨٠**	
٥ الى ٦	-	-	-	-	-	-	-	
٧ الى ٩	٨٣٦	-	-	-	-	-	-	
١٠ الى ١١	٤٠ ٧٩٧	٢ ٨٥٦	-	-	-	-	-	
١٢ الى ١٤	٤٣٣ ٥٠٩	١٣٣ ٣٨٠	١٣ ٨٥١	-	-	-	-	
١٥ الى ١٩	٥١٨ ٤٨١	٦٦٠ ٧٩٦	٤٠٤ ٩٨٢	١١١ ٤٣٩	٤٥ ٣٠٩	١٠ ٢٨٢	-	
٢٠ الى ٢٤	١٧٠ ٦٣٧	٣٠٢ ٣٣٤	٣٠٠ ٥٩٥	٣٣٨ ١٠٩	١٠٠ ٨٤١	١٠٢ ١٤٦	٢٢ ٧٩٣	
٢٥ الى ٢٩	١٠٧ ٤١٨	١٨٢ ٠٤١	١٣٨ ٨٣٦	٢٢١ ٠٠٢	٢٨ ٦٨٨	٨٧ ١٤٥	٤٨ ٤٨٦	
٣٠ الى ٣٤	٧٢ ١٨٢	١٢٤ ٧٢٠	١٠٣ ٧٤٧	١٢٦ ١١٥	١٨ ١٢١	٣٥ ١٩٥	٦١ ٦٢٩	
٣٥ الى ٣٩	٥٣ ١٦٠	٩٨ ٢٦٣	٦٥ ٢٢٢	٨٢ ٧١٩	١٠ ٠٧٣	٢٠ ٣٠٤	٤٢ ٠٢٧	
٤٠ الى ٤٤	٣١ ٤٧٨	٧٢ ٣٢٤	٤٨ ٢٩٤	٥٣ ٣٠٢	٣ ٨٨٨	٩ ٣٦٢	٢٠ ١٣٨	
٤٥ الى ٤٩	٢٦ ٨٠٠	٥١ ٧٦٤	٣٣ ٦٦٩	٤٠ ٨١٥	١ ٩٨٦	٤ ١٧٩	١٢ ٨٤٩	
٥٠ الى ٥٤	٢٣ ٩٩٣	٤٣ ٣٤٩	٣٩ ٢٢٠	٣١ ١٦٨	١ ٥٦٩	٤ ٤٤٨	١٢ ٤٧٥	
٥٥ الى ٥٩	١٣ ٢١٩	٢٥ ٣٠١	١٣ ٠٤٠	٢١ ٣٠٦	٢٨٤	١ ٩٠٥	٣ ٦٨٦	
٦٠ وما فوقها	١٧ ٢٢٩	٤٦ ٠٤٠	٢٦ ٧١١	٣٦ ٩٣٨	-	٦ ١٣٣	١٠ ٩٩٧	

* لا يشمل الأقاليم الوطنية .

** ٥٦٠ ٤٣ لا توجد عندهم معلومات بشأن مستوى التعليم ، ويشملون مجموعات عمرية مختلفة .

الجدول ١١

السكان الذين يبلغون من العمر ٥ أعوام فما فوقها حسب المرحلة التعليمية
والسنوات التي استكملت بنجاح ، وفقا للجنس والمرحلة* ، ١٩٨١

السنوات التي استكملت بنجاح الابتدائي						
الجنس والمرحلة	المجموع	دون مرحلة تعليمية	من صفر الى ١	من ٢ الى ٣	٤	٥ وما فوقها
الاجمالي الوطني : الجنس						
المجموع	٢٢ ٤٨٦ ٤٧٤	٤ ٢٥٥ ٨٩٣	٢ ٥٩١ ٠٨٢	٤ ٨٩٩ ٢٧٢	١ ٦٧٥ ٢٢٧	٢ ٧٩٠ ٤١٥
الرجال	١٠ ٩٠١ ٢١٢	٢ ٠٤٥ ٠٦٦	١ ٢٨٦ ٢٩٠	٢ ٤١٤ ٦٩٥	٧٨٥ ١٥٤	١ ٣٢٠ ٠٩١
النساء	١١ ٥٨٥ ٢٦٢	٢ ٢١٠ ٨٢٧	١ ٣٠٤ ٧٩٢	٢ ٤٨٤ ٥٧٧	٨٩٠ ٠٧٣	١ ٤٧٠ ٣٢٤
التعداد الوطني : الحضر						
المجموع	١٤ ٨٢٤ ٨٢٥	١ ٧٨٨ ٨٣٤	١ ٤٧٨ ٧٢٣	٢ ٧١٥ ٥٨٦	١ ٠٨٠ ٤١٣	٢ ١١٩ ٩٧٢
الرجال	٦ ٩٦٠ ١٩٤	٧٩٦ ٣٥٠	٧١٠ ٩٣١	١ ٢٧٥ ٠٢٠	٤٩٥ ١٠١	٩٥٧ ٨٤١
النساء	٧ ٨٦٤ ٦٣١	٩٩٢ ٤٨٤	٧٦٧ ٧٩٢	١ ٤٤٠ ٥٦٦	٥٨٥ ٣١٢	١ ١٦٢ ١٣١
التعداد الوطني : الريف						
المجموع	٧ ٦٦١ ٦٤٩	٢ ٤٦٧ ٠٥٩	١ ١١٢ ٣٥٩	٢ ١٨٣ ٦٨٦	٥٩٤ ٨١٤	٦٧٠ ٤٤٣
الرجال	٣ ٩٤١ ٠١٨	١ ٢٤٨ ٧١٦	٥٧٥ ٣٥٩	١ ١٣٩ ٦٧٥	٢٩٠ ٠٥٣	٣٦٢ ٢٥٠
النساء	٣ ٧٢٠ ٦٣١	١ ٢١٨ ٣٤٣	٥٣٧ ٠٠٠	١ ٠٤٤ ٠١١	٣٠٤ ٧٦١	٣٠٨ ١٩٣

السنوات التي استكملت بنجاح							
الجنس والمرحلة	الثانوي			العالي او الجامعي			
	من صفر الى ١	من ٢ الى ٣	من ٤ الى ٥	٦ وما فوقها	من صفر الى ١	من ٢ الى ٤	٥ وما فوقها
الاجمالي الوطني : الجنس							
المجموع	١ ٥٠٩ ٧٢٩	١ ٧٤٣ ١٦٨	١ ١٨٨ ١٦٧	١ ٠٦٣ ٠١٣	٢١٠ ٧٥٩	٢٨١ ٠٩٩	٢٣٥ ٠٨٠**
الرجال	٧٢٣ ٣٦٩	٧٩٧ ٧٠٢	٥٥٠ ١١٣	٥٠٩ ٦٩١	١١٩ ٩٠٦	١٥٧ ٥٦٠	١٦٨ ٦٩٨
النساء	٧٨٦ ٣٧٠	٩٤٥ ٤٦٦	٦٣٨ ٠٥٤	٥٥٣ ٣٢٢	٩٠ ٨٥٣	١٢٣ ٥٣٩	٦٦ ٣٨٢
التعداد الوطني : الحضر							
المجموع	١ ٢٨٦ ٧٢٦	١ ٥٣٨ ٥٢٠	١ ٠٧٥ ٨٨٥	٩٩٤ ١٨٥	٢٠٥ ٤٢٢	٢٧٧ ٥٦٦	٢٣٠ ٤٣٨
الرجال	٦٠٩ ٦٥١	٦٩٤ ٢١٧	٤٩٤ ٣٠٩	٤٧٤ ٥٣٧	١١٥ ١٧٩	١٥٥ ٦٠٣	١٦٤ ٧٨٠
النساء	٦٧٧ ٠٧٥	٨٤٤ ٣١٣	٥٨١ ٥٧٦	٥١٩ ٦٤٨	٩٠ ٢٤٣	١٢١ ٩٦٣	٦٥ ٦٥٨
التعداد الوطني : الريف							
المجموع	٢٢٢ ٠١٣	٢٠٤ ٦٣٨	١١٢ ٢٨٢	٦٨ ٨٢٨	٥ ٣٣٧	٣ ٥٣٣	٤ ٦٤٢
الرجال	١١٣ ٧١٨	١٠٣ ٤٨٥	٥٥ ٨٠٤	٣٥ ١٥٤	٤ ٧٢٧	١ ٩٥٧	٣ ٩١٨
النساء	١٠٩ ٢٩٥	١٠١ ١٥٣	٥٦ ٤٧٨	٣٣ ٦٧٤	٦١٠	١ ٥٧٦	٧٢٤

* لا يشمل الأقاليم الوطنية .

** ٤٣ ٥٦٠ لا توجد معلومات عنهم بشأن المرحلة التعليمية ويشملون مجموعات عمرية مختلفة .

التعليم

الاستراتيجيات

كانت مهمة المجلس الثالث والعشرين للمندوبين ، الذي تقرر عقده في تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨٤ ، هي مناقشة و اقرار الاستراتيجيات التي يتعين تنفيذها على الصعيد الاقليمي . غير أنه اقترح أنه ينبغي تحديد هذه الاستراتيجيات التي يتعين أن يستخدمها كل بلد لتحقيق ما يلي :

- تنفيذ مخطط الدراسة الجامعية بالمراسلة ، وهو مخطط له الأولوية في التزامات الحكومة الحالية ، وقد اقترحها الرئيس أثناء حملته الانتخابية؛
- توفير المزيد من برامج التعليم الابتدائي المتلفزة ؛
- تعزيز البث الاذاعي في ميداني التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ؛
- التعجيل بتأميم التعليم الثانوي ؛
- ضمان تحقيق الاختلاط في التعليم على جميع المستويات ، بما في ذلك مدارس تدريب المعلمين التي يتم فيها التدريب للجنسين ، كل على حدة ؛
- أعلن عن شن حملة لمحو الأمية من أجل النساء في الريف في عام ١٩٨٤ ، وما بعده ؛
- توجد خطط تتعلق ببرنامج البحوث ، والتحليل والتعميم في مجال تعليم المرأة وتدريبها .

اقتراحات المندوبين

- مطالبة الحكومة ، والمجلس الوطني ، ومجتمع رجال الأعمال ، والمجتمع المحلي بالاسراع في القضاء على الأمية ؛
- تشجيع حملة تستهدف سن قانون يفرض التعليم الابتدائي الالزامي ؛
- تشجيع حملات ترمي الى منع تشغيل الأطفال في الأعمال الريفية ؛
- مساندة جميع الحملات التعليمية والاجتماعية التي تستهدف المساعدة على مكافحة البغاء ؛
- توفير الحوافز لتشجيع النساء على متابعة برامج الدراسة العلمية والتقنية؛
- تشجيع ترقية النساء لتولي مناصب العمادة في الكليات ورئاسة الجامعات بغية اجراء الاصلاحات الرامية الى زيادة اشراك المرأة في الدراسات العليا؛
- بذل مزيد من الجهود لادماج الشابات في مجال التنمية الاجتماعية بوصف أن ذلك يعتبر شرطا أساسيا لتحرير المرأة بوجه عام ؛
- التشديد على ضرورة الاحتفاظ باحصاءات حسب الجنس كي يتم تقييمها تقييما ملائما .

العمالة

تقوم وزارة العمل والضمان الاجتماعي ، بإدارة الموارد البشرية التي تشكل القوة العاملة الوطنية ، وذلك الى جانب الوكالات التابعة لها المعنية بقطاع الانتاج في الاقتصاد الوطني .

وقد خول المرسوم رقم ٠٦٢ لعام ١٩٧٦ هذه الوزارة مسؤولية تشجيع السياسة الاجتماعية للحكومة وتوجيهها وتنفيذها في مجالات العمالة ، والتطوير المهني واعادة التدريب على العمل ، والضمان الاجتماعي ، والتدريب والتعليم في المجال المهني ، والانتاجية ، وذلك بالتنسيق مع الخطط الانمائية العامة للبلد .

ولا تنطوي الحقوق والمخصصات ، سواء التي ينص عليها القانون أو التي لا ينص عليها ، التي تكون مرتبطة بنظام علاقات العمل في كولومبيا على أي تمييز على أساس الجنس . وثمة عددا من الأحكام المحددة المتعلقة بعمل النساء تحمي المرأة في الواقع ولا تضع عليها أية قيود . وتتعلق الأحكام ذات الصلة بالعمالات ، بالاعتبارات الخاصة الرامية الى حماية الأمهات والأطفال .

وتم اصدار أحكام أخرى بعد ذلك ، ومن بين هذه الأحكام التي تستهدف رعاية المرأة ينبغي الاشارة الى ما يلي بوجه خاص :

- القانون رقم ٧ لعام ١٩٧٩ ، الذي أنشأ النظام الوطني لرعاية الأسرة ، الذي يرمي الى حماية الأطفال حتى بلوغ سن الثامنة عشرة وذلك لرعاية المرأة العاملة التي لها أطفال لم يبلغوا بعد سن الرشد .

- القانون رقم ٤ لعام ١٩٧٦ ، الذي يعرف أيضا بقانون حماية قطاع المعاش ، وهو كما يدل عليه اسمه يحمي الأشخاص المتقاعدين الذين تشكل النساء بينهم عددا يفوق عدد الرجال .

- أقر القانون رقم ٥١ لعام ١٩٨١ ، الاتفاقية المتعلقة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ .

- القانون رقم ٢١ لعام ١٩٨٢ ، الذي ينظم مخصصات الأسرة والمستحقات الشابتة التي تدفع نقدا وعينا للعاملين ذوي الدخل المنخفض والمتوسط بما يتناسب مع عدد الأفراد الذين يعولونهم .

ومع أن غير المتزوجات كن يمثلن في بداية العقد أكبر نسبة بين القوة العاملة النسائية ، فان عدد المتزوجات ازداد بعد ذلك في سوق العمل لأسباب اقتصادية تشمل

بالأسرة ، ووجود أطفال أقل ، والرغبة في حياة أفضل . ولا شك في أن السبب الرئيسي هو ارتفاع تكلفة المعيشة التي جعلت من الضروري أن يسعى كلا الزوجين الى العمل .

وفي بداية عام ١٩٧٥ حدث ارتفاع شديد في المعدلات العالمية لاشتراك الجنسين في سوق العمالة ، واقترن ذلك بانتقال النساء من القطاعين الزراعي والصناعي (١٢ في المائة) الى قطاع الخدمات لتصل نسبتهم فيه الى ٤٤٪ في المائة ، وما صحب ذلك من ارتفاع نسبة القوى العاملة في المدن وتقلص عدد العمال الزراعيين .

وكان النشاط الاقتصادي للمرأة متباينا جدا وتطور بصورة تتماشى مع تطور الاقتصاد الوطني . فقد ارتفع في المدن الرئيسية السبع من ٢٣٪ في المائة في عام ١٩٧١ الى ٣٧٪ في المائة في عام ١٩٧٦ والى ٣٨ في المائة في عام ١٩٨٠ . غير أن ثمة دلائل تشير الى انخفاض هذه النسبة بعض الشيء ، وذلك يرجع الى الظروف الحالية الناتجة عن تدهور الاقتصاد الوطني .

وخلال عقد السبعينات وحتى عام ١٩٧٨ كان قطاعا التجارة والخدمات هما القطاعان اللذان يتركز فيهما أكبر عدد من القوى العاملة النسائية ، وفي الوقت نفسه هما القطاعان الاقتصاديان الأقل أجورا والأقل مكانة . وشهد عام ١٩٧٨ تغيرات كبيرة مع انخفاض مشاركة المرأة في قطاع الخدمات الى ما نسبته ٤٣ في المائة وارتفاعها الى ما نسبته ٢٣٪ في المائة في قطاع الصناعة ، وارتفاعها بما نسبته ٤٠ في المائة في القطاع المالي لتبلغ نسبة متساوية مع نسبة الرجال تقريبا .

ولما كانت النساء يعملن بوجه خاص في قطاع الصناعة التحويلية كعاملات تليفون فهن يتقاضين أقل مستوى من الأجور ، أي الأجر الأدنى وهو ما تتقاضاه فعلا ما نسبته ٦٩ في المائة من العاملات (٣٢٪ في المائة فقط من النساء يحصلن على ضعف الأجر الأدنى) . وفي قطاع البيع بالتجزئة وقطاع المطاعم والفنادق تتقاضى أيضا ٥٨٪ في المائة من النساء الحد الأدنى من الأجور ، وتبلغ هذه النسبة ٥٨٪ في المائة في قطاع الخدمات المجتمعية والشخصية والاجتماعية .

ومن مجموع عدد العاملات في عام ١٩٨٠ ، لم تتقاضى ٧٨٪ في المائة تقريبا منهن أجرا يتجاوز ٢٠ ٠٠٠ بيزوس ، وتقاضت ٦٢ في المائة الأجر الأدنى فقط . ولا تحتل الا ١٠ في المائة من النساء وظائف ادارية وحوالي ٢٪ في المائة وظائف تقنية . وحتى حيث تشغل النساء وظائف فنية أو تقنية أو ادارية في قطاعات غير القطاع الرسمي ، فانهن يصبحن ضحية التمييز في الأجور : ففي حين أن ١٥٪ في المائة منهن يتقاضين الحد الأدنى من الأجور ، فان نسبة الرجال في ظروف مماثلة تبلغ ٧٥ في المائة فقط .

وتبلغ نسبة النساء المهنيات والتقنيات اللاتي يتقاضين أكثر من ضعف الحد الأدنى من الأجور ٣٤٪ في المائة مقابل ٥٧ في المائة من زملائهن من الذكور الذين في نفس المستوى .

ويمكن أن يستنتج من ذلك أن هناك منافسة شديدة من أجل ما يسمى الوظائف النسائية وأن هذه الوظائف لا تتمتع بنفس المكانة التي تتمتع بها الوظائف الأخرى ، وهذا التدني

في المكانة يفسر بانخفاض قيمتها في جدول الأجور . ويتضح ذلك بجلاء في حالة الوظائف التي يعتقد أنها قاصرة على النساء وحدهن : صنع الملابس ، الطهي ، اجراء تعديلات في الملابس ، التنظيف ، والخدمات المنزلية ، وهي وظائف تتعرض فيها العاملات للاستغلال ويفتقدن الحماية ولاسيما عندما يستخدمن على أساس التعاقد . ولا ينطبق ذلك على المجال المهني حيث تم تدريجيا التغلب على عدم المساواة ، ولعل الصعوبة الرئيسية تتمثل في قلة الفرص المتوفرة .

ويتمثل أحد أوجه التقدم الهامة للنساء الغملات في ازدياد درجة وعيهن بحقوقهن وتصميمهن على تنفيذها . وعلى سبيل المثال يشارك عدد كبير من النساء في نقابات المؤسسات التي يعملن بها ، وبلغت بعضهن مراكز القيادة داخل هذه المجموعات . وأنشأت النقابات الى جانب الاتحادات النقابية ، ضمن هياكلها ، لجانا معنية بمشاكل العاملات اللاتي يمارسن الضغط بنشاط لتحقيق مطالبهن الاجتماعية . وتجدر ملاحظة أن هذه الانجازات هي انجازات حديثة العهد اذ أن النساء المشتركات في النقابات لم ينظر اليهن بعين الاعتبار طوال سنوات عديدة . الا لضمان اشتراكهن في الاضرابات التي يقررها الرجال ودفع الرسوم الشهرية لعضويتهم .

وفي ٧ آب/أغسطس ١٩٧٦ أعلنت الحركة النقابية في كولومبيا في اجتماع عقد في ميامي بعد مصادقتها على الخطة الاقليمية التي أعلنتها الأمم المتحدة ، موافقتها على تعهد بالكفاح من أجل القضاء قضاء كاملا على التمييز ضد العاملات ، ووقعت على ذلك التعهد . ولا تزال العاملات يعتبرن أن هدفهن الأساسي من الاشتراك في هذا الكفاح هو تمسكهن بالمادة ١٤٣ من قانون العمل في بلدنا ، الذي أنشأ مبدأ الانصاف الذي عبر عنه بصيغة "الأجور المتساوية للأعمال المتماثلة" .

ويمكن وصف القوة العاملة النسائية في الريف بأنها تعتبر بمشابهة احتياطي للفترات التي يشهد فيها الطلب على العمال اليدويين أو عندما لا يتوفر عدد كاف من الرجال . ولم تبدأ عملية دخول النساء في صفوف البروليتاريا الا منذ عهد قريب ، اذ كانت المرأة مرتبطة دائما من قبل بوحدة الأسرة . وعلى الرغم من المسؤوليات الثقيلة التي تحملها النساء على عاتقهن بوصفهن زوجات وأمهات وريات بيوت ، فانهن لا يلعبن أي دور تقريبا في اتخاذ القرار فيما يتعلق بادرارة شؤون البيت ، ولا يزال يمكن القول أنهن مستبعدات عن المشاركة في شؤون الحياة الوطنية . ومع ذلك فان النساء يمثلن رصيذا قويا في مجال الانتاج لم يبدأ المحللون الاقتصاديون لدينا في الاهتمام به قليلا الا مؤخرا ، وبدأ ذلك ينعكس في الاحصاءات الوطنية .

وترتب على زراعة التبغ والقطن ولاسيما البن الى ازدياد الحاجة الى عدد كبير من العمال الموسمييين للقيام بما يتطلبه ذلك من مهام عديدة مثل اجتثاث الأعشاب ونشر البذور ، ولذلك فانه في هذه الفترات يوجد أكبر عدد من النساء يعملن في الحقول مقابل أجور . وبالإضافة الى ذلك فان قطعة الأرض التابعة للأسرة تستوعب القوة العاملة للمرأة . وهذا الوضع هو الوضع السائد بالنسبة للأسر الفقيرة حيث يوجد بها عادة

فائض من اليد العاملة مما يدفع الرجال على ترك الأسرة سعياً للعمل لدى أحد أرباب الأعمال . وهكذا فإن عمل النساء في قطعة الأرض التابعة للأسرة أو في حديقة المنتجات السوقية من أجل توفير معيشة الكفاف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية دخول الرجال في مجال البروليتاريا ، وهي ظاهرة أقرنت بنقص عرض الأيدي العاملة من الذكور نتيجة لتوفر الفرص البديلة أمام الرجال مما أدى إلى الاعتماد على القوى العاملة النسائية وظهور عاملين مشتركين : الاستمرار في انخفاض مستوى الأجور وإمكانية استغلال مجموعة الأسرة ، إذ أن خاصية استخدام المرأة الريفية في الزراعة الرأسمالية تنطوي على اغراء اشراك الأطفال في العمل إلى جانب الأم حيث أسها تحصل على أجرها طبقاً لعقد العمل بالقطعة .

وقد أدى مبدأ دفع الأجر حسب كمية العمل المنجزة إلى زيادة عدد ساعات عمل المرأة الريفية ، وإلى تشجيع أسرته على الاسهام في العمل لكسب أجر ربما يكون كافياً .

ولعل هناك فئة واحدة من فئات العمالة النسائية في كولومبيا تقع خارج نطاق هذا النمط العام الذي تشكل فيه النساء احتياطياً للقوى العاملة إزاء احتياجات المقاولات الزراعية ، وهذه الفئة هي فئة الريفيات العاملات بصورة دائمة وعلى نطاق واسع في هضبة بوغوتا في زراعة الزهور للتصدير .

العمالة

بحث وتقييم

الردود على الاستبيان

١ - يمكن القول أنه لم يطرأ خلال العقد أي تغيير في مشاركة المرأة في القوى العاملة ، وفقا للاحصائيات التي سجلت في عام ١٩٧٦ ، ١٣٨ ٤٥٦ امرأة عاملة (٢٩٥ في المائة) وفي عام ١٩٨١ ، ١٥١ ٧٤٨ امرأة عاملة ، أي ما يعادل ٣٠٣ من مجموع القوى العاملة الصناعية . وفيما يتعلق بالقطاع الريفي ، حيث تنظم عملية الحصاد العمالة ، فإنه يمكن ملاحظة التغيرات في المرفقات الاحصائية .

(أ) تبدأ النساء العمل ، في العادة ، بين ١٥ و ١٨ سنة من العمر .

(ب) يبلغ معدل ترك العمل نحو ٢ في المائة ، وأسبابه متنوعة ، منها تسريح

عمال المصانع .

٢ - يزداد استخدام النساء في الوظائف التي تتطلب مهارة أقل ، كوظائف العاملات والقائمات بأعمال الهاتف ، حيث تبلغ نسبتهم أكثر من ٣٠ في المائة ، وفي فئة المتدربات ، حيث يمثلن ٢٠ في المائة .

(أ) يمكن ملاحظة التغيرات التي طرأت خلال العقد في شكل ازدياد عدد النساء في الوظائف التقنية والادارية . ففي الفئة الأولى ارتفع هذا العدد من ٦٥ في المائة في عام ١٩٧٦ الى ٨٩ في المائة في عام ١٩٨١ ؛ وارتفع في الفئة الثانية خلال الفترة نفسها ، من ١٠٣ في المائة الى ١٣٦ في المائة .

(ب) ورد الرد على هذه النقطة من الاستبيان أعلاه .

(ج) هذه المعدلات في الاشتراك العالي المستوى مرضية لانها تشير الى التطورات الحاصلة مؤخرا ، ولكنها قد تكون غير مرضية بسبب ضآلة النسب المئوية الواردة في حالة حصول شبات في معدل الاشتراك . ويجدر بالذكر أيضا أن الوظائف الصناعية ازدادت خلال العقد بمعدل ٦٧ في المائة ، بينما ازداد عدد النساء المستخدمات في هذا القطاع بمعدل ٩٦ في المائة .

٣ - تطورت أجور عمل النساء خلال العقد كما يلي :

(أ) هناك اختلافات بين قطاعات الانتاج المختلفة التي تشمل على أكبر عمالة نسائية (الجدول ١٢) ، ولكن هذه الاختلافات كانت تميل الى التناقص خلال الفترة من عام ١٩٧٣ الى عام ١٩٨٠ . وفي بداية العقد كان متوسط دخل النساء يكاد لا يبلغ ٤٨ في المائة من متوسط دخل الرجال ، في حين أنه ارتفع في عام ١٩٨٠ الى ٦٥ في المائة من دخل الرجال (الجدول ١٣) .

(ب) أجور العاملات تخضع للسياسات التقليدية ، ليس دائما في شكل هيمنة الرجال ، بل عن طريق اشتراك المرأة منذ زمن طويل في انتاج السلع والخدمات في

الأعمال المتصلة بالعمل الذي تؤديه في المنزل . وقد بدأ التغيير يظهر في هذا النمط في عام ١٩٨٠ عندما هبطت النسبة المئوية للنساء في البيت الى مستوى ٤٦ في المائة .

(ج) هناك حركات غايتها تحقيق تساوي الأجر بين المرأة والرجل . وتوجد أحكام واضحة جدا تتعلق بذلك في قانون العمل الأساسي وفي الاتفاقات التي أبرمها البلد مع منظمة العمل الدولية وبمقتضى ذلك التزمت كولومبيا بهذه الأحكام ، يضاف اليها الضغط المستمر الذي تمارسه المجموعات النسائية المنظمة والنساء اللاتي يعملن في المؤسسات العامة .

٤ - هناك عدد من الدراسات أعدته مختلف الوكالات أو مؤسسات البحث الخاصة عن مشاركة المرأة الريفية في القوى العاملة ، وقد أدرجت قائمة منها في الصفحة ٣٣٧ . ومن هذه الدراسات يوجد عدد كان نتاج سنوات عديدة من الاحتكاك المباشر بالبيئة الريفية ومن الالمام بها عن طريق الدراسات الاستقصائية والزيارات التي أجريت في مناطق مختلفة من البلد .

٥ - من الصعب تقديم احصاءات دقيقة عن مشاركة النساء الريفيات في القوى العاملة خلال العقد الأخير ، إذ أنهن يمثلن اجمالا عمالة احتياطية خلال الفترات التي يشهد فيها الطلب على العمل ، ومجموعة سكانية متنقلة تتحرك من مكان الى آخر خلال موسم الحصاد .

٦ - وأهم ما تنطوي عليه التغييرات التي طرأت على فرص استخدام النساء الريفيات هو تقديم المزيد من التدريب لهن ، وقد تحقق ذلك من خلال الأنشطة التي يظطلع بها الجهاز الوطني للتدريب ، ومؤسسة التدريب الشعبي ، ومؤسسة الخدمات المتكاملة والمشاركة في المجتمعات المحلية ، في توسيع نطاق النظام التعاوني ، وفي تحسين سوق الحرف اليدوية القائمة ، وفي توفير المساعدة التقنية التي تتيحها مؤسسة التنمية الريفية المتكاملة .

٧ - وتعود التغييرات التي حصلت حتى الآن في تدريب النساء الريفيات الى الاجراءات المذكورة في الفقرة السالفة والى عوامل تتعلق بتحسين وسائل الاتصال الجماهيري وازدياد الفرص والجملات الاداعية المتكررة ، التي ساهمت كلها في ادخال تحسينات في مجال الزراعة والحرف اليدوية والأنشطة التعاونية وأنشطة الصناعة المنزلية .

٨ - واضطلع في الأرياف بحملات لمحو الأمية حققت نتائج جيدة ، ولكن بما أن الأمية لا تزال موجودة ، فان الحكومة وجهت مزيدا من الاهتمام الى هذه المشكلة في شكل "سياسات ترمي الى زيادة وتحسين الخدمات التي تقدم الى الأرياف" .

٩ - ويقوم صندوق التسليف الزراعي ، ومؤسسة التمويل الزراعي ، واتحاد مزارعي البن ، ومؤسسة التنمية الريفية المتكاملة ، ومؤسسة التكامل الشعبي للمجتمعات المحلية ، وعدد من المصارف ، بتقديم تسهيلات ائتمانية للأنشطة التي تضطلع بها النساء ، وذلك بنفس الشروط التي تطبق على الرجال .

١٠ - ويجري تدريب النساء الريفيات الآن في مجالات أخرى غير المجالات التقليدية ، كتقنيات الزراعة ، وتربية النحل ، والصناعات الصغيرة ، وزراعة الزهور ، والاسعافات الأولية ، والصناعات المنزلية ، وصناعة الملابس والمواد الغذائية ، وغير ذلك من المجالات ، مع اجراء متابعة ملائمة لهذه البرامج .

١١ - وبرامج التدريب الموضوعة لمديرات الأعمال متاحة في كليات ادارة الأعمال على المستوى الفني ، وفي مؤسسة التدريب الشعبي على شكل برامج أقل كثافة وأكثر شعبية تستغرق أربعة فصول نصف سنوية في كل من المستويين (أنظر الجدول ٤) .

١٢ - وقد وقعت كولومبيا على اتفاقات منظمة العمل الدولية ، ذات الأهمية للعاملات ، ويجري مراعاتها في المؤسسات الكبيرة التي تشرف عليها الدولة ، ولكن ليس في القطاع الأول والثاني للخدمات حيث تزداد صعوبة هذا الاشراف . وحيث تتخذ النساء ، على الدوام تقريبا ، موقفا سلبيا ازاء العلاقات بين العمال وأرباب العمل . وهؤلاء النساء يشكلن كتلة تتسم بالجهل ، ولا تطلعات لديها ، وترى في العمل بلسما يشبع احتياجاتها ، دون أن تتوقف لتسأل نفسها عما اذا كانت تتقاضى أجورها على قدم المساواة مع الرجال الذين يمارسون أعمالا مماثلة .

١٣ - وكما لوحظ من قبل ، تم التصديق على معظم الاتفاقات المعقودة مع منظمة العمل الدولية ، وهي الآن قيد التنفيذ . والمنافع الاجتماعية المتعلقة بحماية الأمومة تتضمن الأوجه التالية :

(أ) اجازة أمومة مدفوعة الأجر يبلغ مجموعها ثمانية أسابيع ؛

(ب) اجازة مدفوعة الأجر عند مستوى آخر مرتب جرى تقاضيه ، مدتها اسبوعان أو أربعة أسابيع في حالة الاجهاض ؛

(ج) اجازة رضاعة مدفوعة الأجر مدتها ٣٠ دقيقة في كل يوم عمل خلال الأشهر الستة الأولى من حياة الطفل ؛

(د) حظر فصل العاملة بسبب الحمل أو الرضاعة ؛

(هـ) حظر عمل النساء في أنشطة معينة ، كالعمل الليلي ، والعمل في صناعة مواد الطلاء والصباغة ، والأعمال الضارة بالصحة أو الخطرة التي تتطلب جهدا جسديا مضنيا ؛

(و) مراكز رعاية شاملة للأطفال الذين لم يبلغوا عامهم السابع ؛

(ز) توقيع جزاءات واتخاذ اجراءات للتحقق غايتها ضمان الامتثال لهذده

الأحكام .

١٤ - ويحد من اشتراك المرأة في القوى العاملة عزوف الشركات عن دفع اعانات الضمان الاجتماعي الخاصة بالأمومة . ومن ثم ، تدرس وزارة العمل والضمان الاجتماعي الآن أمر ادخال اصلاح على يوم العمل لاقتراح تمكين المرأة من أن تختار العمل

نصف يوم بأجر يتناسب مع ساعات العمل ، وذلك لمساعدتها على رعاية أطفالها ، الذين يقضون عادة نصف اليوم في المدرسة ، ولوضع الخطط الصحية اللازمة للأمهات بشأن الرضاعة .

والوزارة مهتمة أيضا بمقترح يرمي ، فضلا عن الرغبة في حماية صحة الطفل ، الى النظر في امكان توقف الأم عن الحياة العملية أو الحصول على اجازة خاصة غير مدفوعة الأجر مدتها القصوى سنة واحدة ويمكنها في نهايتها العودة الى عملها .

١٥ - نعم ، هناك تمييز في العمالة بسبب الجنس ، ومرده الى التشريع النافذ الآن والى أنماط السلوك الثقافية .

١٦ - فرص توظيف المرأة المتقدمة في السن ، أو اعادة توظيفها ، ليست سهلة ولا كثيرة . فعلى وجه الاجمال تبدأ المرأة العمل وهي صغيرة السن جدا ، وتمارس عملها في القطاعين الثالث والرسمي حتى تقاعدها (٢٠ سنة عمل/٥٥ عاما من العمر) . والعديد من النساء المتقدمات في السن يدرسن ثم ينصرفن الى مزاولة أعمال مستقلة .

١٧ - الوظائف نصف اليومية قليلة نسبيا في سوق العمل . وهناك عدد من المؤسسات تعمل طبقا لنوبتي عمل أو ثلاث نوبات على أساس اليوم الكامل . لكن وزارة العمل والضمان الاجتماعي تعتزم انفاذ نظام العمل نصف اليومي بالنسبة للأمهات المرضعات .

١٨ - وضعت بعض المؤسسات العامة والخاصة عددا من الدراسات المتعلقة بحالة المرأة الاجتماعية - الثقافية والسياسية والقانونية ، وثمة دراسات أخرى قيد الاعداد .

١٩ - وزارة العمل والضمان الاجتماعي ، والمكتب الاداري الوطني للاحصاء ولادماج المرأة في عملية التنمية .

٢٠ - أنشأ القانون رقم ٢٧ لعام ١٩٧٤ معهد رعاية الأسرة . وعدل القانون رقم ٧ لعام ١٩٧٩ القانون السابق وغطى حتى سن ١٨ القصر في المناطق الحضرية المنكوبة وفي المناطق الريفية الشديدة الفاقة ، في اطار برامج المساعدة الغذائية والقانونية التي تقدم الى هذه الفئة من الأشخاص . وخلال الأعوام الثمانية التي انقضت حتى الآن على تشغيل دور الأطفال أو مراكز الرعاية الشاملة لمن لم يبلغوا سن الالتحاق بالمدرسة ، كانت هذه المؤسسات تمثل أفضل المرافق الداعمة للأمهات العاملات ، والآباء العاطلين عن العمل أو المعوقين ولالأطفال الأيتام ، وبذلك قطعت شوطا بعيدا صوب تقديم الرعاية الوالدية اللازمة عن طريق الأنشطة الرامية الى ايجاد الظروف اللازمة للنمو والتطور للملائمين للأطفال الذين لم يبلغوا سن الالتحاق بالمدرسة ، ولتعليم وتوجيه الأبوين في مجال الرعاية الشاملة لأطفالهم ، وللتدريب في مجال الحياة العائلية .

وتحظى هذه المراكز بدعم الوكالات العامة والخاصة . وهي موجودة في المناطق الحضرية والمحرومة والريفية ، وتقع في حالات عديدة على مقربة من أماكن العمل . كما أنها تقدم خدماتها دون مقابل وتستمد دخلها ، كما سيقتم ملاحظته ، من قطاعي الصناعة والتجارة ومن الدولة .

الدراسات الخاصة الرامية الى تقييم
مشاركة المرأة الريفية في القوى العاملة (١)

The Work of Women, Cecilia López de Rodríguez and Magdalena León de Leal, 1977.

Formation of, and Changes in, the Large Stock-Raising Estate and their Effects on the Organization of the Peasant Family, Clara González, 1980.

Transformation of the Domestic Unit and Work of the Peasant Unit in an Area of Advanced Capitalist Development, Lilian Motta de Correa, 1980.

The Division of Labour by Sex in the Peasant Smallholding Unit, Ingrid Cáceres, 1980.

Proletarianization and Agricultural Labour in the Land Plot Economy, Magdalena León de Leal and Carmen Diana Deere, 1980.

Survey of Peasant Households, ACEP, 1978.

دراسات عن حالة المرأة الاجتماعية - الاقتصادية
والقانونية والسياسية (١)

First Continental Meeting on "Women at Work", Union of Women Citizens of Colombia Medellín, 1977.

Forum of Colombian Women (papers and conclusions), Women Executives in the Public Sector, Bogotá, 1977.

Colombian Family Law, Hernando Hinestrosa, 1969.

Colombian Legislation on Women, Office of the Secretary for Popular Integration under the President of the Republic, Inter-American Commission on Women (CIM), Colombian Committee of Co-operation with the CIM, 1979.

(١) حاشية : كل المؤلفات المذكورة صادرة باللغة الاسبانية .

الجدول ١٢

نسبة دخول الاناث الى دخول الذكور ، بالنسب المئوية

المجموع	الخدم	المستقلون	أصحاب العمل	العمال	العاملون بالأجر والمستخدمون	
٥١ر١	٧١ر٥	٥٠ر٥	٤٢ر٣	٧٩ر٤	٥٤ر٥	السلع
٤٥ر٤	٨١ر١	٥٢ر٨	٤٠ر٩	٤٩ر٨	٥١ر٤	التجارة
٣٩ر٩	-	٥٦ر٨	٣٢ر٤	١١٣ر٢	٥٤ر٢	رأس المال
٣٥ر٠	٧٦ر٨	٥٤ر٨	٦٩ر٧	٣٣ر٣	٦٣ر٢	الخدمات
٥١ر٢	-	٥٨ر٢	٤٣ر٦	٥٦ر٨	٦٣ر٢	الدولة
٤٩ر٥	٨٤ر٢	٤٥ر٣	٥٠ر٥	٦٠ر٨	٥٧ر٦	المجموع

الجدول ١٣

متوسط الدخل الشهري حسب الفئة المهنية والنوع
مدينة بوغوتا ١٩٧٣ ، ١٩٧٨ ، ١٩٨٠ (بالبيزو بالقيمة الجارية)

الاستقصاء المنزلي الوطني ١٩٨٠			الاستقصاء المنزلي الوطني ١٩٧٨			تعداد عام ١٩٧٣			
ذكور	اناث	اناث/ذكور	ذكور	اناث	اناث/ذكور	ذكور	اناث	اناث/ذكور	
٩ ٠٣٠	٦ ٨٣٥	٧٦٠	٦ ١٨٢	٣ ٩٩٥	٦٤٦٦	١ ٩٤٧	١ ٤٤٩	٧٤٨٨	المستخدمون والعمال
١٧ ٨٢٤	١٣ ٠١٩	٧٣٠	١٤ ٠٥٤٧	٦ ٨٥٩	٤٧٠١	٥ ٠٦٧	٢ ٠٣٤	٥٠٥	أصحاب العمل
٨ ٨٣٩	٥ ١١٧	٥٨٠	٦ ١٧٩	٣ ٤١١	٥٥٢٢	٢ ٥١٣	٩٩٢	٤٥٣	المستقلون
٢ ١٩١	٢ ٠٣٦	٩٦٠	-	٩٣٣	-	٤٥٦	٣٦٨	٩٤٥	الخدم
٩ ٣٢٧	٥ ١١٧	٦٥٠	٦ ١٣٦	٣ ٢٩٢	٥٣٦٦	٢ ١٠٤	٨٩٥	٤٨٥	المجموع

الجدول ١٤
العمالة الصناعية

النسبة المئوية	١٩٨١	النسبة المئوية	١٩٧٦	
١٠٠	٥٠١ ٠٣٥	١٠٠	٤٦٩ ٠٧٧٨	المجموع
٣٠ر٣	١٥١ ٧٤٨	١٩ر٥	١٣٨ ٤٥٦	النساء
	١٤ ٠٠٣		٩ ٥٣٣	المجموع
٨ر٩	١ ١٣١	٦ر٥	٦١٤	النساء
	١١ ٥٥٤		٩ ٦٣٧	المجموع
١٣ر٦	١ ٥٦١	١٠ر٣	٩٨٧	النساء
	١٠٣ ٠٦٠		٩٢ ٨٤٧	المجموع
٣٤ر٠	٣٥ ٠٣٩	٣٢ر٢	٢٩ ٨٩٣	النساء
	٣٥٨ ١٧٣		٣٤٣ ١٦٧	المجموع
٣٠ر٩	١١٠ ٥٢٧	٣٠ر٣	١٠٣ ٧٢٩	النساء
	٦ ٢٥٦		٧ ٠٨٠	المجموع
٢٠ر٩	١ ٣٠٥	٢٠ر٢	١ ٤٢٧	النساء

الجدول ١٥

النسبة بين الزيادة في تكلفة سلة التسوق للأسرة
وعمل النساء

النسبة المئوية للنساء في المنازل (٧ مدن)	النساء العاملات بين التياء المتزوجات (٧ مدن)	مؤشر التكلفة لسلة التسوق	السنة
		١٠٠	١٩٥٤
٣٧ر١	٢٣ر٦	١ ٥٨٤ر٠	١٩٧٦
٣٥ر٦	٢٤ر٥	١ ٥٩٦ر١	١٩٧٧
٣٥ر٨	٢٦ر٨	١ ٩٢٦ر١	١٩٧٨
٣٥ر٦	٢٨ر٧	٢ ٤٣٦ر٠	١٩٧٩
٣٤ر٦	٣٠ر٠	٣ ٦٨٠ر٠	١٩٨٠

الجدول ١٦

المشاركة في القوى العاملة

١٩٨٣	١٩٧٣	مؤشر مشاركة الاناث في فئة العمالة
١ ٢٧٢ ٣٠٤	١ ٣٦٥ ٢٢٦	مجموع الاناث في القوى العاملة
١٢٢	% ٣٥٤	صاحبات عمل
٢١٨٦	٩٣٧	المشغلات لحسابهن
٥٦٧٠	٤٠٠٨	المستخدمات
	٩٥٧	العاملات
٢٢٤٢	٣٨٣	العمل دون أجر
	١٤٦١	الخدمة المنزلية
	١٢٤٨	أشغال أخرى
	٧٥٠	لا توجد معلومات
<u>١٠٠</u>	<u>١٠٠</u>	

سبع مدن فقط في عينة الأسر المعيشية ، المرحلة ٣٩ ، الادارة التنظيمية الوطنية للاحصاء.

٠٥٢	١ ٣٦٥ ٢٢٦	مؤشر مشاركة الاناث في القوى العامة حسب القطاعات
٠٥٢	% ٤٤	الزراعة وتربية المواشى
٢٣٧١	١٩٦	الصناعة (التعدين والمحاجر، الصناعة التحويلية ، القدرة الكهربائية ، الغاز والمياه، التشييد)
٧٥٦٢	٦٥١	الخدمات (تجارة الجملة والتجزئة، المطاعم ، الفنادق ، النقل ، التخزين والاتصالات، التمويل ، التأمين، الخدمات العقارية أو التجارية)
	٣٤	مهن أخرى
<u>٠١٤</u>	<u>٧٥</u>	لا توجد معلومات
<u>١٠٠</u>	<u>١٠٠</u>	

الجدول ١٧

سكان الريف الذين في سن العمل حسب نوع النشاط
وطبقا للفئات العمرية والنوع، * ١٩٨١

الفئات العمرية والنوع	السكان الذين في سن العمل (ب)	السكان غير العاملين (ج)	السكان العاطلون (د)	المشتغلون (هـ)	العاطلون عن العمل		
					المجموع	المرحلة (و) المقنعة (ز)	البطالة
المجموع في الريف على المستوى الوطني							
المجموع	٦ ٣١٩ ٥٠٧	٣ ٥٠٨ ٣٦٣	٢ ٨١١ ١٤٤	٢ ٦٣٠ ٥٤٣	١٨٠ ٦٠١	٧٩ ٢٥٨	١٠١ ٣٤٣
من :							
١٠ الى ١١	٥٦٢ ١١٤	٥١٧ ٢٢٢	٤٤ ٨٩٢	٤١ ٥٦٢	٣ ٣٣٠	١ ٩٦٣	١ ٣٦٧
١٢ الى ١٤	٨٣٣ ٤٢٨	٦٨٤ ٠٥٩	١٤٩ ٣٦٩	١٢٩ ٠٣١	٢٠ ٣٣٨	٧ ٨٧٩	١٢ ٤٥٩
١٥ الى ١٩	١ ٠٣٠ ٠٦١	٥٥٩ ٤٦٦	٤٧٠ ٥٩٥	٤٢٨ ٩٦٦	٤١ ٦٢٩	١٥ ٧١١	٢٥ ٩١٨
٢٠ الى ٢٤	٧٠٨ ٨٥٤	٢٨٣ ٦٨١	٤٢٥ ١٧٣	٣٨٠ ٣٣٠	٤٤ ٨٤٣	٢٤ ٤٩٣	٢٠ ٣٥٠
٢٥ الى ٢٩	٥١٦ ٥٣٩	٢١٦ ٥٨٤	٢٩٩ ٩٥٥	٢٨٦ ٢١٨	١٣ ٧٣٧	٤ ٧١٢	٩ ٠٢٥
٣٠ الى ٣٤	٤٥٢ ٨٠٩	١٧٢ ٦٤١	٢٨٠ ١٦٨	٢٦٤ ٨٢٦	١٥ ٣٤٢	٣ ٤٧٧	١١ ٨٦٥
٣٥ الى ٣٩	٤٤٦ ٥٥٥	٢٠٢ ١٥٦	٢٤٤ ٣٩٩	٢٣٤ ٥٠٦	٩ ٨٩٣	٤ ٧٥٧	٥ ١٣٦
٤٠ الى ٤٤	٣٨١ ٥٦٩	١٦٤ ٩٦٨	٢١٦ ٦٠١	٢١٠ ٧١٥	٥ ٨٨٦	٢ ٦٠٩	٣ ٢٧٧
٤٥ الى ٤٩	٢٩٦ ٦٧٣	١٢٨ ٦١٣	١٦٨ ٠٦٠	١٥٦ ٣٤٥	١١ ٧١٥	٧ ٥١٤	٤ ٢٠١
٥٠ الى ٥٤	٣٢٤ ٩٨٦	١٥٨ ٥٧٩	١٦٦ ٤٠٧	١٦٣ ٧٩٥	٢ ٦١٢	٦٠٩	٢ ٠٠٢
٥٥ الى ٥٩	٢٠٥ ٣٤٦	٩٦ ٥٤٢	١٠٨ ٨٠٤	١٠٤ ٧٦٢	٤ ٠٤٢	٢ ٦١٧	١ ٤٢٥
٦٠ الى ٦٤	٢٠٥ ٩٤٦	٩٩ ٩٧٣	١٠٥ ٩٧٣	١٠٢ ٤٢٥	٣ ٥٤٨	٢ ٩١٧	٦٣١
٦٥ الى ٦٩	١٣١ ٤٣٧	٧٣ ١٨١	٥٨ ٢٥٦	٥٧ ٦٢٥	٦٣١	-	٦٣١
٧٠ الى ٧٤	١٠٤ ٧٦٣	٦٣ ٧٥٨	٤١ ٠٠٥	٣٨ ٧٧٦	٢ ٢٢٩	-	٢ ٢٢٩
٧٥ الى ٧٩	٥٥ ٤٢٤	٣٧ ٥٣٠	١٧ ٨٩٤	١٧ ٠٦٨	٨٢٦	-	٨٢٦
٨٠ وما فوقها	٦٣ ٠٠٣	٤٩ ٤١٠	١٣ ٥٩٣	١٣ ٥٩٣	-	-	-
المجموع في الريف على المستوى الوطني							
المجموع	٦ ٣١٩ ٥٠٧	٣ ٥٠٨ ٣٦٣	٢ ٨١١ ١٤٤	٢ ٦٣٠ ٥٤٣	١٨٠ ٦٠١	٧٩ ٢٥٨	١٠١ ٣٤٣
رجال	٣ ٢٥٥ ٩١٤	١ ٠٤٣ ٩٠٨	٢ ٢١٢ ٠٠٦	٢ ١٣١ ٢٥٩	٨٠ ٧٤٧	٤٧ ٢١٥	٣٨ ٠٣٢
نساء	٣ ٠٦٣ ٥٩٣	٢ ٤٦٤ ٤٥٥	٦٣٨ ١٣٨	٤٩٩ ٢٨٤	٩٩ ٨٥٤	٣٦ ٥٤٣	٦٣ ٣١١

(أ) لا يتضمن الأراضي الوطنية (التي يديرها مشرفون ومغفوضون) .

(ب) سكان الريف الذين في سن العمل : السكان الذين في سن العاشرة أو تجاوزوها .

(ج) السكان غير العاملين : الأشخاص الذين في سن العمل ولا يشاركون في إنتاج السلع والخدمات من أجل السوق : أي الطلبة وريبات البيوت والمتقاعدون وخلاف ذلك .

(د) السكان ذوو النشاط الاقتصادي (العاملون) : هذه الفئة من السكان الذين في سن العمل تتألف من المشتغلين والعاطلين عن العمل والسكان المشتغلون يشملون الأشخاص الذين كانوا يعملون أو الذين كان لديهم عمل في الأسبوع السابق للاستقصاء .

(هـ) المشتغلون : الأشخاص الذين في سن العاشرة أو تجاوزوها ، وكان لهم نشاط يتقاضون عنه أجرا في الأسبوع السابق للاستقصاء مباشرة أو الذين عملوا دون أجر لفترة تزيد على ١٥ ساعة .

(و) البطالة الصريحة : الأشخاص الذين بلغوا العاشرة أو تجاوزوها ولم يكونوا يعملون خلال الأسبوع السابق للاستقصاء والذين كانوا يبحثون عن عمل خلال الأشهر الأثنى عشر السابقة .

(ز) البطالة المقنعة : الأشخاص الذين بلغوا سن العاشرة أو تجاوزوها والذين لم يكونوا يعملون أو يبحثون عن عمل خلال الأشهر الأثنى عشر السابقة (والذين يعتقدون أنه لا يوجد عمل أو أن العمل ليس ملائما أو ينتظرون الحصول على عمل ، الخ) .

الجدول ١٨

معدل المشاركة والبطالة في الريف حسب النوع* ، ١٩٨١

					المعدل الاجمالي للمشاركة (ب)
البطالة المقنعة (د)	البطالة الصريحة (ج)	المجموع			
					<u>المجموع في الريف على المستوى الوطني</u>
٣٦	٢٨	٦٤	٤٤	٥٤	المجموع
١٧	١٩	٣٦	٦٧	٩	الرجال
١٠٦	٦١	١٦٧	١٩	٦	النساء

* (أ) لا يتضمن الأراضي الوطنية (التي يديرها مشرفون ومفوضون) .

(ب) المعدل الاجمالي للمشاركة : النسبة المئوية للسكان العاملين وعدد الأشخاص الذين يتكون منهم السكان الذين في سن العمل (أنظر التعاريف في الجدول السابق) .

(ج) و (د) معدلات البطالة الصريحة والمقنعة (أنظر التعاريف في الجدول السابق) .

العمالة

مقترحات واستراتيجيات

١ - أشرفت وزارة العمل والضمان الاجتماعي على اجراء دراسات وتحاليل حول أوضاع خاصة تؤدي الى نزاعات والى التمييز ضد المرأة في أماكن العمل ، كما أعدت عددا من المقترحات يمكن تلخيصها على النحو التالي :

(أ) انشاء مكتب لشؤون العمل والضمان الاجتماعي للمرأة

وتبين أنه من الضروري انشاء مكتب استشاري يعمل بالتنسيق مع الادارات الوطنية والهيئات الاقليمية ، يكون مهمته ضمان تنفيذ الأحكام والبرامج المتعلقة بالمرأة على نحو يتمشى مع العناية الخاصة التي تود الوزارة أن توليها اياها . ومن خلال التحديد الواضح للعلاقة النوعية التي ينبغي أن تكون قائمة بين هذا المكتب ومستويات اتخاذ القرارات في الوزارة وفي كل هيئة من الهيئات ، سيضمن الاقتراح الخاص بتنظيم هذا المكتب وتشغيله ألا تظل هذه المبادرة مجرد مشروع نظري بل انها ستصبح واقعا عمليا . وبالمثل تم تحديد الحاجة الى تحسين وتعزيز الأنشطة في مجالات التفتيش ورصد العلاقات العمالية ، والضمان الاجتماعي ، عن طريق تنسيق أعمال مختلف الهيئات بغية استنباط منهجية شاملة .

(ب) انشاء لجان استشارية

هناك خطط على الصعيدين الوطني والإقليمي تهدف الى انشاء لجان معينة بمشاركة المؤسسات النسائية ، والتنظيمات النقابية ، والرابطات النسائية الطوعية ، والهيئات الحكومية المهمة بالمرأة العاملة . وستكون هذه اللجان بمثابة قنوات للاتصال من أجل تيسير التفاهم الأفضل والمشاورة والتنفيذ ، فيما يتعلق بالأحكام والبرامج ذات الصلة بالمرأة العاملة .

٢ - وقد أرسلت مشاريع قانون اصلاح مدونة العمل الموضوعية الى الادارة القانونية في مكتب رئيس الجمهورية ، كي تعرضها الحكومة على الكونغرس في دورته القادمة . وتتعلق مشاريع القانون هذه بما يلي :

(أ) اصلاح يوم العمل : والفكرة هنا هي الاقتراح بأن يكون باستطاعة المرأة أن تختار العمل نصف اليوم مقابل أجر يتناسب وعدد الساعات التي تشتغلها ، كي تشارك في تحمل أعباء رعاية أطفالها ، الذين لا يقضون عادة سوى نصف يوم في المدرسة ، ومن أجل تسهيل التخطيط الصحي فيما يتعلق بقيام الأمهات بعملية الارضاع .

(ب) الاجازات الخاصة : يعتقد الخبراء في مجال صحة الرضع الجسدية والعاطفية أن الأطفال حديثي الولادة يحتاجون الى اتصال متواصل مع أمهاتهم أثناء الأشهر الستة الأولى من حياتهم . وقد انبثق عن هذا الاهتمام بحماية صحة الأطفال اقتراح يجرى اعداده ، ويبحث امكانية قطع الأم حياتها الوظيفية بأن تأخذ اجازة خاصة غير مدفوعة الأجر لفترة أقصاها سنة واحدة ، بحيث يكون من حقها أن تعود الى عملها السابق بعد فترة الانقطاع هذه .

(ج) الاجازة الأسرية : والغرض من هذا الاقتراح هو جعل المعايير الوطنية متسقة مع أحكام اتفاق منظمة العمل الدولية رقم ٣ بشأن حماية الأمومة . وقد اعتمد مؤتمر العمل الدولي التابع لمنظمة العمل الدولية هذا الاتفاق في اجتماعه الأول عام ١٩١٩ ، ووافق عليه كونغريس جمهورية كولومبيا بموجب القانون رقم ١٢٩ لعام ١٩٣١ ، ثم صادقت عليه الدولة في عام ١٩٣٣ .

وتنص المادة ٣٠ من الاتفاق على أن تمنح المرأة العاملة اجازة أمومة مدفوعة الأجر مدتها اثني عشر اسبوعا . ومع ذلك فإنه بعد ٥٠ عاما من التصديق على الاتفاق ، لم تكن كولومبيا قد اتخذت التدابير اللازمة للامتثال لأحكام هذه المادة إذ أن المادة ٢٣٦ من مدونة العمل الموضوعية الكولومبية تنص على منح اجازة أمومة مدتها ثمانية أسابيع فقط .

وعندما صادقت دولة كولومبيا على هذا الاتفاق ، التزمت بأن تضع هذه المعايير موضع تنفيذ في البلد ، ونظرا لأن هذا الاجراء لم يتخذ حتى الآن فإن لجنة الخبراء المعنية بتنفيذ اتفاقات وتوصيات المنظمة الدولية المعنية أبلغت الدولة مرارا احتجاجا على ذلك ، وهو ما قد يسفر عنه اللجوء الى "الفقرة الخاصة" بشأن عدم الامتثال .

ومراعاة لحالة البلد الاجتماعية الاقتصادية وآثار هذه الحالة على مجال العمل، وتجنبنا لتحميل المؤسسات التجارية أعباء اضافية في شكل تكاليف المزايا والاعانات الاجتماعية (التي قد تؤدي الى استبعاد المرأة من السوق) ، فقد قدم اقتراح بزيادة مدة اجازة الأمومة تدريجيا أسبوعا واحدا كل عام لمدة أربعة أعوام الى أن تبلغ اثني عشر أسبوعا ، امتثالا للاتفاق سالف الذكر .

على أن يبدأ صرف مكافآت هذه الاجازة بعد سريان القانون بعامين .

(د) تم اعداد مشروع قانون لاصلاح مدونة العمل الموضوعية فيما يتعلق بالأشخاص الذين يعملون كخدم ، ويغطي جوانب مثل ساعات العمل والمزايا الاجتماعية . ويجب أن يمتد نطاق تغطية الضمان الاجتماعي الفعلي كي يشمل جميع العاملين .

(هـ) يجري انشاء آليات مشتركة بين الهيئات من أجل تأمين اجراءات أكثر فعالية للتفتيش في المنشآت الانتاجية ، مع مراعاة الاعتبارات المتعلقة بالصحة المهنية .

(و) مشروع خاص بقطاع إنتاج الزهور :

استنادا الى تقييم للأخطار التي تهدد الصحة المهنية فإن زراعة إنتاج الزهور تعد خطرة للغاية على صحة المشتغلين في هذه المهنة ، بسبب سمية المواد الكيميائية الزراعية المستخدمة في هذا النشاط .

ومن أجل التوفيق بين متطلبات الانتاجية وضرورات السلامة ، فقد تمت صياغة برنامج شامل للتفتيش المهني ذي طابع تقني يأخذ في اعتباره مجموعة من الجوانب المتصلة بالحقوق الفردية والجماعية والصحة المهنية . وتحقيقا لهذا الغرض ، تم تصميم استمارة يستخدمها موظفو الصحة العامة والعمل والضمان الاجتماعي ، وتكون بمثابة مصدر للمعلومات ووسيلة للتحقق من التحليل التشخيصي للمشاكل في هذا القطاع ، وكذلك كأساس لتخطيط وصياغة التدابير الاصلاحية التي ترمي الى تحقيق الفائدة لأكثر من ٤٠.٠٠٠ عامل ، تشكل النساء ٨٠ في المائة منهم .

٣ - التدريب

بصرف النظر عن التغييرات التشريعية المعتمدة فستتخذ تدابير لاجتاد فهم أفضل للقوانين في مجالات العمل والنقابات العمالية والصحة المهنية ، بغية ضمان دراية العاملات بحقوقهن وواجباتهن المتصلة بعملهن وقدرتهن على تفسيرها تفسيراً سليماً ، وكذلك لاعدادهن للمشاركة بفعالية أكثر في شؤون النقابات العمالية والمسائل التنظيمية .

وبالمثل تعتزم الحكومة أن ترعى تحليلاً لتدريب المرأة على شغل الوظائف ، بغية العمل على تنويع هذا التدريب استجابة لاحتياجات سوق العمل .

ويبذل جهود لفحص ومعالجة كل المعلومات الموجودة في حوزة الوزارة بخصوص المرأة العاملة بغرض ارساء الأساس لنظام للمعلومات يسمح بتخطيط دراسات أضييق تحديداً داخل الوزارة تكون بمثابة أداة في أيدي باحثي هذه المشكلة ودارسيها .

الصحة والتغذية

تقع مسؤولية الصحة والتغذية على عاتق وزارة الصحة ، ومؤسسة التأمين الاجتماعي ، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، والمؤسسة الكولومبية لرعاية الأسرة ، والمؤسسة الوطنية للصحة ، والهيئة الوطنية للنهوض بالبلديات ، والخطة الوطنية للغذاء والتغذية ، وبرنامج التنمية الريفية المتكاملة ، وبرنامج ادماج الخدمات ومشاركة المجتمع ، والمؤسسة الوطنية للمستشفيات ، وبرنامج التطعيم ، والمعهد الوطني لعلم السرطان ، والخطة الوطنية لتوفير الرعاية العاجلة للأطفال ، وخطة رعاية المسنين ، والجمعية الوطنية لاعادة التأهيل ، والدائرة الوطنية للقضاء على مرض الملاريا ، والخطة المركزية للنهوض بالصحة .

وشهدت فترة السنوات العشر ١٩٧٦ - ١٩٨٥ أوجه تقدم ذات شأن في ميدان الصحة ، والزيادة المخصصة في موارد الميزانية لهذا الميدان تشهد وحدها على الاتجاه الذي تغطيه على نطاق واسع ، إذ ازدادت الاعتمادات المخصصة من ١٤٠ مليون بيزو في عام ١٩٧٦ الى ٦٧٤ ٣٦ مليون بيزو في عام ١٩٨٣ ، وهو مبلغ يجب اضافته الى الأموال التي تجمعها كل دائرة . وبهذا أمكن توفير رعاية صحية أفضل للمناطق الريفية ، حيث يزداد عدد المنتفعين بواقع مليون شخص في السنة .

وعقب دراسات مستفيضة ، أنشئ في كانون الثاني/يناير ١٩٧٥ ، النظام الصحي الوطني الذي وجهت مرحلته الأولى الى تسعة ملايين شخص ممن يقيمون في المناطق الريفية ولا يشملهم التأمين الصحي .

كما استفادت المناطق الريفية والمراكز الحضرية الصغيرة من تحسين نوعية المياه ، ومن الترتيبات الرامية الى تصريف الفضلات بصورة مرضية وتوسيع الهياكل الأساسية للاصحاح . وبذلك أمكن تقديم الخدمات الى قرابة ثمانية ملايين من السكان (٧٣ في المائة من سكان الريف) منتشرين في حوالي ١٠٠٠ مجتمع محلي .

وقد ارتأى الدكتور روبرت ماكنمارا ، رئيس البنك الدولي أن يكتب في تقريره عن عام ١٩٧٧ عن كولومبيا ما يلي : "استهلت كولومبيا مثلاً برنامجاً وطنياً محلياً يستهدف تلبية احتياجات حوالي ٤٠ في المائة من سكان كولومبيا الذين يفتقرون حالياً الى امكانية الحصول بشكل منتظم على الخدمات الصحية الأساسية . وقد نظم البرنامج على أساس تمكين العاملين في المجتمع المحلي من العلاج في المستوصفات المحلية . وهو يستند الى الاعتماد على الذات . وخلال سنتين فقط من تنفيذ البرنامج ، انتفع به بالفعل مليون شخص من الفقراء . واذا ما قيفض للبرنامج النجاح - وهو ما تؤكد الدراسة المستفيضة التي وضع البرنامج على أساسها ، سيكون من الممكن بحلول عام ١٩٨٥ توفير الخدمات الصحية الأساسية لجميع السكان الفقراء بتكلفة سنوية تقل عن ٤ دولارات للشخص الواحد".^(١)

(١) ملاحظة من المترجم : أعيدت ترجمة هذه العبارات المقتبسة من ملاحظات ماكنمارا

المترجمة من اللغة الاسبانية ، الى اللغة الانكليزية .

وتنص السياسة الوطنية للصحة على تيسير حصول جميع المواطنين على الخدمات الصحية ، و "تمنح الأولوية لمجموعات السكان التي تضم أعلى النسب وهم الذين دون الخامسة عشر من العمر والأمهات والأطفال والعمال " .

وتوضح البيانات التالية النمو التدريجي لهذه التغطية .

<u>١٩٧٧</u>	<u>١٩٧٤</u>	
٨٠.٥ في المائة	٥٣.٥ في المائة	توفير الرعاية للحوامل
١٨.٦ في المائة	٩.١ في المائة	تنظيم الأسرة
		توفير الرعاية للأطفال ممن تقل أعمارهم عن سنة
٨٧.٨ في المائة	٨٣.٨ في المائة	توفير الرعاية للأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين سنة و ٤ سنوات
٣١.٣ في المائة	٣٢.٨ في المائة	

وتتضمن الاستراتيجية الأساسية تشجيع اشترك المجتمع في تخفيف حدة المشاكل الصحية ومكافحتها . ولذلك قدم التدريب لقادة المجتمعات المحلية عن طريق ٣٣ مكتبا لتشجيع اشترك المجتمع ، أنشئت لهذا الغرض .

واضطلع بالعديد من هذه الأعمال نساء يطلق عليهن اسم " العاملات المحييات " والزائرات الاجتماعيات ، و اخصائيات التغذية ، و اخصائيات علم الجراثيم ، والممرضات ، وطبيبات الأسنان ، والطبيبات ، وهن يعملن في القطاعين العام والخاص على السواء . ويقوم " العامل الصحي " بادیء ذي بدء باعداد الخطة للمناطق الريفية والهامشية ، وتقع عليه مسؤولية الاشراف على ٢٠٠ منزل في المتوسط يبلغ عدد المقيمين فيها حوالي ١٠٠٠ شخص من السكان .

وفي عام ١٩٨١ ، بلغت نسبة الأمهات والأطفال الذين وفرت لهم الرعاية الطبية ٨٠ في المائة ، وظلت هذه النسبة ثابتة ، كما بلغت نسبة تطعيم الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة ١٠٠ في المائة ، وظلت هي الأخرى ثابتة .

وكانت هناك زيادة بنسبة ١٥ في المائة في تقديم الرعاية الصحية في المنازل والمؤسسات في شكل تقديم المساعدة. أثناء الوضع واجراء الفحص الطبي العام أثناء الخمل، كما وفرت الرعاية الصحية لـ ٩٧ في المائة من اجمالي عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة وأربع سنوات .

ويأتي سرطان الأعضاء التناسلية في كولومبيا في مقدمة الأورام الخبيثة التي تصاب بها المرأة ، حيث تبلغ نسبة الاصابة به ٣٠ في المائة تقريبا . ويشكل سرطان عنق الرحم خاصة ٤٠ في المائة من حالات اصابة المرأة بالأورام الخبيثة . ويوجه عام يعزى الى السرطان السبب في ثلث حالات الوفاة الأكثر حدوشا في كولومبيا واليه أيضا يعزى السبب الأساسي للوفاة لمن تزيد أعمارهن عن ٤٠ سنة .

ووسع خلال العقد نطاق خدمات المعهد الوطني لعلم السرطان وذلك باستكمال بناء عشرة مراكز للتوابع الاضطناعية ، تغطي الأراضي الوطنية بأكملها .

وتوفر مؤسسة التأمين الاجتماعي الرعاية للعاملين من كلا الجنسين ، ووسعت المؤسسة نطاق تغطيتها لتشمل المعالين لأعضائها عن طريق نظام التأمين الصحي على الأسرة . وبذلك ارتفع عدد الأشخاص المشمولين بالرعاية الى مليونين و ٧٥٣ ألف شخص ، منهم ١٧٥ ٠٠٠ عضو جديد . وبلغت ميزانية المؤسسة ١٦٩ ٧ مليون بيزو في عام ١٩٧٥ و ٣١ ٥١٩ مليون بيزو في عام ١٩٨١ .

وزاد عدد المنتفعين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي يخدم موظفي القطاع العام بنسبة ٤٢٥ في المائة ، بحيث بلغ مجموع عدد المنتفعين ب ٢٦٦ ٠٠٠ شخص في عام ١٩٨١ . كما زاد عدد المنتفعين من أرباب المعاشات بنسبة ٢٠ في المائة ، حيث يبلغ الآن مجموع عددهم ٣٨ ٠٠٠ شخص .

أما المعهد الوطني للصحة فتقع عليه مسؤولية اجراء البحوث ، التي يقوم بها بدعم استشاري من عشرة مختبرات متخصصة في علم الحشرات ، وبحوث الفيروسات وعلم الأحياء الدقيقة ، والكيمياء الحيوية ، وعلم الأمراض ، وعلم الوراثة ، وعلم سلامة البيئة ، والطفيليات ، والملاريا .

وتوفر الخطة الوطنية للرعاية العاجلة للأطفال التي وضعت في عام ١٩٨٠، الخدمات لـ ٣٠٠ ٠٠٠ طفل .

صحة الفم

في عام ١٩٧٦ كان ٩١ في المائة من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم خمس سنوات فأكثر يعانون من تسوس الأسنان ، كما أصيب ٨٨٧ في المائة من الأطفال من نفس الفئة العمرية بمرض ما يتعلق بالأسنان في عام ١٩٧٦ .

واستنادا الى هذه البيانات ، أنشئ قسم صحة الفم والأسنان ، بوصفه مجمعا للموارد البشرية والتكنولوجية والمالية والادارية يستهدف مساعدة من يعانون من هذه الاعتلالات والوقاية من تكرار الإصابة بها .

وأنشئت مكاتب دائمة للاستشارة ووحدات اقليمية ومراكز للخدمات الريفية يبلغ مجموعها ٨٨١ وحدة . وعين عدد كبير من أطباء الأسنان والعاملين المساعدين والعاملين الصحيين ، كما استهل برنامج وقائي يستند الى تشجيع استعمال الأفراد للفلورايد وإضافة الفلورايد لشبكات مياه الشرب ، وبلغ مجموع عدد المنتفعين به ثمانية ملايين و ٩٥٤ ألف شخص في عام ١٩٧٨ .

برامج التغذية

تسعى الحكومة جاهدة الى رفع مستوى تغذية السكان وذلك بتوفير مواد غذائية اضافية للصفار الذين لم يبلغوا السن الذي يسمح لهم بالالتحاق بالمدرسة وكذلك الذين التحقوا بالمدرسة وللحوامل والمرضعات ، عن طريق برنامج تديره المؤسسة الكولومبية لرعاية الأسرة .

وتعتمد الخطة الوطنية للغذاء والتغذية ، التي تستهدف تحسين تغذية سكان كولومبيا ، على ١٨ هيئة تديرها الدولة والقطاع الخاص . وقد بدأ تنفيذ هذه الخطة في عام ١٩٧٥ نتيجة لدراسة تبين منها عدم كفاية تناول المواد المغذية من جانب ٣٢ في المائة من السكان .

ويشجع البرنامج انتاج المواد الغذائية ذات القيمة الغذائية العالية ودعم أسعار الأغذية ذات القيمة الغذائية العالية وزراعة بساتين الخضر في المدارس/ وزراعة مساحات بالحبوب ومراعاة نظام غذائي صحي مناسب ، بالاضافة الى الأنشطة المتعلقة بالصحة .

وبرنامج التنمية الريفية المتكاملة جزء من السياسة الرامية الى انتاج المواد الغذائية وزيادة الانتاجية ورفع مستويات الدخل والعمالة في المناطق الريفية . وخلال عام ١٩٧٨ ، بلغ مجموع الأسر التي استفادت من القروض والمساعدة التقنية التي تقدر قيمتها بمبلغ ١٠٤٧ مليون بيزو ، ٢٦ ٧٠٩ أسرة . وقدم التدريب لـ ٦ ٧٦٣ مدرس ممن يعملون في المناطق الريفية ، كما أقيمت ٤٤ شبكة للتزويد بالمياه وشيد ٢٧ مركزا صحيا .

وفي نهاية عام ١٩٨١ ، أقيمت ٢٥١ شبكة أخرى لتوفير المياه ، وشيد ٨٥ مركزا صحيا آخر وقدم التدريب لعدد آخر من المدرسين يبلغ عددهم ٦ ٩٠٦ مدرس ، ويقدر عدد الأسر المستفيدة من هذه الأنشطة ٧١ ٠٠٠ أسرة .

وحيث أن برنامج التنمية الريفية المتكاملة والخطة الوطنية للغذاء والتغذية تعود بالنفع على الأسر الريفية ، فإنه يقدم مساعدة جليلة لنساء هذه الأسر .

برنامج ادماج الخدمات ومشاركة المجتمع

يتمثل الهدف من هذا البرنامج في تحسين أوضاع الجماعات المحرومة في المدن المتوسطة الحجم كما أنه يرمي الى اعادة بناء منازل الفقراء المتداعية عن طريق وضع خطط للاسكان وتقديم الخدمات العامة ومشاركة المقيمين في هذه المدن في حياة الأمة . وقد أسهم البرنامج في زيادة الدخل الحقيقي عن طريق انشاء الشركات الصناعية الصغيرة وتقديم المساعدات التقنية والمالية كما أفضى الى تعزيز التكامل الاجتماعي .

الصحة والتغذية

التقييم

الردود على الاستبيان

١ - يرد التشريع الذي يكفل حصول المرأة على الخدمات الصحية الداعمة في عدد من القوانين والسياسات ، ومن بينها تجدر الإشارة الى ما يلي :

- القانون رقم ٢٧ لعام ١٩٧٤ ، الذي ينص على انشاء مراكز لتوفير الرعاية الشاملة في المرحلة السابقة لسن المدرسة والزام الهيئات من القطاعين العام والخاص بدفع اشتراك شهري بواقع ٢ في المائة من كشف أجور العاملين فيها لدعم هذه المراكز ؛

- القانون رقم ٧ لعام ١٩٧٩ ، الذي يوسع نطاق نفاذ القانون السابق بحيث يشمل بوجه عام القصر حتى سن الثامنة عشر من العمر ، بما في ذلك أولئك الذين يعانون من مشاكل سلوكية اجتماعية أو من يتعرضون لأخطار جسدية أو أخلاقية ؛

- توسيع نطاق خطة الأغذية والتنمية بحيث ينتفع بها ثمانية ملايين شخص ، والنهوض بصحة الأطفال والحوامل والمرضعات وتحسين تغذيتهم ؛

- ايلاء الأولوية عند تخصيص الموارد لتحديد العوامل التي تؤثر في صحة الأم والطفل وكذلك بغرض الحفاظ على مستوى تغطية نسبة ٨٠ في المائة للرعاية الطبية و ١٠٠ في المائة لتطعيم الأطفال ممن تقل أعمارهم عن سنة ؛

- زيادة قدرها ١٥ في المائة في تقديم الرعاية أثناء الوضع واجراء العحوص الطبية العامة أثناء فترة الحمل في المنازل والمؤسسات الصحية .

(أ) المادة ٢٣٦ من قانون العمل الأساسي :

"يحق لجميع العاملات الحوامل الحصول على اجازة وضع لمدة ثمانية أسابيع ، تدفع على أساس الأجر الذي كن يحصلن عليه لدى بدء اجازتهن ."
المرسوم رقم ١٣ لسنة ١٩٦٧ ، المادة ٧ :

"يلزم صاحب العمل بمنح العاملات فترتين للراحة مدة كل منهما ٣٠ دقيقة خلال يوم العمل لارضاع أطفالهن ، دون استقطاع أي مبلغ من أجورهن لقاء هذه الميزة وذلك خلال الشهور الستة الأولى من عمر الطفل ."

"يلزم صاحب العمل بمنح العاملات فترات راحة اضافية يزيد عددها عن الفترات المنصوص عليها في الفقرة السابقة في حالة تقديم المرأة العاملة شهادة طبية تبرر سبب احتياجها لهذا العدد الأكبر من فترات الراحة ."

توفر مؤسسة التأمين الاجتماعي الرعاية الطبية للأمومة والأمراض المهنية وغير المهنية وحوادث العمل ، ويوفرها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعاملات في الشركات التابعة للقطاعين العام والخاص ، على التوالي ، وإلى زوجات العاملين أثناء فترة الحمل .

(ب) يحظر تكليف النساء بالعمل في دورات ليلية في المؤسسات الصناعية وفي شركات مواد الطلاء والصباغة ، ويحظر تكليفها بأعمال في باطن الأرض وبالأمال الضارة بالصحة والخطرة أو الأعمال التي تحتاج إلى مجهود بدني شاق (المادة ٢٤٢ من قانون العمل الأساسي) .

تتلقى العاملات في القطاعات غير المنظمة اقتصاديا رعاية طبية في المراكز الصحية والمستشفيات التي تديرها الدولة ؛ بيد أنه يتعذر على هذه المرافق عادة تقديم خدمات على مستوى يكفي لتلبية جميع الطلبات .

٢ - بذلت جهود كبيرة لزيادة الخدمات الصحية المتاحة في المناطق الريفية والأحياء المحرومة المجاورة للمدن ، وتشهد بذلك الزيادة السريعة في رعاية الحوامل ، وتخطيط الأسرة ، والمشورات الطبية وعلاج الأسنان وخدمات التمريض (الجدول ٢٤) . وفي أثناء الفترة من ١٩٧٨ إلى ١٩٨٢ ، امتدت التغطية لتشمل ٥ مليون شخص آخرين ؛ من بينهم ١٥٩ ٦٢٣ من النساء الحوامل .

(أ) وتوفر المراكز الصحية خدمات للنساء غير العاملات في المؤسسات ، وتقدم لهن المشورة فيما يتعلق بأمور تتصل بالحمل والولادة وفترة ما بعد الولادة . وبالإضافة إلى ذلك ، تقدم توجيهات للنساء تتعلق بالرضاعة والطفام .

(ب) تمثل الرابطة الكولومبية لرعاية الأسرة التي أنشئت في عام ١٩٦٥ ، "جهدا خاصا في مجال تخطيط الأسرة في كولومبيا" ، ومن ضمن أهدافها المختلفة ما يلي :

- استحداث تغيير في الأوضاع فيما يتعلق بحجم الأسرة ؛
- أداء مهام اعلامية تتعلق بتخطيط الأسرة ، ومسؤولية الأبوة ، وفسولوجية الانجاب ، والتوعية الوقائية المتعلقة بالاجهاض ؛
- توفير خدمات ومساعدات تتعلق بتخطيط الأسرة ، عند طلبها ، ولاسيما للأشخاص الذين ينتمون إلى أكثر الطبقات احتياجا ؛
- دعم مؤسسات الخدمات العامة التي تتخذ مبادرات في مجال تخطيط الأسرة ؛
- انشاء جمعيات تخطيط الأسرة في مناطق مختلفة من البلد ؛
- اعداد كتيبات عن تخطيط الأسرة وتوزيع مواد تعليمية ذات صلة ؛
- المساعدة في التشخيص المبكر لمرض السرطان لدى النساء ، ومتابعة هذه الحالات ؛
- بذل أنشطة لمنع الاجهاض ؛

- القيام ، على المستوى الحكومي وعلى مستوى المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية، بتعزيز أنشطة تخطيط الأسرة بوصفها جزءاً من البرامج الصحية لهذه المنظمات؛

هذا ولا توجد إحصاءات متاحة عن الخدمات المقدمة بموجب البنود الواردة أعلاه .

(ج) يجري تقديم خدمات التوعية الصحية فيما يتعلق بالتغذية السليمة ، والإصحاح والشؤون الصحية من خلال أجهزة وزارة الصحة ، ومكاتب الصحة التابعة لمختلف إدارات البلد ، ووزارة التعليم ، ومن خلال الحملات الإعلامية . والأداة التي تستخدم لتنفيذ ذلك في المناطق الريفية فهي الخطة الوطنية للغذاء والتغذية ، والغرض منها تحسين الظروف المتعلقة بالنظام الغذائي والتغذية لأضعف المجموعات السكانية في المناطق الريفية وفي المناطق المتاخمة للمدن ، وخاصة لفئات الأمهات والأطفال . وقد انعكست استراتيجية الخطة الوطنية للغذاء والتغذية في خمسة برامج : الرعاية الصحية الأساسية ، والتحسينات البيئية ، وإنتاج الأغذية ، وتوزيع الأغذية ، والتوعية فيما يتعلق بالتغذية .

وتضمنت الدراسة المتعلقة بالصحة الوطنية استقصاءً حول تغذية المرأة . وتبين أن ١٣ر٥ في المائة من النساء يعانين من نقص في تكوين الغذاء ، وأن ١٤ في المائة من النساء يتجهن نحو الريادة المفرطة في الوزن ، ويمكن تصنيف ١٦ في المائة منهن كبدينات .

وتولى أهمية كبيرة لمسألة التوعية . وتمثل التغذية أحد الموضوعات التي تحظى بأكبر قدر من اهتمام الجمهور الذي يطلب معلومات عنها من العاملين الصحيين ومعاوني التمريض .

(د) وتجري معالجة مشكلة التغذية الصحية التي تواجهها النساء الحوامل والمرضعات من خلال خطة رعاية الطفل التي ينفذها المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة ، الذي يوفر الرعاية في المراكز المحلية أو الإقليمية . وفي مراكز التغذية ، والمرافق الأخرى ، سعيًا منه لعلاج أوجه النقص الغذائي التي تم التعرف عليها في الدراسات والبحوث الاستقصائية . وقد اتضح وجود أوجه النقص الغذائي هذا في شكل سوء التغذية الناجم عن فقر السرعات الحرارية المستمدة من البروتين ، والأنيميا نتيجة نقص الحديد ، وتضخم الغدة الدرقية ، الخ . وقامت إدارة التغذية التي تعمل من خلال شعبة التوعية الغذائية، بتوفير التدريب في ميادين الصحة ، والتغذية ، ونظام التغذية ، والإصحاح الغذائي ، سواء للموظفين في المؤسسات المختلفة أو للعاملين في مجال التعليم (المدرسون ، ومعاونو التمريض ، وموظفو الإرشاد الزراعي ، و "عمال إصلاح مرافق المنازل") وكذلك للمستفيدين من كل من هذه البرامج ، ويتم القيام بهذه المهام من خلال التوعية غير الرسمية بين الأشخاص ، حيث أن هذه الوسيلة تعتبر أنسب الوسائل لتوعية المجتمع المحلي .

(هـ) وظل تخفيض معدلات الأمراض والوفيات هدفاً أساسياً للحكومة الأخيرة التي تدير شؤون هذا البلد ، وتم تخصيص موارد في الميزانية بمبالغ لم يسبق لها مثيل لهذا الغرض . وتشمل أساليب الوقاية التطعيم ، وحملات الدعاية الواسعة النطاق ، والتعليم المدرسي ، والإعلام ، وهذه الأساليب الوقائية متاحة في المراكز الصحية ، وأخيراً في شبكة المستشفيات التي تم توسيعها عن طريق إضافة مستشفيات جديدة تغطي خدماتها مناطق واسعة .

(و) ولكي يمكن اكتشاف سرطان عنق الرحم وسرطان الثدي في وقت مبكر ، تقدم مستشفى علم السرطان خدماتها في هذا المجال ، كما أنه تنظم لهذا الغرض حملات حققت نتائج ايجابية جدا .

(ز) وأجري عدد من الدراسات عن آثار حالات الاجهاض غير القانونية ، وأعدت سلسلة من مشاريع القوانين لاضفاء الطابع القانوني على الاجهاض ، نظرا لأن هذه العملية تعتبر حتى الوقت الحاضر جريمة في كولومبيا ، ومن ثم يعاقب عليها القانون . ويتمثل الاستنتاج الذي تم استخلاصه من هذه الدراسات في أن الاجهاض يعتبر أحد الأسباب الرئيسية الخمسة لوفيات الأمهات ، فضلا عن أنه يعتبر أكثرها بروزا نتيجة للزيادة المضطردة في حالات الاجهاض . ويقال في هذا الصدد أن مجتمعنا لم يعد يخفي واقعة الاجهاض بنفس الدرجة التي كان يخفيها فيما مضى ، وهو ما أدى الى ازدياد حدوثه . ولكن من المعروف أيضا ، وعلى وجه التحديد ، لأن الاجهاض ليس قانونيا ، أن الذين يقومون به أشخاص غير مؤهلين مهنيا ، ويستخدمون أساليب ضارة ، في ظل ظروف لا تراعى فيها مقتضيات التعقيم .

٣ - وأجريت دراسات متنوعة واستقصاءات عديدة عن المشاكل التي يسببها سوء التغذية ، وبالإضافة الى ذلك ، وضعت سياسات للتصدي لذلك :

(أ) اكتشفت بالفعل حالات من الأنيميا وغيرها من الأمراض الناجمة عن النقص الغذائي ، وتم اتخاذ الاجراءات اللازمة لمكافحة هذه الأمراض .

(ب) تجرى شهريا مراجعة لوزن الحوامل ، وتقدم لهن أغذية إضافية بغرض زيادة أوزانهن اذا كانت منخفضة . وتقدم هذه الخدمات عن طريق المراكز الصحية ، والمعهد الكولومبي لرعاية الأسرة ، ومعهد التأمين الاجتماعي ، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي .

(ج) يتباين توزيع المهام داخل الأسرة عندما تكون الزوجة موظفة خارج المنزل . على أن هذه المهام يتقاسمها بوجه عام ، أو يعهد بها الى خادِم منزلي . وفي المناطق الريفية ، ظلت التقاليد دون تغيير ، فتقوم المرأة على خدمة الأطفال والزوج ، وتطهو الطعام وتجلب الماء ، وتطعم الحيوانات ، وتقطع الأخشاب اللازمة للموقد ، وتزرع حديقة الأسرة ، وتساعد في احضار المحاصيل الى المنزل .

(د) والمرأة هي التي تقوم بتوزيع الطعام داخل الأسرة ، وتغادر المنزل دون أن تتناوله طواعية عندما لا يكون كافيا . ووجبتها غير كافية من الوجة الغذائية بسبب نقص البروتين والفيتامينات . وحتى عندما يكون لدى الأسرة دواجن وبيض وخنازير ، فانها عادة تفضل أن تبيعها من أجل تلبية حاجيات أخرى ، وحتى عندما تستهلكها الأسرة ذاتها ، فان ذلك يحدث بكميات غير كافية . وبوجه عام ، لا يكون اللبن متوفرا الا في الأسر ذات الدخل العالي ، في حين أن الخضروات المتوفرة عادة في مزرعة الأسرة تكون غير مرغوبة ، لأن الناس غير معتادين على تناولها . ومع ذلك ، فان الأسرة الريفية تأكل أفضل مما تفعل نظيرتها الحضرية المنخفضة الدخل .

٤ - وبدأ حاليا تنفيذ عدد من برامج التوعية الغذائية ويجرى متابعتها .

٥ - ولا توجد فوارق في الصحة فيما يتعلق بالتغذية بين البنين والبنات . ويوجد حالياً عدد كبير من الأطفال بين السكان من كلا الجنسين الذين يستفيدون من خدمات المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة ، وتحسن تغذيتهم بدرجة ملحوظة سواء في المدن أو الريف . ولكن ما تزال هناك نسبة كبيرة من الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية .

٦ - وأحرز تقدم كبير في توسيع نطاق الخدمات الصحية . وكمثال واحد على ذلك ، بلغ عدد المستفيدين في الريف خلال الفترة بين عام ١٩٧٨ و ١٩٨١ من البرامج الفرعية لخطة الغذاء والتغذية ما مجموعه ١١٠ ٦٨٥ ٣ شخص ، واستفاد ما نسبته ٨٠ في المائة منهم بخدمات برنامج الصحة الفرعي . وبالإضافة الى ذلك انتفع من انشاء شبكات المياه والمجاري في المدن ١٣٦٦ مليون شخص في عام ١٩٨٢ ، وهو ما يمثل زيادة في التغطية الحضرية الوطنية من ٧٣٥ الى ٧٨ في المائة . وبلغ مجموع المستفيدين من شبكات المجاري في المدن ١٢٦٦ مليون من السكان ، أو ما نسبته ٧٢ في المائة بالمقابلة لما نسبته ٦١٤ في المائة في عام ١٩٧٨ .

٧ - وأمكن التعرف على احتياجات فئات محددة من النساء من خلال عدد من الاستقصاءات والدراسات والاحصاءات ، وتم الوفاء بهذه الاحتياجات في أشكال مختلفة . فعلى سبيل المثال :

(أ) فيما يتعلق بالمرهقات والشابات ، تشير الاحصاءات الى أن ما نسبته ٥٠ في المائة من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٤ سنة متزوجات . وفي المناطق الريفية تتزوج المرأة في سن مبكرة جدا ، حيث أن هذا يمثل هدفها الوحيد ، أما في المدن ، فان عددا أقل من النساء يرغبن في الزواج المبكر لأنهن يفضلن اما الدراسة أو العمل . ولكل من الفئتين الحق في الرعاية اذا طلبن ذلك من المراكز الصحية .

(ب) والأمهات اللاتي يقمن بدور ربات الأسر يزاولن العمل عادة اذا كان لهن أطفال صغار وذلك للوفاء باحتياجات المنزل ، ويتلقين علاوة أسرية من الدولة عن أطفالهن حتى العام الرابع عشر من أعمارهم . وتدفع هذه العلاوة للزوج اذا كان كلا الزوجين يزاولان العمل ، واذا كان هو الشخص المسؤول عن رعاية الأسرة . واذا طلبت المرأة مساعدة من المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة في حالة تخلي زوجها عنها أو في حالة الانفصال ، فان الزوج ملزم بأن يدفع نفقة لها ولأطفالها . ويجب أن يقتطع المبلغ الواجب دفعه من أجره في محل عمله .

(ج) ويجوز للأم العازبة أن تطلب اعتراف الأب بأبوة الطفل وذلك بتقديم دليل يثبت ذلك ، ويجوز لها المطالبة بنفقة منه . ولا يزال المجتمع ينظر الى مثل هذه المرأة بشيء من التحفظ ، ولكن بدرجة أقل مما كان في الماضي .

(د) ويجوز للمرأة المعوقة أن تطلب من مراكز خاصة اعادة تأهيلها ومساعدتها . وبدأت مؤخرا حملة كبيرة لصالح المعوقين ، أسفرت عن جمع تبرعات كبيرة من المجتمع .

(هـ) وهناك عدد من منازل المسنين مخصصة للنساء المسنات . بيد أنه ينبغي التسليم بأن هؤلاء النساء يمثلن أضعف فئات المجتمع ، إذا كن لا يحصلن على معاشات التقاعد التي تتيح لهن مواجهة احتياجاتهن المعيشية ، والحق في الرعاية الطبية والمستشفيات .

(و) والنساء النازحات اللاتي يتركن الريف الى المدن ، تتولى مساعدتهن الزوابط الزراعية مثل الجمعية الكولومبية للزراعيين . كما أن هناك ما يسمى (أشباه البيوت) التي تتولى ادارتها نساء متطوعات .

٨ - وحدثت تغييرات في عدد ونسبة النساء اللاتي يشغلن مناصب رسم القرار ويسمح لهن مركزهن بوضع السياسات الصحية ، وهن وان كان عددهن قليل الا أن وجودهن هام في الواقع . وعلى سبيل المثال : تشغل امرأة منصب مساعد وزير الصحة ، وتشغلن امرأتان وظيفة مدير ادارة ، ويشغل عدد من النساء وظائف العمدة ، وتشغل امرأة وظيفة مدير صندوق الضمان الاجتماعي الوطني . وحتى أيام قليلة مضت ، كانت امرأة تشغل منصب مدير المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة ، وهو منصل شغلته لمدة عامين .

(أ) وأدت المشاركة الجماعية للنساء في انتخاب رئيس الجمهورية التي تعيّنهن - عن جدارة على أساس قدراتهن الواضحة بطبيعة الحال - في عدد من المناصب الحكومية الهامة .

(ب) لعله من الواضح ، على النحو المبين في الجدول ٢٢ ، أن النساء يحظين بأعلى تمثيل في القوة العاملة في القطاع الصحي ، كممرضات ، و "موجهات صحيات" . وهذا المستوى من التمثيل يتناقض مع التحرك صعودا في السلم الهرمي ، على نحو ما هو واضح من قلة عدد الطبيبات ، بسبب أن النساء يواجهن صعوبات في متابعة العمل في هذه المهنة ، أو عدد طبيبات الأسنان ، بسبب المنافسة القوية من جانب الرجال ، الذين يمكنهم دخول هذا الميدان بسهولة أكثر .

٩ - (أ) والنساء ، في وظائف قطاع الصحة ، هن الأقل تمثيلا في مجال وظائف الأطباء وفي مختلف مجالات التخصصات الطبية . وقد سبق بالفعل مناقشة سبب ذلك في أقسام أخرى من هذا التقرير ، وهو يكمن في الصعوبات التي تعترض النساء في الالتحاق بالمدارس الطبية في الجامعات . ومشاركة المرأة منخفضة أيضا في ميدان الهندسة الصحية ولأن النساء يعزفن ، مع استثناءات قليلة ، عن جميع فروع الهندسة . ولا يجري وضع أية تدابير لزيادة أعدادهن في هذه المهن .

(ب) كما لا يجري اتخاذ أية اجراءات لزيادة عدد النساء في مهن قطاع الصحة حيث لا يزلن ممثلات تمثيلا ضعيفا ، لنفس الأسباب آنفة الذكر ، وهي قلة عدد الخريجات الجامعيات في هذه المجالات واستمرار مواجهة النساء للحواجز نفسها : إذ أولا توضع العقبات التي تحول بينهن وبين متابعة الدراسات اللازمة ، ثم اذا نجحن في اتمامها توضع بعد ذلك في طريقهن عقبات جديدة فيما يتعلق بالعمل . وهذا هو السبب في أن بعض الطبيبات اضطررن الى شق طريقهن عن طريق العمل في عياداتهن الخاصة نظرا لعدم استعانة الجهاز الحكومي بهن .

١٠ - وعلى كلا المستويين الحكومي والصناعي ، تظطلع المرأة بعمل هام في مجال الرعاية الصحية في المجتمع المحلي . وتوجد ٥٠٠٠ موظفة صحية في المناطق الريفية والنهامشية ، و ٢٢٠٠٠ من الممرضات المساعدات و ٥٠٠ ممرضة . وكان ذلك استجابة لبعض الضغوط التي مارستها الجماعات المناصرة للمرأة ، ولكنه يرجع في المقام الأول الى أن الحكومة والمؤسسات أدركت بوضوح أن من غير الممكن ببساطة اهمال نصف القوى العاملة في بلدنا اذا أردنا ، كأمة ، احراز تقدم .

١١ - ومن الانصاف العول ، بصرف النظر عن العقبات التي تعترض النساء الراغبات في احتراف الطب - مما يعني أن فرصتهن في النجاح في ميدان التنافس المهني ضئيلة - انه لا توجد عوائق معينة تعترض مشاركة النساء في قطاع الصحة وفي التنمية بصفة عامة .

١٢ - وقد لخصت البرامج الصحية التي حددتها الحكومة كمشاريع ذات أولوية منذ بدء العقد ، في خطة التنمية الوطنية التي تستنسخ منها الفقرات التالية :

" الأم والطفل - الأولوية العليا : يتمثل الهدف في خفض وفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة الى نسبة ٤٠ في الألف ، مما يقلل الى النصف معدل الوفيات بسبب الأمراض الطفيلية والمعوية المعدية وأمراض جهاز المناعة والجهاز التنفسي والأمراض التي تحدث عند الولادة . وبالنسبة للفئة العمرية من سنة الى أربع سنوات ، يجب السعي الى خفض الوفيات الى نسبة تتراوح بين خمسة وسبعة في الألف . وفيما يتعلق بالأمهات ، يتمثل الهدف في خفض معدل الأمراض والوفيات ، وأن تخفض بنسبة ١٠ في المائة الوفيات الناجمة عن المضاعفات المتمثلة بالحمل والولادة وما بعدها ، ووفيات المواليد ، والوفيات الناجمة عن سرطان عنق الرحم . ولهذا الغرض يجب توسيع نطاق الرعاية المؤسسية فيما يتعلق بالولادة ، (٧٠ و ٨٠ في المائة) ، واجراء فحوص قبل الولادة (٧٠ في المائة) ، وتنظيم الأسرة في المراكز الرسمية (٢٠ و ٢٥ في المائة) .

" وستنظم برامج للتوعية الغذائية للأمهات بوصفها أنشطة للوقاية الاجتماعية .

" الرعاية المدرسية : يقترح خفض معدل الأمراض والوفيات الناجمة عن النحواث بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المائة ، ويسبب الأمراض الصدرية الحادة واضطرابات أعضاء الحس وأمراض الفم ، بحيث يتم الوصول الى مستويات محددة للوفيات تتراوح بين ٥٠ الى ١ في الألف . ويجب توسيع نطاق الرعاية الصحية (٤٠ في المائة) والعلاج الوقائي للأسنان (٥٠ في المائة) .

" الفئة العمرية من ٤٥ عاما وما فوقها : يتمثل الهدف المقترح في خفض الوفيات المحددة للفئة العمرية من ٤٥ الى ٥٩ عاما بمقدار ٨ في المائة ، وللغئة العمرية فوق ٦٠ عاما بمقدار ٥٠ في المائة . وستولى عناية خاصة لكبار السن من أفراد المجتمع . وسيظطلع بأنشطة تعليمية وترويجية لدمج كبار السن في الأسرة والمجتمع المحلي .

"البرامج العامة : ستباشر برامج في المجالات التالية : مكافحة الأمراض التناسلية ، والدرن ، والسرطان ، والجذام ، والاعاثة في حالة الكوارث ؛ والعلاج في حالات الطوارئ ؛ واعادة التأهيل ، والصحة العقلية ، وادمان العقاقير والكحول والتبغ ؛ ومراكز الصحة المهنية ، وعلاج التسمم ؛ والجراحات البسيطة في العيادات الخارجية ، ورصد ارتفاع ضغط الدم ومكافحته . وستدعم برامج مكافحة أمراض المناطق الحارة (رصد أمراض الملاريا ، والدنج ، والحمى الصفراء ، وكذلك استئصال مرض المصع ومكافحة مرض الليشمانية) " .

١٣ - وثمة تنسيق بين قطاعي التعليم والصحة فيما يتعلق بتنفيذ برامج مشتركة في اطار خطة التنمية الوطنية ، ولكن لا يوجد تنسيق فيما يتعلق بقضايا ذات أهمية محددة للمرأة . غير أنه يمكن تحقيق هذا التنسيق اذا ما نفذت حملات عن طريق وسائط الاتصال الجماهيري بغرض القاء الضوء على الظروف الخاصة التي تواجه المرأة في ادارة مشاكل المجتمع المحلي ، ورعاية المرضى ، ودعم تدابير تحسين الصحة ، واعداد الأغذية ، واجراء التحسينات المنزلية ، وأمراض النساء ، وتنشئة الأطفال ، والتمريض الخ ، كما هو الحال على سبيل المثال في البلدان الشيوعية ، حيث تكاد مهمة تقديم الرعاية الطبية أن تقتصر على النساء .

الجدول ١٩

التطعيم . الجرعات المعطاة وفقا للنمط البيولوجي
والقطاعين الفرعيين الرسميين والمختلط ، ١٩٧٥ - ١٩٨٢

النمط البيولوجي	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨١	١٩٨٢
مجموع الجرعات المعطاة (جميع الفئات العمرية)							
اللقاح الثلاثي	١ ٤٠٧ ١٠٥	٩١٢ ٧٧٨	١ ٠٨٤ ٣٦٦	١ ٦٢٥ ٤٣٦	٢ ٥٥٤ ٨٣٧	٢ ٥٦٠ ٥٠١	٢ ٣١٤ ٣٢٠
اللقاح المضاد للحصبة	٣٠١ ٨٧٤	٤٧٠ ٥٥٤	٤٥٩ ٠٥٠	٦٣٢ ٧٥٤	٨٨٠ ٩٤٣	١ ١٠٢ ٨٥٩	٨٠٧ ٣١١
اللقاح المضاد لشلل الأطفال	١ ٦٩٦ ١٥٧	١ ٢٩٠ ٢٧٦	١ ٣٤٥ ٣٠١	١ ٦٣٧ ٢٠٩	٢ ٧١٩ ٦٤٧	٣ ٣٨٣ ٣٣٨	٢ ٥٠٨ ٩١٤
لقاح بي سي جي	٩٤٠ ٨٢٠	٥٤١ ٣٣٦	٦٨٩ ٧٩٥	٧٥٣ ٧٥٧	١ ٣٧١ ٢٧٢	١ ٣٨٧ ٤١٠	١ ٢٨٧ ١٢٥
الحمى الصفراء	٣٥٣ ٤٢١	٢٨٥ ٤٦٤	٢٣٥ ٦٩١	٢٩٥ ٤٤٩	٦٠٨ ٢٥٩	٤٢٣ ٠١٦	٣٩٠ ٠٩٣
لقاح تي دي	١٩٥ ٣٢٠	٨٤ ٧٥٣	١٢٩ ٩٣٩	٢٤٥ ٤٠٦	٤١٧ ١٩٤	٧٠٠ ٣٠٢	٧٣٢ ٠٢٥

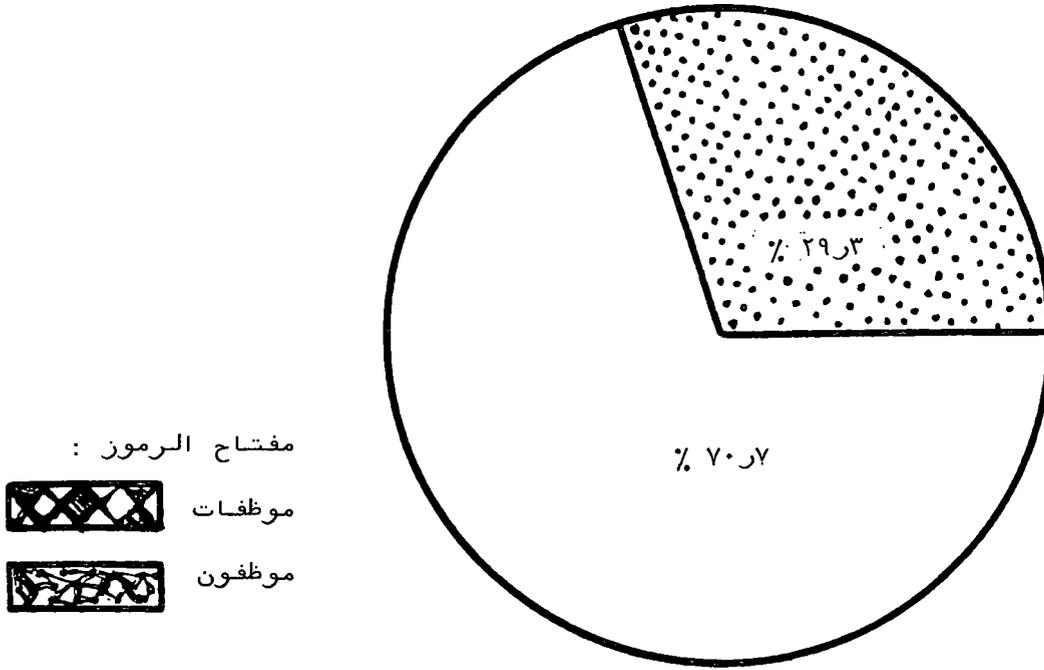
الجدول ٢٠

علاج الأسنان في القطاعين الفرعيين الرسميين والمختلط ، ١٩٧٨ - ١٩٨٢

النشاط	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
مجموع الزيارات	١ ٧٤٥ ٥٣٦	١ ٨٨٨ ٤٠٥	٢ ١٩٢ ٣٨٨	٢ ١٨٦ ٤٧٣	٢ ٢١٧ ١٠١
زيارات العلاج لأول مرة	٧٥١ ٦٦٥	٨١٧ ٣٥٤	٩٧٩ ٠١١	٩٦٥ ٢١٩	٩٨٣ ٧٨٩
معدل التجميع	٢٠٣	٢٠٣	١٠٣	١٠٤	١٠٤

الشكل ١

عدد العاملين في القطاع الفرعي الصحي
المباشر الرسمي ، ١٩٧٨



الجدول ٢١

مجموع العاملين في القطاع الفرعي الصحي المباشر الرسمي ،
حسب المستوى الأكاديمي والجنسي ، ١٩٧٨

المستوى الأكاديمي	الموظفات	النسبة المئوية	الموظفون	النسبة المئوية	المجموع الكلي
المهنيون	١ ٥٥٠	١٦ر٣	٧ ٩٧٩	٨٣ر٧	٩ ٥٢٩
الخريجون	٢ ٣٩٤	٩٥ر٢	١٢١	٤ر٨	٢ ٥١٥
التقنيون	١ ٥٩٨	٣٩ر٩	٢ ٤٠٦	٦٠ر١	٤ ٠٠٤
المستاعدون	١٥ ٥٨٣	٩٤ر٠	٩٩٥	٦ر٠	١٦ ٥٧٨
المتدربين	٢٦ ٩٠٤	٧٦ر٣	٨ ٣٧٣	٢٣ر٧	٣٥ ٢٧٧
المجموع	٤٨ ٠٢٩	٧٠ر٧	١٩ ٨٧٤	٢٩ر٣	٦٧ ٩٠٣

الجدول ٢٢

الموارد البشرية في القطاعين الفرعيين الرسمي والمختلط ، اللامركزي والخاص
(المتاحة لكل ١٠ ٠٠٠ من السكان) ، ١٩٧٥ - ١٩٨٢

النشاط	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢
<u>الأطباء</u>								
العدد	١١ ٤٩١	١٢ ٠٧٢	١٢ ٧٢٠	١٢ ٩١٥	١٣ ٤٤٦	١٤ ٠٠٥	١٤ ٥٤٦	١٥ ٢٦١
المعدل	٤٩	٥٠	٥٢	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦
<u>أطباء الأسنان</u>								
العدد	٤ ١٢٣	٤ ٢٨٥	٤ ٤٠٧	٤ ٧٣٢	٤ ٨٢٠	٤ ٩٢٨	٥ ٢٨٩	٥ ٦٤٨
المعدل	١٨	١٨	١٨	١٩	١٩	١٩	٢٠	٢١
<u>المرضى:</u>								
العدد	٢ ٧٥٩	٣ ٠٦٢	٣ ٣٢٦	٣ ٤٨٧	٣ ٥٥٢	٣ ٨٩٠	٤ ٢٣١	٤ ٣١٥
المعدل	١٢	١٣	١٤	١٤	١٤	١٥	١٦	١٦
<u>المرضى المساعدون</u>								
العدد	١٣ ٥٣٩	١٤ ٨١١	١٦ ٦٤٥	١٧ ٩٣٣	١٩ ٢٨١	٢٠ ٧٤٩	٢١ ٤٢٢	٢٢ ١٠٠
المعدل	٥٨	٦٢	٦٨	٧٢	٧٦	٨٠	٨١	٨٢
<u>الموجهون الصحيون</u>								
العدد	٣ ٢٩٣	٣ ٣٥٧	٣ ٤٢١	٣ ٧٣٦	٣ ٨٠٦	٤ ١٤٩	٤ ٦٢٣	٤ ٧٣٤
المعدل	١٤	١٤	١٤	١٥	١٥	١٦	١٧	١٧

الجدول ٢٣

المولودون أحياء والمولودون موتى في المستشفيات ،
القطاع الرسمي المباشر ، ١٩٧٤ - ١٩٧٨

السنوات	المولودون موتى	المولودون أحياء	مجموع المولودون أحياء وموتى	النسبة المئوية للمولودون موتى	نسبة المولودين أحياء إلى المولودين موتى
١٩٧٤	٣٢ ٧٠٣	٢٥٦ ٠٠٣	٢٨٨ ٧٠٦	١١٣	٨١
١٩٧٥	٢٥ ٤٤٠	٢٠٣ ١٦٠	٢٢٨ ٦٠٠	١١١	٨١
١٩٧٦	٣٥ ٤٩٧	٢٨٠ ٣٧١	٣١٥ ٨٦٨	١١٢	٨١
١٩٧٧	٣٦ ٣٦٨	٣٠٤ ٢٤٨	٣٤٠ ٦١٦	١٠٦	٨١
١٩٧٨	٣٧ ٥٥١	٢٩٦ ٩٠٠	٣٣٤ ٤٥١	١١٢	٨١

الجدول ٢٤

الحالة الصحية للنساء في سن الخصوبة ، الرعاية في العيادات الخارجية ،

القطاع الفرعي الرسمي ، ١٩٧٠ - ١٩٧٨

الفئات	١٩٧٠			١٩٧٨			العدد المتوقع للمتريديات على القطاع الفرعي	العدد المتوقع للمتريديات على القطاع الفرعي
	الرعاية الطبية	علاج الاسنان	خدمات التمريض	الرعاية الطبية	علاج الاسنان	خدمات التمريض		
الحوامل	٦٦٣ ٣٦٨	٤٣ ٠٠٤	٤٤ ٢٣٠	٩٥٣ ٦٨٩	٤٤ ٨٢٥	٣٠٦ ١٤٤	٦٦٤ ٥٨٦	٦٣٥ ٦٣٨
المنتفعات								
بتنظيم الأسرة ١٨٣ ٥١٤	١٣٠ ٨٠٠	٠٠٠	٤٩ ٥٦٥	٢٢٩ ٥٢٥	٠٠٠	١١٥ ٨٥٢	١ ٧٣٨ ٥٩٢	١ ١٨٣ ٥١٤
المجموع	٧٩٤ ٠٦٨	٤٣ ٠٠٤	٩٣ ٧٩٥	١ ١٨٣ ٢١٤	٤٤ ٨٢٥	٤٧١ ٩٩٦		

الأغذية

ويصح القول أن كولومبيا ، بسبب مساحتها الواسعة وتقاليدها الزراعية ، سوف تظل بمنأى عن شبح الجوع ، وان المحصول اليومي المتزايد الذي تغله حقولها سوف يؤدي الى تحقيق تحسينات مطردة في مجال توفير الغذاء لشعبنا .

والمألوف تقليديا في كولومبيا ان الغذاء يتسم بأنه غني في الكاربوهيدرات وفقيرة في البروتينات والفيتامينات وذلك يفسر ارتفاع نسبة سوء التغذية التي تلاحظ في البلد . ولا سيما بين الأطفال ، وكثرة الوفيات الناجمة عن ذلك بينهم .

وأسفرت دراسة استقصائية ، استخدمت في عام ١٩٧٥ كأساس لصياغة استراتيجية تخصص لتنسيق الأنشطة في مختلف القطاعات الصحية ، عن ادراك أن نسبة تتراوح بين ٣٠ و ٣٥ في المائة من السكان كانت تستهلك كميات من الغذاء تقل عما هو ضروري لتلبية متطلبات التغذية بدرجة كاملة ، وهذه الحالة كان لها آثار وخيمة بوجه خاص على الفئات المحرومة من المجتمع .

وترتب على هذا الانجاز الذي توصلت اليه الدراسة وضع خطة الأغذية والتغذية التي ينظر اليها بوصفها أهم جهد وطني بذل في مجال الصحة ، ويمثل مدى التعاون بين أكثر من ١٨ وكالة من وكالات الدولة وعدد مماثل لها في القطاع الخاص . ويموجب قرار أصدرته الحكومة ، بخطة الأغذية والتغذية والبرنامج الموحد للتنمية الريفية جنبا الى جنب بغية تحقيق غاياتهما المتماثلة . وهكذا أسهم برنامج الأغذية والتغذية والبرنامج الموحد للتنمية الريفية في توفير ٩٥ في المائة من الأموال اللازمة لتشديد المزيد من مشاريع المياه في المناطق الريفية ولاتخاذ تدابير أساسية في مجال الصحة ، وكذلك فيما يتعلق بالبرامج الفرعية الأخرى التي يمكن ايجازها على النحو التالي: انتاج أغذية مختارة ذات قيمة غذائية عالية ، تنشيط قطاع صيد الأسماك، تعزيز صناعة تجهيز الأغذية ، تنظيم الاعلان عن الأغذية ، تسويق الأغذية ، تصميم وتنفيذ برامج التوعية الخاصة بالتغذية ، تحليل الأغذية والتفتيش عليها ، ترتيبات الاثتمان ، الحدائق التسويقية بالمدارس وقطع الأراضي المخصصة لزراعة الحبوب ، توزيع الأغذية كمساعدات للحوامل والمرضعات وبوجه عام للأطفال المحرومين ، الفتوحات التكنولوجية للانتاج الصغير الحجم ، وتوفير التدريب للمجتمعات المحلية الريفية .

وأعطيت دفعة قوية للتدابير الصحية المتصلة بمراقبة نوعية الأغذية ، وذلك بتوقيع اتفاق مع المنظمة الصحية للبلدان الأمريكية التي أصبحت كولومبيا بمقتضاها مقرا لتدريب الموظفين من أمريكا الشمالية والجنوبية . ويشدد هذا التدريب على تطبيق الشروط الصحية فيما يتعلق بالألبان واللحوم ، وعلى حماية منتجات الأسماك ، والتفتيش على الأغذية للتأكد من خلوها من المبيدات الحشرية .

وفي اطار البرنامج الموحد للتنمية الريفية ، أعطيت المرأة الخيار في أنواع مختلفة من التدريب . وعلى سبيل المثال : برامج التدريب المتعلقة بحدائق الأسر

التي تستفيد منها ٣٥ ٠٠٠ أسرة ، وتدريب الموظفين الارشاديات (ذوات الأثر المضاعف) وادخال تحسينات في البيئة ، وتعزيز الظروف الصحية وتدريب على ذلك ١ ٢٠٠ امرأة ريفية ومنح دبلوم التعليم الثانوي الزراعي لـ ١ ٢٠٠ امرأة ريفية والاضطلاع بأنشطة في مجال الحركة التعاونية ، وتربية الماشية والتدريب على الادارة الريفية لأعضاء المجتمعات المحلية دون تمييز بسبب الجنس .

ومما ينبغي التسليم به ان من أبرز الحقائق التي تدخل في نطاق عملية التحول الاجتماعي والاقتصادي التي تجري في المناطق الريفية الكولومبية هي المشاركة الجماعية للنساء الريفيات في القوى العاملة المنتجة . وقد اتخذت هذه الظاهرة الابعاد نفسها تقريبا ، القائمة في سوق العمل الحضري .

وإذا استخلص من القاء نظرة تقديرية على الاقتصاد الريفي انه يسهم في تزويد البلد بحوالي ٦٠ في المائة من الأغذية وما يقرب من ٤٠ في المائة من الحجم الكلي للمواد الخام الزراعية ، فانه يتعين أيضا أن يؤخذ في الاعتبار ان نصف هذا الانتاج على الأقل هو نتيجة جهود المرأة في الحقول . وهذا يبين الدور الحاسم الذي تضطلع به المرأة في القطاع الاقتصادي - وفي مجمل الاقتصاد الوطني في الواقع - وخاصة فيما يتعلق بانتاج الأغذية التقليدية . غير أن هذه الحقائق واسهامات المرأة لم يعترف بها حتى الآن ، وهو ما يتبين من قراءة التقرير بلغته الأصلية ، الذي قدمه خبراء وحدة التنمية الاجتماعية بوزارة الزراعة الى المجلس الوطني للسياسة الاقتصادية والاجتماعية: "ومع ذلك ، فانه لدى فحص عملية تطبيق المكوك الخاصة بالسياسة الزراعية ، يبدو جليا من الدراسات الحديثة انه لم يعترف بدور المرأة كعنصر منتج ، لا من جانب قطاعات الائتمان ، ولا من جانب سلطات المساعدة التقنية ، ولا من جانب المعاهد التدريبية وذلك على سبيل المثال لا الحصر . ومن الانصاف القول بوجه عام أن الفكرة الوحيدة للدولة عن المرأة الريفية هي أنها تستفيد من البرامج الاجتماعية ، وهي برامج من المفهوم أنها موجهة الى الأنشطة المنزلية بوجه خاص .

ان ما هو مطلب من الدولة هو الاعتراف الصريح بالدور الذي تقوم به النساء من سكان الأرياف في مجال الاقتصاد الريفي . وينبغي أن يترجم هذا الاعتراف بتعديل المكوك الخاصة بالسياسة الزراعية بغية اسباغ المزيد من الفعالية على العمل الذي تضطلع به المرأة الريفية ، وفي اعادة النظر في البرامج الاجتماعية طبقا للأوضاع الحقيقية الحالية التي تواجهها الأسرة الريفية ."

وفي هذا الوقت الذي يعلن فيه عن مبدأ زيادة القدرة الانتاجية الغذائية بوصفه هدفا وطنيا عاما ، فان أحد الشروط التي لا مفر منها لانجاز هذا الهدف هي تحسين القدرة الانتاجية للمرأة والعمل تبعا لذلك على تزويدها بالأرض والقروض والمعونة التقنية والتدريب .

وسوف يكون من آثار وضع سياسة في هذا الاطار توسيع نطاق الامكانيات الانتاجية

نظرا للجذور العميقة التي تربط المرأة بالأرض فضلا عن أن الرجال هم الذين ينزحون عنها على وجه العموم . وحين تحذو المرأة حذو الرجل في هذا الصدد ، فإن السبب يرجع غالبا الى افتقارها الى الوسائل التي تتيح لها الاستمرار في العيش مع أسرتها .

ومما يؤكد حقيقة النقص الذي تواجهه البلد في انتاج الأغذية هو أنه في حين تم في عام ١٩٧٦ انتاج ١١٣ مليون طن من الأغذية ، فإن هذه الكمية تناقصت في عام ١٩٨٠ بمقدار ٧٠٠ ٠٠٠ طن ، وهي الكمية التي تم استيرادها من الخارج . وكان هذا هو أحد العوامل التي أدت الى زيادة تكلفة سلة المشتريات المنزلية التي تمثل ، بالإضافة الى عوامل أخرى ، أحد الأسباب الرئيسية للقلق الذي يستحوذ على الطبقات التي تعتمد في كسب معاشها على الأجور . وقد جاء في دراسة أصدرتها الرابطة الوطنية للمؤسسات المالية أنه "يتعين على العامل أن يعمل نصف يوم ليتمكن من شراء رطل واحد من اللحم ، وساعة واحدة و ١٥ دقيقة للحصول على زجاجة من اللبن ، وان يعمل ٣٠ دقيقة ليستطيع شراء رطل من البطاطس . ومما تجدر ملاحظته نتيجة لذلك أن هذه الحقيبة من مشتريات الأسرة لا تتضمن نوع الاستهلاك المستصوب ، بل بالأحرى الاستهلاك الفعلي ، أي ليس أنواع السلع والخدمات التي يستطيع العامل أو المستخدم شراءها من أجل توفير الحد الأدنى من مستوى المعيشة لأسرته وتلبية احتياجاتها ، بل ما يستطيع فعلا الحصول عليه من السوق واستهلاكه في الوقت الحاضر ."

ومما يلفت النظر أنه يلاحظ في السنوات الأخيرة أن انتاجية القطاع التقليدي تفوقت على انتاجية قطاع الأعمال ، ولعل سبب ذلك ان قطاع الأعمال حدث فيه استثمار أكبر في المدخلات المستوردة . والواقع أن القطاع التقليدي حقق زيادة في الانتاج من خلال جهوده الخاصة ، وهذا يثير مسألة الحاجة الى تعزيز هذا القطاع بوصفه القوة الأساسية الدافعة لاستراتيجية البلد الاجتماعية - الزراعية التي تستهدف ضمان أكبر تزويد ممكن بالأغذية .

ومنذ أيام قليلة فقط (حزيران/يونيه ١٩٨٤) ، أدخلت الحكومة الكولومبية مبدأ التساوي في الحد الأدنى للأجور في المناطق الريفية والحضرية على السواء ، ومن ثم أنشأت حافزا هاما للحد من نزوح سكان المناطق الريفية الى المدن سعيا وراء دخل أكبر ولإزالة الاجحاف الناجم عن وضع يقل فيه ما يكسبه العامل الريفي عما يحصل عليه نظيره في القطاع الحضري ، في الوقت الذي تحصل فيه البلد بفضل جهوده على ٨٥ في المائة من العملات الأجنبية التي يستخدمها القطاع الصناعي للحصول على وارداته ، وفي الوقت الذي تستهلك فيه جماهير المدن منتجاته التي انتزعتها بيديه من التربة بأسعار ، قد تكون عالية ، ولكنها لا تعود الى الفلاح لأنها تبقى في جيوب الوسطاء .

والأمر يرجع للنساء كي يفتحن أعينهن للتأكد من أن المرأة الريفية تحصل أيضا على الأجر الذي تستحقه بموجب القانون .

الأغذية

الفحص والتقييم

الردود على الاستبيان

- ١ - وضعت خطة للتوعية الغذائية ، تعرف باسم خطة الاغذية والتغذية ، لمعالجة المسائل المتعلقة بانتاج الأغذية وتجهيزها وتسويقها واستهلاكها . وقد نوقشت عناصر وبرامج هذه الخطة بالفعل وبصورة مستفيضة في الفصل المعني بالصحة والتغذية .
- ٢ - وتستخدم وسائط الاتصال الجماهيري بين حين وآخر لزيادة الوعي بمسألة الأغذية . ويتم ذلك على أساس مستمر بواسطة هيئة الثقافة الشعبية ، وهي منظمة غير حكومية ، تبت نشراتها لكافة الفلاحين في البلد عن طريق جهاز الاذاعة الخاص بها .
- ٣ - والجهات الرئيسية التي تواصل تقديم المساعدة التقنية في مجال إنتاج الأغذية وتجهيزها للاستهلاك المحلي والاقليمي ، وهي المساعدة التي تقدمها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية هي وزارة الزراعة ، والمعهد الزراعي الكولومبي ، والمعهد الكولومبي للإصلاح الزراعي ، والصندوق الائتماني للصناعة والتعدين ، والاتحاد الوطني لزراع البن ، وجمعية الزراعيين الكولومبيين ، والبرنامج الموحد للتنمية الزراعية ، وعدد من الهيئات الأخرى العاملة في القطاع الزراعي . وقد أعدت هذه المنظمات خططا للتوعية الغذائية بغية توجيه الفلاحين في مجال عملهم في الأرض والانتاج والاستهلاك وتسويق الأغذية ، وهو قطاع تلعب فيه المرأة دورا هاما . وبالمثل ، فان هذه الهيئات وضعت أنظمة ائتمانية ، وحثت على انشاء جماعات تعمل وفقا لمبادئ تعاونية في مجال تجهيز وحفظ الأغذية ، فضلا عن أنها شجعت المنظمات التعاونية التي تعمل في ميدان الانتاج الزراعي والانتاج الزراعي - الصناعي ، كما أنها تستخدم وسائط الاعلام الجماهيري بين حين وآخر .
- ٤ - والتيسيرات الائتمانية ، التي يمكن للمرأة الحصول عليها لاتاحة الفرصة لها للاشتراك في عملية الانتاج الزراعي والانتاج الزراعي - الصناعي ، تشرف على ادارتها كل من المؤسسة المالية الزراعية ، والصندوق الائتماني للصناعة والتعدين ، والمعهد الكولومبي للإصلاح الزراعي ، والبرنامج الموحد للتنمية الزراعية ، والاتحاد الوطني لزراع البن وعدد من المصارف .
- ٥ - وبذلت جهود ترويجية هامة بين النساء لتشجيع انشاء تعاونيات الانتاج والتسويق في المناطق الريفية . وتلقت هذه الجهود دعما من المؤسسات التي ذكرت في الفقرة السابقة ، بالاضافة الى الهيئة الادارية الوطنية للتعاونيات والدائرة الوطنية للتدريب وبرنامج الخدمات الموحدة ومشاركة المجتمع المحلي .
- ٦ - والمعهد الزراعي الكولومبي هو المنظمة التي تضطلع بمسؤولية البحث ونقل التكنولوجيا بهدف تحسين الانتاج الزراعي . وتتركز جهود هذا المعهد بوجه خاص على المحاصيل ذات الأهمية الرئيسية للبلد : الأرز ، القطن ، الكاكاو ، الشعير ، الذرة ، البطاطس ، السرغوم ، والتبغ . وتم استنباط انواع وسلالات مهجنة جديدة من هذه المحاصيل بغية تكييفها على نحو أفضل مع المناطق الزراعية وقد أسهمت في زيادة المحاصيل الزراعية .
- ٧ - وتحرز الصناعة الكولومبية بوجه عام تقدما طيبا جدا في مجال التكنولوجيا . وترتب على ذلك أن المرأة العاملة في تجهيز الأغذية تنتج منتجات جيدة ، كما أنها تقوم بعملها بطريقة تنطوي على الكفاءة خلال الوقت الذي تمارس فيه وظيفتها .

الاسكان

جعلت الحكومة الوطنية من مسألة الاسكان أحد برامجها الرئيسية . وأهداف الحكومة في هذا الصدد هي : تمكين عدد كبير من الكولومبيين الذين لا يملكون منبزلا من الحصول على مسكن خاص بهم ، وتوليد فرص عمالة كثيفة من خلال استخدام القوى العاملة غير الماهرة وإعادة تنشيط الاقتصاد ، وإيجاد طلب متزايد للمنتجات المحلية من مواد البناء وتشجيع الادخار ، من خلال حوافز متنوعة ، للاستفادة منها في تنفيذ الخطة ، وتلبية أحد المتطلبات الأساسية لحياة الأسرة والمجتمع المحلي .

ويقدر النقص في المساكن في المدن الرئيسية بحوالي ٦١٥ ٠٠٠ وحدة سكنية ، ومن الممكن أن يرتفع هذا الرقم الى ٧٢٦ ٠٠٠ وحدة بحلول عام ١٩٨٥ . وقد تأثرت جميع الطبقات الاجتماعية من جراء الارتفاع المطرد في كلفة المساكن ، باستثناء الفئات ذات الدخل العالية . وعلى سبيل المثال ، كان في وسع ٨٠ في المائة فقط من القطاع ذي الدخل المتوسط والعالي تلبية متطلباتهم من المساكن ، و ٦٠ في المائة من القطاع المتوسط الدخل ، و ٤٠ في المائة فحسب من القطاع المتوسط - المنخفض الدخل . وقد خصص بوجه عام نحو ١٥ في المائة من المساكن لفئة ذوي الدخل الدنيا من السكان . وبالتالي ، فإن هذه الفئة هي الفئة التي يسعى البرنامج الى تحقيق النفع لها على أساس تفضيلي من خلال ترتيبات ائتمانية تتلاءم مع قدرتها على السداد .

وستخصص لهذا الغرض موارد من الميزانية الوطنية ومن القطاع الخاص ولا سيما من خلال المدخرات المتراكمة . وسوف يشرف على ادارة الخطة معهد الائتمان الاقليمي ، الذي كان مسؤولا عن برنامج الاسكان لذوي الدخل المنخفض ، ومصرف الرهونات المركزي ، بالنسبة للترتيبات المتعلقة بالطبقة المتوسطة ، والمؤسسة الوطنية للادخار التي تنظر في المتطلبات الاسكانية للموظفين الحكوميين .

وتم كذلك استحداث عدد من الخطط على أساس تشييد مساكن افرادية ، ووضعت في الآونة الأخيرة سياسة تستهدف انشاء مباني تضم عدة أسر بغية خفض تكلفة البنية الأساسية وترشيد الخدمات ، والعمل في الوقت ذاته على منع ظاهرة تمدد حجم المدن من غير اتساق .

والجانب الآخر الذي ينبغي الاهتمام به هو مشكلة نوعية المساكن ، وهي مشكلة تظهر بوضوح في المناطق الريفية على وجه الخصوص حيث تبني المنازل غالبا بمواد ذات نوعية غير جيدة وتفتقر في كثير من الأحيان الى وسائل الراحة الأساسية .

وقد وضعت الحكومة للفترة من ١٩٨٣ - ١٩٨٦ خطط من أجل تشييد ٤٠٠ ٠٠٠ وحدة سكنية ، وهو رقم يغطي الاحتياجات الجديدة في هذا الميدان ، بينما وضعت خطط للمناطق الريفية لتشييد ، واصلاح ، وتحسين ٤٢ ٠٠٠ وحدة سكنية اضافية بين الأعوام ١٩٧٨ - ١٩٨٢ ، كما تم تشييد ٤٢٦ ١١٠ وحدة سكنية بموجب برنامج الدولة ، نفذت تدابير لتحسين وصيانة ٦٠ ٥٩٨ مسكنا اضافيا ، وفي المقابل ، منحت المؤسسة الوطنية للادخار ٢١ ٠٠٠ قرض للموظفين لنفس الأغراض .

والطرائق التي يمكن أن تعود بالنفع على النساء من هذه الأنشطة واضحة ، حيث أن الأسرة ، التي تعتبر المرأة دعائمها الأساسية ، سوف تستفيد من وسائل الراحة المتوفرة في مسكنها الخاص بها .

بيد أن سند حيازة لملكية المسكن يسجل عادة باسم رب الأسرة ، على أساس أنه الزوج . ويستطيع الزوج ، في حالة الانفصال ، ترك زوجته وأطفاله في الشارع ، أو أن يبيع المسكن لمنفعته الخاصة ، أو يخضه لاستخدامات أخرى غير إيواء أسرته وحمايتها . وقد أدت جميع هذه الظروف الشاذة الى ظهور مشاكل لا تحصى ، وأسفرت عن حالات من الاجحاف ، نظرا لان المرأة ، وهي ربة المنزل ، ليس لها حق المطالبة بمسكن . وقد تم تصحيح أوجه القصور هذه بتعديل اللوائح التي كانت تحكم هذا المجال ، وترتب على ذلك أن النساء والأرامل ، والنساء اللاتي انفصل عنهن أزواجهن أو تركوهن ، والأمهات العازبات ، أصبح يحق لهن الحق في طلب الحصول على مسكن حسب دخلهن .

والنساء لم يجر اشراكهن في تصميم المساكن التي يرغبن في امتلاكها . ولم يستشرن مباشرة فيما يتعلق باحتياجاتهن ، مع أنهن اللاتي يتولين ادارة شؤون المنزل ، ويضلعن بالمهام المنزلية ، ويقضين أكبر عدد من الساعات في البيت . وعندما تحصل المرأة على مسكن ، فانها تلجأ عموما الى ادخال تعديلات عليه ، اذ هي تعرف بداهنة المكان الأفضل الذي ينبغي وضع كل مرفق فيه . وقد أشار عدد من النساء الأعضاء في البرلمان هذه النقاط خلال احدى المناقشات ، وطالبن بتعيين امرأة لادارة معهد الائتمان الاقليمي . وهذه الرغبة التي طال انتظارها تحققت بتعيين امرأة تقلدت هذا المنصب منذ آب/أغسطس ١٩٨٢ ، وقد أشار اسناد هذه الوظيفة تطلعات الطبقات المنخفضة الدخل ، كما أشارت في الواقع تطلعات جميع النساء اللاتي يتطلعن الى حيازة مسكن خاص بهن والى زيادة المشاركة في البرامج التي يباشرها المعهد .

الاسكان

البحث والتقييم

الردود على الاستبيان

١ - تأخذ الخطط الوطنية للاسكان بعين الاعتبار الجوانب الشاملة للاقتصاد الكلي ، بمعنى أنها تضع مبادئ توجيهية في مجال السياسة العامة بشأن الأنشطة التي تضطلع بها مختلف الهيئات العاملة في هذا المجال . وفي هذه الحالة لا يقتصر الاهتمام على المتطلبات المحددة للمرأة ، وإنما يشمل احتياجات السكان ككل .

وعلى مستوى المقاطعة و/أو المدينة تخضع خطط الاسكان للمعايير التي تضعها المجالس البلدية وللمتطلبات المحددة الخاصة بهيئات التمويل .

وفي الوقت الحالي تتيح البرامج المنظمة للاسكان الشعبي الفرصة لمراعاة متطلبات المرأة حيث يمكن للمرأة من خلال الدراسات الاستقصائية والاتصالات مع كبار موظفي الهيئات المعنية (وهم من النساء أيضا) أن تسترعي الانتباه الى وجهات نظرها ، وأن تحقق قدرا من المشاركة في التصميمات المعمارية لما يجري بناؤه ، وأن توضح مدى قدرتها المالية على الدفع .

٢ - وتشارك بالفعل النساء المتخصصات في التخطيط الحالي ، حيث تشتركن في جميع العمليات ذات الصلة وفي اتخاذ القرارات . وفيما يتعلق بمسألة ارتفاع المرأة بإمكانيات العرض الحالية فان ذلك يتوقف على نوع الاسكان المتاح (الاسكان الذي توفره الدولة ، أو الاسكان الخاص أو المستقطنات) . ففي حالة الاسكان الذي توفره الدولة أو الهيئات الخاصة تنتفع المرأة بتلك الإمكانيات ولا سيما ما يتصل منها بشبكات المياه والمجاري في حين لا تنتفع بمرافق المجتمع المحلي . أما في حالة المستقطنات أو "الاسكان بوضع اليد" فان المشاركة تنخفض الى أدنى حد ، اذ يجب على الأسر بصفة عامة ، نظرا للظروف المتعلقة بهذه المستقطنات ، أن تتقبل حقيقة أن الدولة هي التي تنظم تلك المستقطنات وتزودها بالبنية الأساسية .

وفيما يتعلق بمرافق المجتمع المحلي الخاصة بالمناطق السكنية الحضرية المنخفضة التكلفة ، ولا سيما فيما يتعلق بتوفير أسباب الراحة للأسر ، فان المجلس الوطني للسياسات الاقتصادية والاجتماعية يقوم باعداد وثيقة تعكس متطلبات المرأة على ضوء بعض الأمور مثل عملها اليومي المزدوج ، والمسافة التي تقطعها بين سكنها ومقر عملها ، ودورها في رعاية أطفالها . وأولى اهتمام بالحاجة الملحة الى اعطاء الأولوية ، في اطار برامج الاسكان المنخفض التكلفة ، للنساء المهجورات القائمت على رعاية أطفالهن وذلك بمنحهن قروضا ووضع خطط لبناء المساكن الكبيرة الملحق بها مساحات مجاورة للترفيه ومرافق مشتركة للغسيل وقاعات للمناسبات الاجتماعية .

٣ - وتشارك المرأة بدرجة ملحوظة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ . كما ان هناك وعيا بالحاجة الى اشراك المرأة في صياغة الفكر الاقتصادي المتصل بهذا القطاع الاقتصادي الهام وذلك من أجل تمكينها من الاسهام في توفير أسباب الراحة للمجتمع المحلي بغية تحسين نوعية الحياة الحضرية وبالتالي الحياة الأسرية أيضا .

الجدول ٢٥

قطع الأرض التي قام المعهد الكولومبي للإصلاح الزراعي ومؤسسة
المدخرات الوطنية بمنحها للفلاحات ، ١٩٧٦ - ١٩٨٣

المقاطعة أو المنطقة	عدد المنتفعات	المساحة الممنوحة بالهكتار
أنثيوكيا	٦٠	٨٩٨
أروكا	-	-
أطلنطيكو	٨٧	٦٩٣
بوليفار	١٣٠	١ ١٤١
كاكيتا	-	-
كوكا، و فال دل كوكا	١٣٩	١ ٨٥٢
سيزار	٢٤	٩٩٨
قردوبا	٤٥٤	١ ٤٢٩
كاندينا ماركا رقم ١ و بويাকা	٣٠٠	٦ ٠٦٦
كاندينا ماركا رقم ٢	٣٢٩	٢ ٢٨٦
ويلا	٧٧	١ ٥٨٨
ماغدا لينا	١٢٦	١ ٦١٩
ميتا	١٦٥	٣ ٩٦٤
مارينا و بوتامايو	١١٩	٦٩٩
نورت دي سانتاندير	١٨٣	١ ٨٢٢
ريزار الدا	٤٧	٤١٤
سانتاندير	٤٥	٧٦٠
سوكر	٩٧	٦٣٣
توليمبا	٥٨	١ ١٠٣
ساحل المحيط الهاديء	-	-
المجموع	٢ ٤٤٠	٢٧ ٩٦٥ هكتار

هذه الأراضي استخدمتها المنتفعات لأغراض السكن وأعمال الزراعة .

الجدول ٢٦

الوحدات السكنية المشغولة ، عدد الأسر ومعدلات
شغل الوحدات بحسب المناطق* ، ١٩٨١

المناطق	اجمالي الوحدات السكنية المشغولة	عدد الأسر	اجمالي الأفراد	رجال	نساء	معدل		
						(أ)	(ب)	(ج)
الاجمالي الوطني	٤ ٢٧٦ ٩٩٤	٤ ٧٧٢ ٢٣١	٢٥ ٨٧٥ ٣٤٣	١٢ ٦١٢ ٦١٧	١٣ ٢٦٢ ٧٢٦	٦٠	٥٤	١٠١
الاجمالي الحضري	٢ ٧٦٤ ٢٨٤	٣ ٢٠٦ ٨٠٤	١٦ ٨٦٢ ٣٣٥	٨ ٠٠٣ ٨٣٣	٨ ٨٥٨ ٥٠٢	٦١	٥٣	١٠٢
الاجمالي الريفي	١ ٥١٢ ٧١٠	١ ٥٦٥ ٤٢٧	٩ ٠١٣ ٠٠٨	٤ ٦٠٨ ٧٨٤	٤ ٤٠٤ ٢٢٤	٦٠	٥٨	١٠٠

* لا تشمل الأراضي الوطنية (التي يديرها مشرفون ومندوبون حكوميون) .

(أ) عدد الأفراد في كل وحدة سكنية ؛

(ب) عدد أفراد الأسرة الواحدة ؛

(ج) عدد الأسر في كل وحدة سكنية .

الجدول ٢٧

الوحدات السكنية المشغولة حسب عدد شاغليها

ووفقاً للمناطق* ، ١٩٨١

المنطقة	اجمالي الوحدات السكنية المشغولة	الوحدات السكنية حسب عدد قاطنيها			
		٢	٣	٤	٤
الاجمالي الوطني	٤ ٢٧٦ ٩٩٤	٢٧٢ ٢٧٦	٤٣٤ ٣٥٥	٥٧٩ ٤٩٣	
الاجمالي الحضري	٢ ٧٦٤ ٢٨٤	١٦٥ ١٤٣	٢٨١ ٢٤٤		
٣٩٠ ٠١٨					
الاجمالي الريفي	١ ٥١٢ ٧١٠	١٠٧ ١٣٣	١٥٣ ٠٩١		
١٨٩ ٤٧٥					
المنطقة	الوحدات السكنية حسب عدد قاطنيها	الوحدات السكنية حسب عدد قاطنيها			
		٦	٩ - ٧	١٢ - ١٠	١٥ - ١٣
الاجمالي الوطني	٦٢٦٤:١٩	٥٦٢ ١٣٢	١ ٠٩٩ ٠٤٣	٣٨٤ ٩٨٥	١٢٧ ٤٩٣
الاجمالي الحضري	٤٢٩ ٧٨١	٣٥٣ ٦٠٩	٦٧٢ ٨٥١	٢٤٨ ٩٤٤	٩١ ٩٩٨
الاجمالي الريفي	١٩٦ ٢٣٨	٢٠٨ ٥٢٣	٤٢٦ ١٩٢	١٣٦ ٠٤١	٣٥ ٤٩٥
					١٦ فأكثر
					٦٠ ٩٧٣
					٥٧ ٣٢٥
					٣ ٦٤٣

* لا تشمل الأراضي الوطنية (التي يديرها مشرفون ومدويون حكوميون) .

الجدول ٢٨

الوحدات السكنية المشغولة حسب عدد الأسر المقيمة
في كل وحدة ، وحسب المناطق* ، ١٩٨١

المنطقة	اجمالي عدد الوحدات السكنية المشغولة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧ أسر فأكثر
الاجمالي الوطني	٤ ٢٧٦ ٩٩٤	٣ ٨٤٧ ٦١٨	٢٨٨ ٣٦٤	٨٤ ٤١٤	٣٥ ٦٥٦	١٢ ٥٣٣	٦٤٥	٧ ٧٦٠

* لا تشمل الأراضي الوطنية (التي يديرها مشرفون ومندوبون حكوميون) .

الاسكان

الاستراتيجيات

تتخذ الحكومة في مجال خطة التنمية الوطنية المباديء التالية كأسس تقوم عليها سياسة الاسكان :

"يجب أن تركز سياسة الاسكان أساسا على خفض التكاليف وعلى التوسع في العرض بهدف تمكين فئات السكان غير القادرة على دخول سوق الإسكان من تلبية احتياجاتها السكنية من خلال زيادة قدرتها الشرائية أو من خلال اتخاذ ترتيبات مالية تتعلق ببناء المساكن أو اقتنائها أو تحسينها .

"ومن أجل تحقيق هذا الغرض ، أختيرت العناصر التالية كعناصر أساسية لسياسة الاسكان : الترتيبات المالية التي يمكن الاعتماد عليها واعادة توجيه الاثتمانات ، والمشاريع الرامية الى تمكين الأفراد من بناء مساكنهم الخاصة ، والاستخدام الأمثل للأراضي ، وتخطيط المدن ، وزيادة فعالية توفير الخدمات الأساسية ، ودعم انتاج المدخلات وفعالية تسويقها ، ودعم التغييرات والبحوث التكنولوجية .

"وستولي الحكومة أولوية خاصة فيما يتعلق بمساندتها لمشاريع التجديد الحضري وأيضا لبرامج انتاج المساكن الجاهزة ، وترميم أو توسيع المساكن القائمة فعلا ، وانتاج مواد البناء واجراء البحوث التكنولوجية ؛ وذلك حيثما يرجح أن تحقق تلك البرامج فائدة للفئات المتوسطة والمنخفضة الدخل وأن تتيح امكانية خفض التكاليف وادخال العمليات الصناعية في الانشاءات الواسعة النطاق".

اقتراحات المندوب

- مطالبة الحكومة بأن يكون ما لا يقل عن ثلث أعضاء مجلس ادارة معهد ائتمانات الأراضي ومصرف الرهن العقاري المركزي من النساء (مهندسات معماريات ، ومهندسات ، وخبيرات اقتصاد) اذ من الضروري التعرف على وجهات نظر ربات البيوت فيما يتعلق بالاحتياجات السكنية بما يتيح أداء الأعمال المنزلية بفعالية أكبر ؛
- اقتراح قوانين تقضي بأن تخصص شركات البناء الخاصة أو المملوكة للدولة مساحات خضراء واسعة في المواقع التي تقم فيها المباني ، وذلك كي يستخدمها الأطفال ومن أجل توفير الأكسيجين في المنطقة ؛

- تشجيع سياسة ترميم المناطق التاريخية في المدن وتجديدها وصيانتها حفاظا على هويتها الحضرية والتاريخية والثقافية ؛
- المطالبة بتعزيز الاجراءات الرامية الي الحد من تعدد الأسر التي تشغل نفس الوحدات السكنية حيث يفضي التكديس الناجم عن ذلك الي جميع أنواع الأمراض والرزائل ؛
- الحرص على أن يتم التشديد في البرامج على لا مركزية الصناعات والمصارف والتعليم والخدمات الصحية بما يعود بالفائدة على المدن المتوسطة الحجم والحد من الهجرة الداخلية .

السياسات

يتمتع من بلغ سن الرشد من الرجال والنساء في كولومبيا بنفس الحقوق المدنية . وهذا هو ما يتضمنه الدستور الذي ينص على أن "للمرأة نفس الحقوق السياسية التي للرجل" . وكما هو الحال في جميع البلدان جاء الاعتراف بحق المواطنة للمرأة في وقت متأخر ، وقد حدث بعض التأخر في هذا الصدد في حالة كولومبيا (١٩٥٧) .

وممارسة حق المواطنة شرط لا غنى عنه للاشتراك في الانتخابات سواء كمرشحين أو كناخبين . كما ان بطاقة المواطنة لازمة لتأكيد التمتع بحق المواطنة وتحديد هوية الناخب .

ويشارك المواطنون من الجنسين بنسب متماثلة في الانتخابات . ففي الانتخابات الرئاسية الأخيرة في كولومبيا بلغ عدد الناخبين من النساء ٢١٥ ١٢٨ ٣ امرأة في مقابل ٤٠٧ ٦٥٥ ٣ رجلا ؛ وهو مؤشر يدل على أن نسبة اشتراك المرأة في الانتخابات عالية جدا بالفعل .

الا أنه في حين أن عدد النساء يكاد يساوي عدد الرجال كناخبين فإن نسبة النساء في شغل الوظائف العامة تمثل بالكاد ٢٤ في المائة في المجلس الوطني و ٧٥ في المائة في الهيئات العامة الأخرى المنتخبة .

وشمة بعض الأسباب التي تساهم في هذا الانخفاض في نسبة تمثيل المرأة : فحق المرأة في الانتخاب وفي ترشيح نفسها للانتخاب حديث العهد نسبيا ، والأحدث منه عهدا اشراكها على صعيد اتخاذ القرارات السياسية على مستوى الأحزاب ، ولا يزال اهتمامها بالحياة السياسية النشطة في بدايته . ومع ذلك فان الارتفاع الكبير في معدل اشتراك النساء والزيادة الكبيرة في عددهن كناخبات يؤكدان أن المستقبل سيشهد تحسنا ملحوظا في هذا المجال . لكن هناك بالتأكيد مجموعة كبيرة من العقبات التي يجب تذليلها ، اذ لا تزال المرأة حبيسة "الاجنحة النسائية" داخل الأحزاب ، اذ يتعين عليها أن تدعن للأعراف المتبعة فيها وأن تؤيد قوائم مرشحيها . كما أن المرأة لم تحصل بعد على تضامن النساء الأخريات لتشكيل جبهة مشتركة . الا أن عددا محدودا من النساء بلغن بالفعل مراكز قيادية داخل جماعاتهن السياسية ، في حين نجح عدد أقل منهن في اكتساب شهرة داخل مقاطعاتهن وفي الفوز في الانتخابات من خلال القوائم الانتخابية لأحزابهن بفضل جهودهن الشخصية وتنظيم حملات على مستوى المجتمعات المحلية .

وكما سبقت الإشارة اليه ثم انتخاب نسبة أكبر من النساء (٧٦ في المائة) كأعضاء في المجالس البلدية . وأكبر الصعوبات التي تواجهها النساء تكمن في الحصول على عضوية المجلس الوطني (الكونجرس) في جمهورية كولومبيا ، اذ أن ذلك يتطلب الحصول على عدد كبير من الأصوات والدخول في منافسة مفتوحة مع المرشحين من الرجال ، وهم أكثر منهن عددا وخبرة . ويمكن القول بصفة عامة أنه عندما نجحت المرأة في الوصول الى عضوية المجلس الوطني ، فان ذلك حدث دائما تقريبا بصفتها عضوا مناوبا ؛

وذلك باستثناء عدد ضئيل من النساء اللاتي استطعن الفوز في الانتخابات كأعضاء عاديات ، وهن بالتحديد اثنتان في مجلس الشيوخ وثمان في مجلس النواب ، يمثلن ٢ في المائة و ٤ في المائة على التوالي من أعضاء المجلسين .

وكثيرا ما تكون هذه الأرقام موضع مناقشات عامة ، واتخذت بعض اجراءات من أجل الاحتجاج على هذه النسبة المنخفضة من التمثيل . بل لقد أجريت تجربة لاعداد قوائم للمرشحات من النساء ، الا أن تلك التجربة لم تنجح لأن الناخبات يعزفن عن تبرير الانتخاب لأسباب تقوم على أساس الجنس ولأن عديدا منهن ما زلن يخترن المرشحين الذين يفضلهم أزواجهن .

وقد أبدت النساء بصفة عامة قدرا كبيرا من الوعي المدني ، اذ يبدو أن الدافع الوحيد الذي يحركهن هو استخدام أصواتهن من أجل تأييد البرامج الموجهة الى دعم السلام والديمقراطية والتغيير الاجتماعي . والجماعات السياسية التي تحظى بأكبر تأييد حماسي من المرأة هي الجماعات التي تدعو الى اقامة نظام جديد يتسم بقدر أكبر من العدالة الاجتماعية والمزيد من الانصاف في توزيع الدخل . ويلاحظ في الفئات المتوسطة والمحدودة الدخل أن قضايا الأسعار والاسكان والأجور والخدمات تجذب الناخبات أكثر مما يجذبهن الولاء الحزبي في حد ذاته ، الذي كان فيما مضى السبب الوحيد للذهاب الى صناديق الانتخاب . الا أنه ما زالت هناك بقايا من التشيع الطائفي التي تدفع المرأة الى الاقتراع مع جماعاتها هي ولصالح تلك الجماعات ، لمجرد أن ذلك يدخل على قلبها السرور اذ يجعلها تشعر أنها أكثر تحررا أو أكثر محافظة .

وليس هناك دليل يشير الى أي شعور بالتضامن مع النساء الأخريات أو على أي اهتمام بتعزيز الحركات النسائية . فالناخبات يأخذهن الحماس عند ما يكون هناك حديث عن الدفاع . عن حقوق المرأة ، لكن هذه اللغة الحماسية نفسها هي التي يستخدمها الرجال ، بذات السهولة ، في الحملات الانتخابية .

والوعي السياسي يكون أكبر فقط لدى الفئات التي تتمتع بالثقافة وخاصة على المستوى الجامعي ، وهذا الوعي هو من النوع الذي يطالب بوضع برامج ، وتحليلها ، ومناقشتها ، وتأييدها أو رفضها . ولعل من الأدلة التي تثبت ذلك وجود نسبة أعلى من الناخبات في المدن التي يتوافر فيها أكبر عدد من المرافق الثقافية ومن وسائل الاعلام .

وتبين تحليلات نتائج الانتخابات أن عدد الناخبات يفوق عدد الناخبين في الطبقة المتوسطة ، وأن نسبة اشتراك المرأة في الانتخابات عالية أيضا في طبقة العمال ، في حين يقل الى حد كبير اقبال الفلاحات على الادلاء بأصواتهن في الانتخابات . ولا شك أن ذلك يرجع الى أنهن لم يحصلن الا على التعليم الأولي وأنهن لا يتلقين الا النذر القليل من المعلومات ويواجهن مشكلات صعبة في السفر والانتقال .

ولا يوجد عدد كبير من النساء اللاتي قررن الالتزام على نحو كامل بدخول معترك السياسة ، وتنظيم حملات مستمرة في المناطق الانتخابية المحلية ، وفي الأحياء المجاورة ،

سعيًا وراء الناخبين في أماكن إقامتهم ، وترويجًا لبرامجهم عن طريق العمل في المجالس والجمعيات والرابطات وما إليها ، بغية تكوين قاعدة انتخابية . وهذه المهمة صعبة دون شك ، وهي مهمة بغية في كثير من الأحيان ، ولكنها مهمة ضرورية . وقد كافأ الشعب النساء اللاتي قبلن التحدي دون أي تحفظ بانتخابهن ليتقلدن مناصب عامة . ونجحت نساء أخريات في هذا الميدان دون الحاجة إلى بذل مجهود كبير ، بفضل هالة الدعاية الاجتماعية والمهنية التي تحيط بأسمائهن في مقاطعاتهن الأصلية ، أو بسبب تأييد الزعامة السياسية لهن . إلا أن النساء اللاتي تقلدن المناصب ونجحن في النهاية في تعزيز مراكزهن وفي الفوز بإعادة انتخابهن ، لم يحققن ذلك إلا بفضل الاعتماد على جهودهن الخاصة وعلى قوة شخصيتهن .

ويبين الجدول ٣٠ بوضوح الأرقام الحالية فيما يتعلق بالتمثيل النسائي في الهيئات العامة المنتخبة . وتتعلق بيانات بانتخابات الرئاسة وانتخابات البرلمان (الكونغرس) في عام ١٩٨٢ .

وأصبحت أهداف الحركة النسائية من ذكريات الماضي في مجتمعنا . إذ تؤمن المرأة بأنها أصبحت تعامل على قدم المساواة مع الرجل أمام القانون ، وبأنه إذا كان الشعور بالمساواة الحقيقية ليس قويا بنفس درجة الشعور بالمساواة القانونية فمن المحتمل أن تكون المسألة مسألة وقت وعادة . وتطالب المرأة ، وبأصرار في الواقع ، بتساوي الفرص ، الذي لا وجود له كذلك . وبفتح كل مجالات التدريب والعمل أمامها . ومن جهة أخرى ، توجد وجهة نظر أخرى في مجال الحركة النسائية ترفض ما تعتبره تنازلات غير مجدية ، وتتشدد فيما وراء الصراع بين الجنسين ، هيكلًا جديدًا يركز على المرأة نفسها وعلى مزاياها النوعية وقيمها الكامنة . وبالنمثل ، توجد حركات تضع مكان المرأة في المجتمع موضع تساؤل ، بل إن بعضها يعلن أن الماضي بأكمله كان أفضل ، وبأن المنزل هو المكان الأفضل للمرأة . والواقع هو أن دعاة الاتجاهات السياسية المختلفة استغلوا كل هذه المفاهيم في محاولة لاقتناع المرأة بالسعي لتحقيق مطالبها داخل الصراع الطبقي ، مؤكدين أنه لا يمكن تحقيق هذه المطالب إلا بعد تفكك النظام الرأسمالي . كما أن هناك من يزعمون أن من الخطأ إيلاء اهتمام لبرنامج الحركة النسائية في أمريكا اللاتينية طالما ظلت المشاكل الاجتماعية الجسيمة التي تشير القلق في هذه القارة قائمة . وأخيرًا توجد مجموعة تعتبر موضوع النشاط النسائي وسيلة "لصرف الأنظار" ابتدعها الرأسماليون لتحويل الانتباه عن الأغراض الحقيقية التي ينبغي على نساء البلدان الفقيرة السعي في سبيلها ، ألا وهي توفير الخبر ، والمأوى ، والرعاية الصحية ، والتعليم للأطفال .

وإنه لشيء طبيعي ، أن يهتم سياسيون كثيرون ، نظرا لضخامة عدد الناخبات ، بتسجيل نقاط لصالحهم الخاص ، وربما يكونون قد نسوا أنه أصبح الآن في مقدور المرأة أن تحكم على برامجهم ، وأنه في حين أن هذه البرامج لم تعد تجذبهم بنفس الدرجة كناخبات بشأن مسألة حقوقهن - بعد أن نلنهن الآن - فإنهن يشعرن بالقلق في الواقع من وجود أوضاع تحدّ من فرصهن في العمل والدخل . ومن ثم فإن مشاركة المرأة في عملية التنمية تعتبر هدفًا في غاية الأهمية من أهداف نضالهن في الوقت الراهن ، والتزام رسمي من جانب الحكومة .

السياسات

دراسة وتقييم

الردود على الاستبيان

- ١ - (أ) تقرر حق الاقتراع العام في كولومبيا منذ ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٧ .
(ب) سن التصويت هو ١٨ سنة للرجال والنساء على السواء .
(ج) ومن المتطلبات الأخرى أن يكون الناخب حائزا لبطاقة الجنسية ، وألا يكون قد فقد الحقوق المدنية نتيجة لتغيير الجنسية أو بسبب قرار من المحكمة .
- ٢ - تطورت المشاركة السياسية للمرأة على نحو مرض في كولومبيا .
- ٣ - رغم التغير في عدد النساء الطامحات في ترشيح أنفسهن ، فإنه يمكن تقدير عدد المرشحات المحتملات لمجلس الشيوخ ومجلس النواب والجمعيات والمجالس التشريعية في المقاطعات بنحو ٦٠٠ ٢ امرأة .
- (أ) وإذا كان قد أُشير أعلاه الى عدد المرشحات ، فإن النسبة المئوية للنساء المنتخبات من مجموع المرشحات يبلغ ٢٧ في المائة على المستوى الوطني .
- (ب) تستند النسبة على صعيد المقاطعات الى المعلومات الواردة في الجدول ٣٣ ، حيث يتبين منها أن مشاركة المرأة في الجمعيات التشريعية في المقاطعات (٧٦ في المائة) وفي المجالس البلدية (٧٦ في المائة أيضا) تماثل جدا مشاركتها على النطاق الوطني (٧٤ في المائة) .
- ٤ - (أ) يبين الجدول ٣٣ أيضا عدد النساء المنتخبات على كل مستوى على حده .
(ب) ووفقا للجدول نفسه تبدو النسب المئوية لمشاركة المرأة في مختلف الهيئات المنتخبة كالتالي :

١٩٨٢	مجلس الشيوخ	٢٦ في المائة
	مجلس النواب	٣٥ في المائة
	جمعيات المقاطعات	٧٦ في المائة
	المجالس في الاقاليم التي يشرف عليها مدراء	٣٨ في المائة
	المجالس البلدية	٧٦ في المائة

٥ - (أ) خلال عقد الأمم المتحدة للمرأة كان يوجد ست وزيرات ، و ١٢ محافظ من النساء ، وأربع نساء مدراء لأقاليم ، وأربع نساء مدراء لمقاطعات ، وخمس نساء مدراء لهيئات حكومية ، و ١٤ امرأة مدراء لهيئات لامركزية ، وعدد ٢ مديرة لشركتين اقتصاديتين مختلطتين ، ومدعيتان عامتان ، و ٦ مستشارات للرئاسة وعدد كبير من النساء اللاتي يشغلن منصب العمدة .

(ب) ويوجد في الوقت الراهن (تموز/يوليه ١٩٨٤) :

عدد		
٢	وزيرة دولة	١٥٠ في المائة
١٠	وزيرات مساعدات	٧٧٠ في المائة
٢	سيدة تشغل منصب محافظ	٨٦ في المائة
٦	نساء مدراء لهيئات لامركزية	١٢٥ في المائة
١	مديرة اقليم	١٦٦ في المائة

٦ - (أ) يظهر التحليل الاحصائي لنتائج الانتخابات الأخيرة (١٩٨٢) أن عدد النساء اللاتي يحق لهن التصويت هو ٦ ٦٣٠ مليون امرأة

(ب) وان مجموع من يحق لهم التصويت هو ١٣ ٧٣٠ مليون نسمة . وان نسبة النساء هي ٤٨٣ في المائة .

٧ - (أ) أثناء الانتخابات المذكورة بلغ عدد النساء اللاتي أدلن بأصواتهن على المستوى الوطني ٣ ١٣٠ مليون امرأة يمثلن ٤٦ في المائة من المجموع العام للمصوتين .

(ب) على صعيد المقاطعات ، وأستنادا الى عدد الناخبين الذين توجهوا الى صناديق الاقتراع في احدى المقاطعات "التجريبية" تبين أن نسبة المصوتات بلغت ٤٦ في المائة .

(ج) وبلغت هذه النسبة على المستوى الوطني ٤٠ في المائة (باستثناء عاصمة المقاطعة) .

٨ - توجد امرأة واحدة في الهيئات الرئاسية لكل حزب من الأحزاب السياسية .

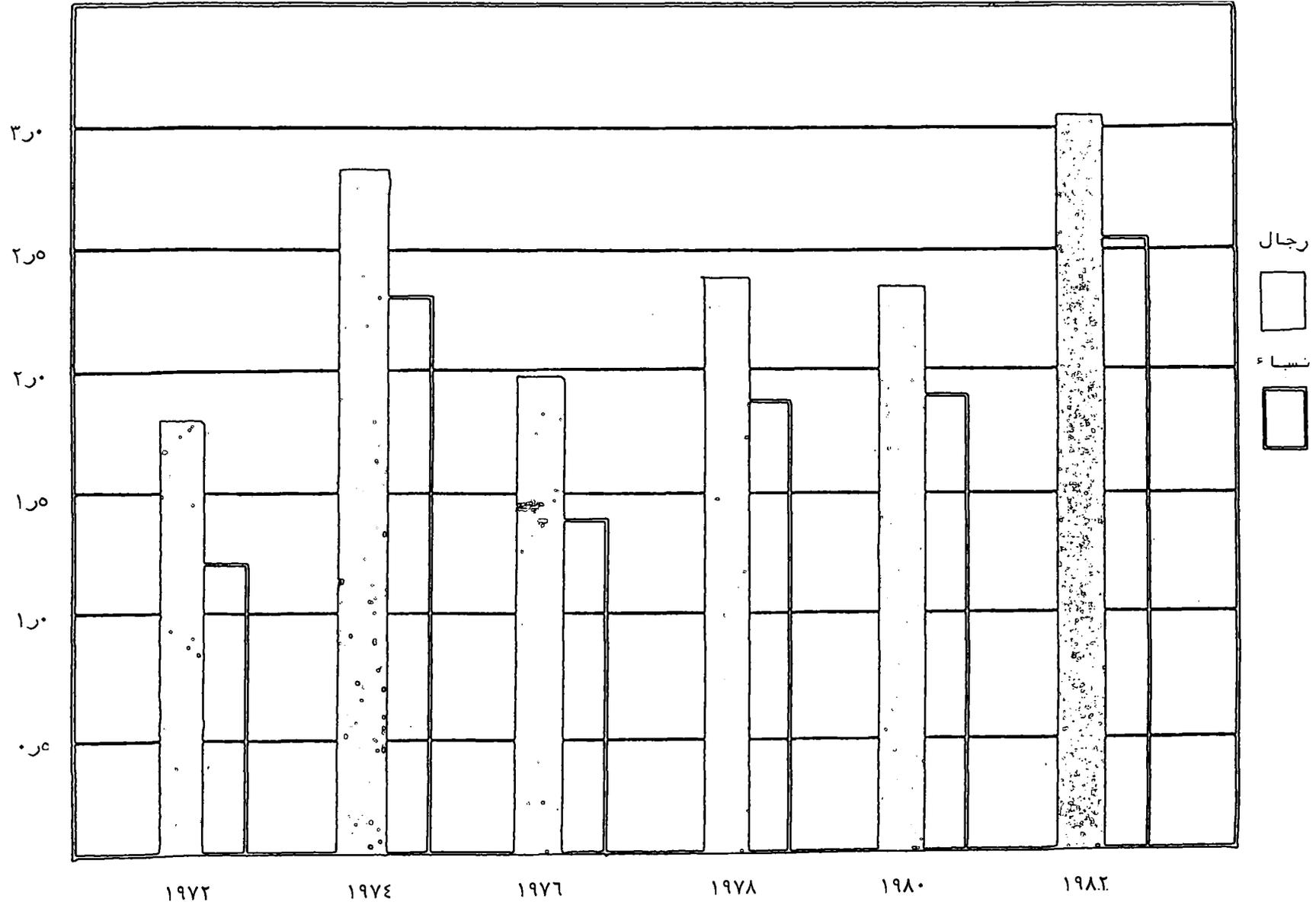
(أ) تمثل هؤلاء النساء نسبة ٥ في المائة .

(ب) المهام التي تقوم بها هؤلاء النساء في هذه الهيئات الرئاسية تماثل المهام التي يقوم بها الرجال ، لأن هذه الهيئات لكونها هيئات جماعية ، فان المرأة تشكل أحد أعضاء الهيئة الرئاسية .

الشكل ٢

المصوتون في انتخابات الهيئات العامة، حسب الجنس، ١٩٧٢ - ١٩٨٢

بالملايين



الجدول ٢٩

مشاركة النساء في الأحزاب السياسية ، ١٩٧٤ - ١٩٨٢

الأحزاب	١٩٧٤	١٩٧٦	١٩٧٨	١٩٨٠	١٩٨٢
الاجمالي	٧٤٢	*٦٧٩	٦٥٦	*٧٠١	٧١١
حزب الأحرار	٤٠٧	٣٦١	٣٣٩	٣٩١	٣٩١
حزب المحافظين	٢٩٤	٢٩١	٣٠٢	٢٩٠	٣١٤
حزب التحالف الشعبي الوطني	٣٨	٢٠	-	-	-
حزب الاتحاد الوطني للعمال	٣	٦	٩	٢	صفر
حزب الجبهة الشعبية المتحدة	-	-	١	١	-
حزب الجبهة الديمقراطية	-	-	-	٣	٢
أحزاب أخرى	-	١	٥	١٤	٤

* لم تنتخب نساء لمجلس الشيوخ أو لمجلس النواب .

الجدول ٣٠

المصوتون في انتخابات الهيئات العامة ، حسب الجنس

المشاركة	١٩٧٤	*١٩٧٦	١٩٧٨	*١٩٨٠	١٩٨٢
المجموع	١٣٦ ١٩٠	٣ ٣٧١ ٦٢١	٤ ٢٤٨ ٧٣٩	٤ ٢٥٥ ٤١٩	٥ ٦٤٧ ٤٣٣
الرجال	٢ ٨٢٥ ٧٧٦	١ ٩٧١ ٣٠٧	٢ ٣٨٨ ٠١٤	٢ ٣٦٠ ٦٣٠	٣ ٠٦٧ ٦٠٧
النساء	٢ ٣١٠ ٤١٤	١ ٤٠٠ ٣١٤	١ ٨٦٠ ٧٢٥	١ ٨٩٤ ٧٨٩	٢ ٥٧٩ ٨٢٦
نسبة المصوتات	٤٥٠	٤١٥	٤٣٨	٤٤٥	٤٥٧

* المصوتون لانتخاب الجمعيات والمجالس فقط . (الاقليم التي يشرف عليها مدراة ، والمجالس البلدية) .

الجدول ٣٢

عدد الأعضاء المنتخبين للهيئات العامة حسب الجنس
والنسبة المئوية لمشاركة المرأة ١٩٧٢ - ١٩٨٢

١٩٨٢	١٩٨٠	١٩٧٨	١٩٧٦	١٩٧٤	١٩٧٢	
٨ ٨٧٤	٨ ٤٧٤	٨ ٧٣٩	٨ ٣٠٦	٨ ٤٥٧	٨ ٨١١	الرجال
٧١١	٧٠١	٦٥٦	٦٧٩	٧٤٢	٧٣٥	النساء
٩ ٥٨٥	٩ ١٧٥	٩ ٣٩٥	٨ ٩٨٥	٩ ١٩٩	٨ ٨٤٦	المجموع
٧٣٤	٧٣٦	٧٣٠	٧٣٦	٨١١	٨٣٣	مشاركة المرأة

الجدول ٣١

عدد النساء الاعضاء في الهيئات العامة ، حسب الأحزاب السياسية ١٩٧٤ - ١٩٨٢

١٩٨٢	١٩٨٠	١٩٧٨	*١٩٧٦	١٩٧٤	الأحزاب السياسية	الهيئات
١	-	-	-	-	الأحرار	مجلس الشيوخ
٢	-	١	-	١	المحافظون	
٣	-	١	-	١	المجموع	
٥	-	٦	-	٩	الأحرار	مجلس النواب
٢	-	٤	-	٣	المحافظون	
٧	-	١٠	-	١٢	المجموع	
١٧	١٦	١٨	١٤	٣١	الأحرار	جمعيات المقاطعات
١٤	٩	١١	١٤	١٧	المحافظون	
١	١	-	٢	٣	أحزاب أخرى	
٣٢	٢٦	٢٩	٣٠	٥١	المجموع	
						المجالس التي يشرف عليها (في الاقاليم مدراء أو مندوبون مفوضون)
٢	٢	٣	٢	٢	الأحرار	
-	١	-	١	١	المحافظون	
٢	٣	٣	٣	٣	المجموع	
٣٦٦	٣٧٣	٣١٢	٣٤٥	٣٦٥	الأحرار	المجالس البلدية
٢٩٦	٢٨٠	٢٨٦	٢٧٦	٢٧٢	المحافظون	
٥	١٩	١٥	٢٥	٣٨	أحزاب أخرى	
٦٦٧	٦٧٢	٦١٣	٦٤٦	٦٧٥	المجموع	
٣٩١	٣٩١	٣٣٩	٣٦١	٤٠٧	الأحرار	الاجمالي
٣١٤	٢٩٠	٣٠٢	٢٩١	٢٩٤	المحافظون	
٦	٢٠	١٥	٢٧	٤١	أحزاب أخرى	
٧١١	٧٠١	٦٥٦	٦٧٩	٧٤٢	المجموع الاجمالي	

* لم تنتخب نساء لمجلس الشيوخ أو لمجلس النواب .

الجدول ٣٣

مشاركة المرأة في الهيئات العامة المختلفة ١٩٧٢ - ١٩٨٢

الهيئات	الأعضاء	*١٩٧٢	١٩٧٤	*١٩٧٦	١٩٧٨	١٩٨٠	١٩٨٢
مجلس الشيوخ	الرجال	—	١١١	—	١١١	—	١١١
	النساء	—	١	—	١	—	٣
	المجموع	—	١١٢	—	١١٢	—	١١٤
	نسبة مشاركة النساء	٠.٩	—	—	٠.٩	—	٢.٦
مجلس النواب	الرجال	—	١٨٧	—	١٨٩	—	١٩٢
	النساء	—	١٢	—	١٠	—	٧
	المجموع	—	١٩٩	—	١٩٩	—	١٩٩
	نسبة مشاركة النساء	—	٦.٠	—	٥.٠	—	٣.٥
جمعيات المقاطعات	الرجال	٣٥٨	٣٥٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٨٠	٣٨٩
	النساء	٤٨	٥١	٣٠	٢٩	٢٦	٣٢
	المجموع	٤٠٦	٤٠٦	٤٠٦	٤٠٦	٤٠٦	٤٢١
	نسبة مشاركة النساء	١١.٨	١٢.٦	٧.٤	٧.١	٦.٤	٧.٦
مجالس الأقاليم التي يشرف عليها مدراء أو مندوبون (مفوضون)	الرجال	٣١	٣٨	٥٤	٥٨	٥٨	٥١
	النساء	٢	٣	٣	٣	٣	٢
	المجموع	٣٣	٤١	٥٧	٦١	٦١	٥٣
	نسبة مشاركة النساء	٦.١	٧.٣	٥.٣	٤.٩	٤.٩	٣.٨
المجالس البلدية	الرجال	٧ ٧٢٢	٧ ٧٦٦	٧ ٨٧٦	٨ ٠٠٤	٨ ٠٣٦	٨ ١٣١
	النساء	٦٨٥	٦٧٥	٦٤٦	٦١٣	٦٧٢	٦٦٧
	المجموع	٨ ٤٠٧	٨ ٤٤١	٨ ٥٢٢	٨ ٦١٧	٨ ٧٠٨	٨ ٧٩٨
	نسبة مشاركة النساء	٨.٢	٨.٠	٧.٦	٧.١	٧.٧	٧.٦
الاجمالي	الرجال	٨ ١١١	٨ ٤٥٧	٨ ٣٠٦	٨ ٧٣٩	٨ ٤٧٤	٨ ٨٧٤
	النساء	٧٣٥	٧٤٢	٦٧٩	٦٥٦	٧٠١	٧١١
	المجموع	٨ ٨٤٦	٩ ١٩٩	٨ ٩٨٥	٩ ٣٩٥	٩ ١٧٥	٩ ٥٨٥
	نسبة مشاركة النساء	٨.٣	٨.١	٧.٦	٧.٠	٧.٦	٧.٤

* لم تنتخب نساء لمجلس الشيوخ أو لمجلس النواب .

الجوانب التشريعية

داسة وتقييم

الردود على الاستبيان

٩ - يبين تشريع البلد (كولومبيا) فيما يتعلق بالزواج (القانوني والواقعي) وحالة المرأة الجوانب التالية :

الأسرة القانونية في كولومبيا هي وحدة اجتماعية تتألف من شخصين بالغين مختلفي الجنس تعاقدا على الزواج عن طريق استيفاء جميع الاجراءات والشكليات الرسمية اللازمة لكي تترتب على هذا العمل كافة آثارها في المجتمع الكولومبي فيما يتعلق بالحقوق والواجبات القائمة بين الطرفين المتعاقدين ، وبين هذين الطرفين وأطفالهما . ويوجد في الوقت الراهن شكلان من الأسرة ، هما الأسرة الشرعية الناتجة عن الزواج الكاثوليكي ، واعتبارا من عام ١٩٧٤ الأسرة الشرعية الناتجة عن الزواج المدني .

أما الأسرة من حيث الأمر الواقع فهي وحدة اجتماعية تضم شخصين بالغين أو أكثر مختلفي الجنس ، يجمعهم عقد سيكولوجي يقصد منه الدوام ، وتتألف هذه الوحدة من أفراد مختلفي المنشأ من حيث الحالة الاجتماعية السابقة ، ومن أطفالهم . وعلى ذلك يوجد النظام الواقعي في شكلين ، هما القران الحر وقران التسرّي .

والقران الحر هو وحدة اجتماعية تضم شخصين بالغين أو أكثر يتعاقدان أو يتعاقدون سيكولوجيا على الإقامة سويا . وهي تتألف من أفراد تدل حالتهم الاجتماعية على أنهم اما عزاب أو لا يمنعهم أي عائق قانوني من تعاقدهم على الزواج (أي الأرامل أو المطلقون أو الأشخاص الذين أبطل زواجهم) وأطفالهم . وقد يكون هذا الاقتران مع زوجة واحدة أو مع عدة زوجات حسب جنس وعدد الأزواج (أو الزوجات) المشتركين في هذه العلاقة .

وفضلا عن ذلك ، يستتبع الاقتران الحر ، بين جوانبه المجيدة ، المعاشرة وظاهرة الأمهات غير المتزوجات ، وكلاهما مجرد ترتيب ثقافي انتقالي هدفه النهائي ، في الحالة الأولى ، هو الزواج . وقد يؤدي كل من الشكلين الى اقتران حر مستقر ، وهو أمر أصبح عاديا للغاية في السنوات الأخيرة - وان لم يصبح مؤسسة مقبولة ثقافيا - وخاصة في الطبقتين العليا والدنيا من الهرم الاجتماعي .

والأسرة التي تتخذ شكل الاقتران الاستمراري (المعاشرة الزوجية غير المشروعة) هي عبارة عن وحدة اجتماعية تتألف من شخصين بالغين أو أكثر مختلفي الجنس هدفهم العيش سويا على أساس دائم ، ولكن تحول حالتهم الاجتماعية دون التعاقد على الزواج . وهناك شكلان لذلك النوع من الاستمرار ، هما الاستمرار البسيط ، عندما يكون أحد الشريكين فقط طرفا في زواج سابق لم يبطل ، والاستمرار المزدوج ، عندما يكون كل من الشريكين اللذين يشكلان المعاشرة الجديدة طرفا في زواج لم يحل قانونا .

ويتم كل من شكلي الاستسرار ، اللذين يتميزان تماما عن الزواج الحر ، بسمات خاصة به ، على النحو التالي : اذ يكثر الاستسرار البسيط بالمقارنة بالاستسرار المزدوج ، لأن الأشخاص المعنيين يجظون بتقبل اجتماعي نسبي ، والسبب هو أنهم كانوا سيضطرون في نسبة كبيرة من الحالات الى اعطاء الصفة القانونية لوضعهم السابق كي يقيموا اقترانهم الجديد على أساس رسمي من خلال الزواج ، وهو الشيء الذي يحققه في الواقع عدد معين من الأزواج عن طريق السفر الى الخارج . وفي معظم الحالات ، لا يمكن اعطاء الصفة القانونية للاقتران السابق بسبب عدم مرونة القانون أو لارتفاع تكاليف الاجراءات اللازمة . وعلى ذلك ، يسهل ملاحظة أن فشل الزواج ، وعدم تمكن طرفيه من تصحيح وضعهم القانوني ، أمر يؤدي اليوم الى انتشار هذا النوع من الاقتران الاجتماعي بأعداد كبيرة للغاية ، بعد أن كان حتى وقت قريب جدا لم يكن له وجود .

وشمة اتجاه الى تزايد الاقتران الحر المستقر في الحضر ، ربما نتيجة لعملية النمو الحضري التي ترتبت على تزايد الهجرة من الريف ، والتي أدت بدورها الى ادخال قيم وعادات تتميز بها المناطق الريفية الى المدن .

والزواج هو الشكل المفضل لاقامة علاقة اقتران بين شخصين في الطبقتين الاجتماعيتين الوسطى والعليا في الحضر . وعندما لا يكون ثمة امكانية في استمرار الزواج ، بسبب عدم النضج أو غير ذلك من العوامل ، وينفصل الزوجان ، لا يجدان أمامهما الا سيلا واحدا لا بديل له بسبب جمود القانون ، وهو الدخول في اقتران استسراي . ومثلما تشكل الطبقتان الوسطى والعليا هما اللتان تؤيدان القانون ، فانهما أيضا هما الطبقتان اللتان تستطيعان بسهولة تامة السخرية به ، الأمر الذي يفسر رواج هذا النوع من الاقتران في هاتين الطبقتين .

ورغم أن جميع أشكال الترتيبات الأسرية الواقعية توجد بصورة شائعة في الحضر ، فان هذا الشكل من الاقتران يوجد تقليديا في المناطق الريفية ، وعند الطبقات الدنيا في المدن الصغيرة ، التي تتألف عموما من مهاجرين من الريف يميلون الى المحافظة على عاداتهم التقليدية . ومع ذلك ازداد هذا النوع من الترتيبات في الحضر مؤخرا ، ويرجع ذلك ، من ناحية ، الى زيادة الهجرة الى المدن ، ومن ناحية أخرى الى القيم الجديدة التي يتمسك بها الشباب في كل من الطبقتين العليا والوسطى في مجتمع الحضر ، والذين يتخذون موقفا مؤداه أن المرء يستطيع تكوين أسرة دون حاجة الى اللجوء للزواج ، ومن ثم يتخلون عن العادات والأعراف التقليدية السائدة في مسقط رأسهم ، حتى ان لم يكن ذلك سوى مجرد اتجاه عابر .

ونتيجة لهذا ، يتعين النظر في جانبين لدى دراسة حالة المرأة في الوقت الراهن :

- لا بد أن يكون هناك تقبل ، من حيث الاعتيارات الاجتماعية والقانونية ، لحقيقة جلية ، وهي أن مجتمعنا يضم الأثر التي نشأت من خلال الزواج ، ومن الأثر التي انبثقت من الاقتران التلقائي ، دون رسميات أو شكلية ، وكلا

الشوعيين من الترتيبات يهوديان الى آثار اجتماعية تنجم عنهما مشاكل والتزامات تتعلق بالامتلاكات لا يمكن تجاهلها لأنها قائمة بالفعل وتحتاج الى حلول عاجلة . والسبب هو أن هذه الحالات ليست فردية بل انها جزء من ظاهرة اجتماعية متفشية ، تشعر المرأة على الأخص بآثارها ، فهي التي قد تترك دون أية حماية على الاطلاق ، في حالة انهيار الاقتران ، حيث انه لا يوجد قانون يحميها أو يحمي أطفالها .

- ينبغي ايجاد أساس مفاهيمي لنظام الأسرة ، ويعني ذلك ضمنا التفرقة بين الأساليب الاقليمية والوطنية المتبعة في تكوين الأسرة وتقبل هذه الأساليب وكذلك صياغة سياسة تستند الى هذا المفهوم وتنهض بالتشريع بالاتساق مع النهج الجديدة المتبعة ازاء دور المرأة في الأسرة والمجتمع اليوم ، ليس فقط كأم وربة بيت مسخرة في أعمال المنزل ، بل أيضا كعنصر فعال تساهم في ميزانية الأسرة عن طريق العمل في أي قطاع من قطاعات الانتاج .

(أ) الحد الأدنى لسن الزواج هو ١٨ عاما ، للرجال والنساء على حد سواء . وفيما يتعلق بالزواج الكاثوليكي ، تنص الفقرة ١ من القانون الكنسي رقم ١٠٨٣ على أنه لا يجوز للذكور الذين يقل عمرهم عن ١٦ عاما وللنساء اللواتي يقل عمرهن عن ١٤ عاما أن يتزوجوا ، ويعتبر مثل هذا الزواج صحيحا وان كان غير مشروع . وفي الفقرة ٢ من نفس القانون الكنسي ، يشترط مؤتمر الأساقفة على أنه يجب أن يكون الزوجان قد تجاوزا ١٨ عاما من العمر كي يكون زواجهما صحيحا ومشروعا .

(ب) والحد الأدنى للزواج المدني هو ١٨ عاما لكل من الرجل والمرأة ، بيد أن الزواج الكاثوليكي يخضع لأحكام مدونة القانون الكنسي التي يعترف بها المشرع الكولومبي ، والتي تنص على أن الحد الأدنى للزواج هو ١٤ عاما للناث و١٦ عاما للذكور على أساس اعتبارات جسدية وعاطفية .

١٠ - ويقضي القانون الكولومبي بالطلاق فقط في حالة الزواج المدني فقط ، وبالانفصال في حالة الزواج الكاثوليكي ، وبالطلاق لكل من نوعي الزواج القائمين .

(أ) ليس هناك اختلاف بين أسباب الانفصال أو الطلاق أو ابطال الزواج بالنسبة للرجال والنساء .

(ب) هناك حكم يقضي بالانفصال في حالة الزواج الكاثوليكي دون اعلان الأسباب ، أو بناء على مجرد رغبة أحد الطرفين . ويستلزم منح الطلاق في حالة الزواج بمقتضى القانون المدني توافر أحد الأسباب التي ينص عليها مرسوم القانون رقم ٢٨٢٩ لعام ١٩٧٤ .

(ج) ليس هناك اختلاف بين الشروط الواجب توافرها من حيث الجنسية أو محل الإقامة أو المسكن لرفع دعوى الانفصال أو الطلاق أو ابطال الزواج بالنسبة للرجال والنساء .

١١ - تتعلق السلطة الأبوية بطائفة كبيرة من الحقوق التي يتمتع بها الوالدان في ظل القانون تجاه أطفالهما غير المتمتعين بالأهلية ، وذلك من أجل تمكينهم من الاضطلاع بسهولة أكثر بواجباتهما كوالدين .

وفي حالة الانفصال أو الطلاق أو ابطال الزواج واقعيا أو قانونا ، يكون قاضي محكمة الأحداث هو السلطة ذات الملاحية لتحديد أي الزوجين ينبغي أن يعهد اليه بالسلطة الأبوية ، وذلك على أساس وقائع محددة .

١٢ - تتحمل الأم مسؤولية حضانة أطفالها ، دون تمييز على أساس جنسهم . ولكن عندما يكون هناك ما يدعو الى التخوف من أن يؤدي السلوك الفاسد للأم الى فساد الأطفال ، فإنه لا يعهد للأم بحضانة الأطفال ، بصرف النظر عن أعمارهم وجنسهم . وفي هذه الحالة ، أو عندما تكون الأم فاقدة الأهلية لأي سبب آخر ، يجوز أن يعهد للأب بحضانة جميع الاطفال ، شريطة أن يكون قد اعترف بهم قانونا .

١٣ - يترتب على الزواج أن تصبح ممتلكات الزوجين مشتركة بينهما . وفي حالة حل الزواج ، أو في أية حالة أخرى يقضي القانون المدني فيها بضرورة انتهاء العلاقة الزوجية ، تعتبر هذه المشاركة في الممتلكات قائمة بين الزوجين منذ عقد قرانهما ، وتصفى على ذلك الأساس .

١٤ - يتلخص النظام الذي يحكم حقوق الأزواج المطلقين وأطفالهم في الحصول على معاش فيما يلي :

بعد ما يتم تنفيذ قرار الطلاق ، تحل رابطة الزوجية والعلاقة الزوجية ، ولكن تظل حقوق وواجبات الطرفين المطلقين قائمة ازاء أطفالهما ، وكذلك حسب الاقتضاء ، حقوق وواجبات أحد الزوجين ازاء الآخر فيما يتعلق بالاعالة ، تمشيا مع الأحكام المنصوص عليها في الفصل الحادي عشر من المجلد الأول من القانون المدني (الذي يتناول الاعالة المستحقة لأشخاص معينين بموجب القانون) .

١٥ - ويبحث الموضوع الثاني والعشرون من قانوننا المدني الحقوق والواجبات التي تقوم بين الأبوين وأولادهما الشرعيين . فعلى سبيل المثال :

يتحمل الأبوان ، أو من يبقى منهما على قيد الحياة ، مسؤولية السهر على تنشئة وتربية أولادهما الشرعيين .

ويطلب الى الأبوين أن يقوما ، بالاتفاق المشترك فيما بينهما ، بتوجيه تربية أولادهما القصر وتكوينهم الفكري بالطريقة التي يعتقدان أنها أصلح لهم . وينبغي بالمثل أن يتعاونوا في تنشئتهم وواعالتهم ومساعدتهم على أن يهيئوا لأنفسهم أوضاعا مستقرة .

وتصان حقوق الأولاد القصر المولودين خارج نطاق الزواج على النحو التالي :

يطلب الى من يعترف بهم من الوالدين ، سواء كان أباً أو أما ، أن يعتني شخصيا بالأولاد المولودين خارج الزواج بنفس الطريقة التي يعتني بها بالأولاد الشرعيين .

١٦ - وفيما يتعلق بالاسم الذي تحمله المرأة المتزوجة ، نجد أن الزواج في كولومبيا لا يعني أن تفقد المرأة حقها في مواصلة استعمال الاسم الخاص بها . غير أن العرف قد

جرى على أن تحمل المرأة الاسم العائلي لزوجها مسبقا بأداة الاضافة "de" [وتفيد الانتماء]؛ ويمثل اليوم هذا الأسلوب ، الذي كان له في الأصل أساس قانوني ، مجرد استمرار لتقليد قديم ، وذلك منذ أن صدر المرسوم رقم ١٢٦٠ لعام ١٩٧٠ بالغاء المرسوم رقم ١٠٠٣ لعام ١٩٣٩ . ومما لا جدال فيه ، ان ميرر اصدار ذلك الحكم كان يركز على نظرة عامة للمرأة تراها تفتقر الى الأهلية القانونية ، ويجابتالي على ضرورة التفرقة بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة ضمانا لأن يصدق الزوج على الاجراءات المدنية التي تقوم بها الزوجة ، اذ كان ينظر في الواقع الى الزوج بوصفه الوحيد الذي يملك الأهلية القانونية من بين الزوجين . واذا حللنا هذا الجانب على ضوء التطور الذي حدث في مجتمعنا حتى الوقت الراهن ، والذي جعل من المرأة عنصرا نشطا في الانتاج ، لاستطعنا عن حق أن نزعّم أن استمرار التقليد الخاص بتغيير الاسم قد أضر المرأة أكثر مما نفعها ، اذ أن كل ما ما أنجزه هو تبيان ما اذا كانت متزوجة أو غير متزوجة .

وتضطلع المرأة بدور نشط في عالم التجارة والصناعة والمهن وفي سوق العمل جنبا الى جنب مع الرجل . ويكتسب أي انسان يضطلع بهذا النوع من النشاط قدرا من المكانة ، و"اسما" يمثل جزءا ثميننا من قيمته الشخصية . وهذا هو السبب في أن عدم اضافة أداة الاضافة "de" الى اسم المرأة عند الزواج ، اعتبر خطوة للأمام بالنسبة للنساء . وفيما يتعلق بالأرامل ، جرى العرف على أن تضاف الى أسمائهن كلمة "أرملمة" يعقبها اسم زوجها المتوفى ، ولكن هذا التقليد أخذ في التلاشي بصورة متزايدة . وفيما يتعلق بالمرأة المطلقة ، لا يوجد ما يستدعي أن تستخدم أي اسم سوى الاسم الخاص بها .

١٧ - وقد تطور التشريع الوطني فيما يتعلق بالمرأة العاملة تطورا هائلا ، وممن الانصاف أن نقول انه لا يوجد حاليا تمييز ضدها لأسباب تنهل بالجنس . وتوجد قوانين خاصة تحكم عمل المرأة ، مثل القوانين المتعلقة بالأمومة أو بحظر تشغيل النساء في أعمال تحت الأرض أو في مهام خطيرة أو غير صحية أو في المهام المماثلة التي تتطلب جهدا بدنيا كبيرا .

(أ) تخضع المرأة العاملة ، دون تفرقة ، لأحكام الضمان الاجتماعي التي تغطي الولادة وحوادث العمل والأمراض المهنية والعجز والشيخوخة والوفاة . ويحق لأرملمة العامل الذي كان يحصل على معاش تقاعدي أو الذي يحق له الحصول على معاش تقاعدي أو على معاش في حالة العجز أو الشيخوخة ، سواء كان يعمل في القطاع الخاص أو العام ، أن تقدم طلبا للحصول على هذا المعاش في شكل مدفوعات سنوية لمدة الحياة .

(ب) يقضي القانون الموضوعي للعمل في المادة ١٤٣ بأن تدفع أجور متساوية لقاء العمل المتساوي وبألا تقرر بناء على ذلك ، أية فروق في الأجر أو المرتب لأسباب تتعلق بالسن أو الجنس أو الجنسية أو العنصر أو الدين أو الرأي السياسي أو الأنشطة النقابية .

وقد نظر في الواقع الفعلي الى الأجر التي تتقاضاها النساء بوصفها أجورا مساعدة أو مكملة لأجر الرجال وباعتبارها دخلا اضافيا يستخدم في شراء مقتنيات غير ضرورية . واستنادا الى هذه الذريعة ، تعطى الأولوية لأجر الرجال ، الذين يفترض أنهم ينهضون بالأعباء الاقتصادية للأسرة .

(ج) تكفل حماية مكان العمل للرجل والمرأة بدون تفرقة .

(د) أنشئ نظام مهني خاص للمرأة العاملة . وقد جاء في المادة ٢٤٢ من

القانون الموضوعي :

"١- يجب عدم تشغيل المرأة ، بصرف النظر عن عمرها ، أثناء الليل في أية مؤسسة صناعية ، الا اذا كان لا يعمل فيها سوى أفراد من نفس الأسرة .

"٢- يحظر تشغيل الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة والنساء ، في أعمال الدهان الصناعي التي يستخدم فيها الرصاص الأبيض أو سلفات الرصاص أو أي منتج آخر يحتوي على هذه الأصباغ .

"٣- يجب عدم تشغيل النساء ، بصرف النظر عن أعمارهن ، والأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاما في أعمال تحت الأرض في المناجم ويجب بصفة عامة عدم السماح لهم بالعمل في مهام ذات طابع خطر أو غير صحي أو في مهام تتطلب جهد بدنيا كبيرا ."

وقد يكون من المفيد أن نشير الى أن تغييرات كبرى قد حدثت في المهنة التي تشغلها النساء ، اذ يتواجدن الآن في مجالات مثل تربية الماشية والبناء والكهرباء والالكترونيات والنقل والتقنيات الادارية والادارة الريفية وغيرها من المجالات التي كانت تعتبر حتى سنوات قلائل قاصرة على الرجال .

غير أن المرأة لا تزال ، على الرغم من هذا التقدم ، مستبعدة من عدد من الأنشطة مثل صناعة تشكيل المعادن والصناعة الهندسية ومن المهنة التي تتطلب عملا شاقا ، بحيث تحرم من فرص العمل بحجة حماية صحتها ، بينما ينسى أن الفقر هو أسوأ علل الصحة جميعا . ولئن كانت بعض المكاسب قد تحققت ، فمن الضروري مواصلة الاصرار على اقامة مجتمع يوفر المزيد من الفرص المتكافئة ويضم قوة عمل نسائية أكبر وعبء وأكثر التزاما وأفضل تدريبا .

(هـ) وتنظم المواد ٢٣٦ وما يليها من القانون الموضوعي للعمل جميع الجوانب

المتعلقة بالمرأة العاملة أثناء الفترة التي تسبق وتعقب ولادة الأطفال . وتمتد مظلة هذه الحماية للأطفال وتشمل اجازة الوضع ، وضمانات العمل ، والمستحقات التي تدفع عند الولادة ، والتسهيلات والمزايا الخاصة بفترة الرضاعة .

(و) أنشئت بموجب المادة ٢٥٤ من القانون الموضوعي للعمل ، التي ألغاه

القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٧٤ ، مراكز حضنة للرعاية الشاملة خاصة بأطفال الموظفين في الحكومة والعاملات في القطاعين العام والخاص ، الذين تقل أعمارهم عن سبع سنوات .

وللأسف لا توفر هذه الخدمة ، التي تقدم مساعدة كبرى للمرأة العاملة ، تغطية كاملة ولذا تعتبر الاحتياجات في هذا المجال شديدة .

(ز) يستخدم العمال المنزليون (من رجال ونساء) مثل غيرهم ، ويتمتعون بوجه عام بحقوق مماثلة وان كانت المزايا الاجتماعية التي ينتفعون بها أقل سخاء .

(ح) يتسم المركز القانوني والفعلي للمرأة في العمل الزراعي بالضعف الشديد نظرا لأنها لا تتمتع بأية حماية ، وتفتقر الى أي شكل من التغطية بالضمان الاجتماعي . بينما تتمتع المرأة في القطاعات الاقتصادية الأخرى بالحماية الى حد كبير على الرغم من وجود بعض أوجه النقص .

١٨ - وثمة تشريع يتعلق بمشاركة المرأة في المنظمات النقابية للعمال في البلاد . ووفقا للمادتين ١٢ و ٣٥٣ من القانون الموضوعي للعمل ، تكفل الدولة للمستخدمين وللعمال ولأي فرد يوظف بنشاط مستقل الحق في حرية التنظيم دفاعا عن مصالحهم عن طريق تكوين الرابطة المهنية أو النقابية ، وتضمن لهذه المنظمات بدورها الحق في أن تتحد أو أن تنضم الى اتحاد يجمع بينها .

ويتضح مما سلف أن المرأة لا تتعرض للتمييز داخل المنظمات النقابية .

وفيما يتعلق بدرجة مشاركة المرأة في النقابات ، وجد أنه على الرغم من أن انخراطها فيها قد زاد بصورة كبيرة ، فان مشاركتها لا تزال متخلفة عن مشاركة الرجال . وبالإضافة الى ذلك ، تنتمي النساء اللاتي يشتركن بصفة عامة في هذه الرابطة الى أدنى الفئات الاجتماعية ، على الرغم من ظهور عدد متزايد من القيادات النسائية ذات الخلفية المهنية .

١٩ - وكانت للتغيرات التي حدثت في كولومبيا في المجال التشريعي أثر موآت للغاية على اشتراك المرأة في العمل الانمائي ، اذ وسعت من نطاق الأنشطة التي توظف بها على قدم المساواة مع الرجل . كما روعي وقدر ، تحقيقا لهذا الغرض ، عبء العمل المزدوج الذي تتحمله المرأة (في المنزل والمكتب ، الخ) الأمر الذي فتح أمامها ، بالإضافة الى ما تلقاه من تشجيع ، الأبواب للمشاركة في التنمية .

٢٠ - وبموجب القانون رقم ٥١ لسنة ١٩٨١ ، صدقت حكومة كولومبيا على اتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة . وأعتبر التشريع المتعلق بالمرأة والأسرة هذه الاتفاقية القانون الأساسي لتنظيم الحقوق والواجبات ذات الصلة بتحقيق وضع أكثر انصافا في كل من سوق العمل والميدان السياسي ، وذلك فيما يتعلق بالمسائل المرتبطة بالزواج والحياة الاقتصادية والاجتماعية الخ .

الجوانب التشريعية

استراتيجيات واقتراحات

الاستراتيجيات الحكومية

تتضمن الأهداف الرئيسية للحكومة الحالية سن قوانين تشريعية تحكم الأسرة وشؤون القصر ، بوصف ذلك احتياجنا إذا أولوية .

ويتمثل الهدف في وضع قانون للأسرة يكون جزءاً لا يتجزأ من السلطة القضائية للحكومة ، وأن يوجد أيضاً في كل دائرة قضائية قاض لمحكمة الأحداث ، وبقدر الامكان قاض لمحكمة الأسرة . وفي حالة عدم امكان تحقيق ذلك ، يرخس لكل من قضاة المحاكم المدنية للدائرة ولقضاة المحاكم البلدية أن ينظروا بصفة خاصة في القضايا المتعلقة باعالة الأولاد ورعايتهم وحمايتهم .

وتتولى حالياً اللجنة القضائية ، وهي هيئة تابعة لمكتب رئيس الجمهورية أنشئت في اطار وزارة العدل وألحقت مباشرة بالمجلس الوطني لادماج المرأة في التنمية ، صياغة المبادئ التوجيهية العامة لتحسين عمل مكاتب المساعدة القانونية التي تقدمها أقسام القانون في جامعات البلاد بغرض تحسين خدمة الطبقات الاجتماعية الأقل حظاً . وبالإضافة إلى ذلك ، توجه هذه اللجنة وتنسق أنشطة لجنة مساعدة السجينات .

وبفضل فعالية جهود لجنة البلدان الأمريكية المعنية بالمرأة ، نجحت المرأة الكولومبية خلال هذا العقد في بلوغ مواقع كان يتعذر حتى الآن الوصول إليها ، ومن المأمول أن يتسنى ، بفضل المساعدة المتواصلة للحكومة ، التغلب على أوجه القصور التشريعية التي ما زالت قائمة في مجال الرعاية والتي تؤثر لا محالة على المرأة وأسرتها في آن معا .

اقتراحات

- تقديم مساعدة أكبر ذات طابع تربوي واقتصادي على السواء في مجال الضمان الاجتماعي الى الفلاحات ؛
- انشاء مراكز لتدريب الفلاحات والنساء من السكان الأصليين في مجالات المواضيع المتوسطة المستوى ذات الصلة بالتطور الشخصي والمجتمعي، وخاصة فيما يتعلق بالأنشطة الزراعية والحرفية ؛
- تقديم المزيد من المساعدات التربوية وذات الصلة بالعمل والمساعدات الطبية الى النساء في الأحياء الحضرية المحرومة ؛
- مطالبة مجتمع الأعمال بأن يتخذ تجاه المرأة العاملة موقفاً أكثر انصافاً من المعاملة التقليدية التي تلقاها هذه الفئة ، وخاصة فيما يتعلق بالتدريب المهني ومعايير التوظيف والترقية والأجر وشروط التعاقد ؛

- تشييد المزيد من دور الحضانة النهارية وخاصة في المدن الكبيرة ، حتى يكون من الأيسر على النساء أن يدخلن سوق العمل ؛
- ضرورة وضع قوانين أكثر مرونة وفعالية تنظم جميع الجوانب المتعلقة بمسؤوليات الأب ؛
- تحسين تغطية الضمان الاجتماعي للعاملات في المنازل .

الاتصالات

تشير الاتجاهات التي سادت في السنوات الخمسين الماضية ، وبصفة خاصة في العقد الأخير ، الى حدوث تغييرات كبرى في ظروف قطاع الاتصالات وأنشطته ، وقد اضطلعت المرأة بدور هام في جميع مظاهر هذا التقدم ، في المجال التكنولوجي وفي تطوير وسائط الاتصال على السواء .

وقد رأست وزارة المواصلات الكولومبية امرأة ثلاث مرات ، وكان بوسع كل واحدة منهن أن تتطلع وراءها لدى ترك منصبها لتبصر انجازات كبيرة . وتنازلت الوزيرة الحالية في سبيل ادخال أحدث التكنولوجيات الى هذه الوزارة عن طريق التخطيط المتقدم لنظم مثل الاتصالات عن طريق التتابع الصناعية ونقل البيانات وتجهيزها .

ولم تشارك المرأة مشاركة نشطة في نمو المواصلات على مستوى الادارة العليا فحسب ، بل شغلت أيضا أماكنها بين الموظفين - التقنيين والاداريين والتنفيذيين - الذين يضمهم هذا المجال . ومن هذه المواقع تسهم ، كما يتضح من الجداول المرفقة بهذا التقرير ، بما لديها من معرفة في وكالات شتى .

وفي ١٩٧٨ كان الوفد الكولومبي الذي بعث الى الاتحاد الدولي للمواصلات السلوكية واللاسلكية ، لحضور الاجتماع بشأن خطة امريكا اللاتينية ، مؤلفا بالكامل من النساء .

ومن التطورات التي حدثت في السنوات الأخيرة وتستحق ذكرا خاصا التحاق النساء بمدارس الصحافة وفنون الاتصال في البلاد . وتوجد في الوقت الحاضر عشر/كليات جامعية واحدى المدارس الثانوية تقوم بتدريب نحو ٦٠٠٠ طالب ، تشكل النساء ٨٠ في المائة منهم .

ومما يتسم بأهمية خاصة علاوة على ذلك ، تواجد المرأة في الصحافة المطبوعة ، وهو مجال شغلت فيه مواقع بارزة في صحف متنوعة صدرت ضمن وسائط الاعلام في البلاد ، وأهلها نجاحها فيه لنيل جائزة تقديرية مرموقة كجائزة "سيمون جوليفار" الوطنية للصحافة ، التي تعتبر من أرفع مظاهر التكريم التي يصبو الي الفوز بها الصحفيون الكولومبيون .

ووصلت المرأة أيضا الى مكان الصدارة في مجالات مثل الاذاعة والتلفزيون وخاصة عندما ظهرت معلقات وصحفيات اجتماعيات بارزات في جميع وسائط الاعلام .

وختاماً ، توجد نقطة أخرى يتعين التأكيد عليها هي اشتغال المرأة بالعلاقات العامة والدعاية ، وثمة عدد من الكليات الجامعية تضطلع بعمل رائع في تقديم تدريب في هذين المجالين ، وكثير من المهنيات اللاتي تخرجن من هذه المدارس يعملن اليوم كمديرات لادارات العلاقات العامة في عدد من المؤسسات الكبرى .

وقد أدى هذا الانخراط في العمل في وسائط الاعلام الى تعزيز حقوق المرأة ونهضتها بمزيد من القوة ، والتركيز بحددة أكبر على القيم الأشد تمثيلا لها ، والدعاية للنجاحات

التي أحرزها بالفعل كثير من النساء ، والكشف عن أخطاء في السياسة تديم مظاهر للتمييز غير معقولة .

وعلى الرغم من أن القانون رقم ٠٨١ لسنة ١٩٨١ ينظم حقوق وسائط الاتصال وواجباتها ، وان وسيطة الاتصال تبذل الجهود للعمل بمزيد من الفعالية والمسؤولية دون أن تتجاوز في الوقت نفسه معايير الاخلاق والحياء ، فلم يحرز تقدم كبير فيما يتعلق باستخدام وبساعة استخدام بدن الانثى في الدعايات التجارية . وهكذا ما زالت المرأة تستغل بوصفها شيئا جنسيا في الاعلانات التجارية التلفزيونية والاعلانات المطبوعة وخاصة في مجلات "الفتيات" التي كثيرا ما تنحدر الى الاباحية ، على حين تعتبر الاحكام الرقابية القانونية النافذة غير فعالة نسبيا . وكان من الصعب ، والسينما تعرض كما تشاء أمثلة وفيرة للعنف والأعمال الفاضحة ، الحد من التجاوزات التي تمنع فيها المنشورات ، والتي بات الصغار والكبار يأخذونها بالفعل مأخذ الأمور الطبيعية وفقا للقول السائر "العرف يفيضي الى القانون" .

وتفوق النساء الرجال عددا في المدارس الفنية للصحافة والاتصال . ونتيجة لذلك ، غزوت وسائط الاعلام وانتفعن بفرض العمل المتاحة في هذا المجال ، خاصة كمخبرات صحفيات ومحررات ومعلقات وأخصائيات في الأعمال الفنية . ولاتوجد في عالم الصحف الكولومبية سوى مديرة تحرير واحدة فضلا عن أن ذلك في صحيفة تملكها . وعلى العكس تدار المجلات الرئيسية في البلاد من جانب نساء ذوات كفاءة مهنية رفيعة وقدرة على تناول المواضيع الجارية وعلى كفاءة الموضوعية في عرضهن للأخبار .

وتظهر المرأة التي تعمل في الاذاعة قدرة مهنية أصيلة ، مساوية لقدرة أي من زملائها الذكور ، ولاتدخر جهدا في الانتقال الى معترك الأنباء ، سواء كان ذلك في أبعد مناطق البلاد أو في الخارج .

والاستنتاج الذي يستخلص من كل ما سبق هو أن الصحافة تعد احدى المهن التي أتاحت للمرأة الفرص للمشاركة في تشكيل الرأي العام . وقد ظهرت النساء أول الأمر في الصحافة كمعلقات على قضايا المرأة وككاتبات في المجلات النسائية التي اختفت منذ ذلك الوقت من السوق . واليوم لاتناقش قضايا المرأة إلا عندما تستحق النشر ، لأن النساء قد انتهين الى ادراك أن من شأن الافراط في التأكيد على الأمثلة المتبقية للتمييز ، بعد التقدم الذي أحرزته ، لا يؤدي الا الى ادامتها أو بعثها من جديد . وربما كان شعور المرأة بأنها كائن انساني مساو لغيره من البشر ، منذ التحاقها بالفصول المختلطة لمرحلة ما قبل المدرسة وحتى الجامعة التي تتعلم فيها الى جانب الرجل ، هو حقا أعظم مكسب تحقق في السعي من أجل المساواة .

المنظمات الطوعية

منذ فجر الجمهورية ، نشطت متطوعات الخدمة العامة على نطاق واسع في عمل هام ساعد الدولة الى حد كبير ، اذ خفف عنها عبئا يتجاوز تحمله قدرة الميزانية الوطنية وقدم خدمات اضافية أو تكميلية تشد حاجة المجتمع المحلي اليها ، خاصة لصالح الفئات الاجتماعية الأكثر حرمانا .

وتوجد رابطات طوعية في كل مجالات الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والتغذية والترفيه ورعاية الأمومة وخدمات المستشفيات والإسكان والنهوض بالمنزل وتدريب الفلاحات وتكوين التعاونيات والأنشطة الحرفية والبستنة والمؤسسات الصغيرة والادخار وتسهيلات الاقراض ودور الحضانه والأشكال الأخرى من رعاية الأطفال ومساعدة الشابات المفتقرات الى مأوى والأمهات غير المتزوجات والتعريف بالواجبات المنزلية لكلا الجنسين ومساعدة كبار السن والعاطلين عن العمل (اذ أن أحد الأغراض المحددة لهذه الجماعات هو تعزيز العمالة) .

وتعمل كثير من هذه المنظمات منذ سنوات عديدة ، فتقدم الخدمات وتدريب الجيل التالي من العاملات الاجتماعيات ضمنا لاستمرارها في العمل . ولا تعمل هذه المنظمات استجابة لدوافع خيرية في غير موضعها ، لكنها تفي ببساطة بالتزامها بأن تساعد الراغبين في مساعدة أنفسهم . ويأتي دخلها من مصادر طوعية ويستمد من الميسوريين والمؤسسات الصناعية والمجتمع المصرفي ومن تنظيم مناسبات اجتماعية - كالأسواق والجولات والمباريات الرياضية ومهرجانات مصارعة الثيران والرحلات والمسابقات والمعارض وغيرها . وتهتم هذه الجماعات بجمع الأموال من كل المصادر الممكنة محاولة منها لموازنة ميزانياتها التي تتجاوز النفقات فيها الدخل .

وثمة وكالات طوعية تنتسب الى هذه الرابطات بغرض تنسيق عملها ، ولكل من الوكالات والرابطات مركزها القانوني ، وفروعها في جميع أنحاء البلاد ولها من المكانة ما يجعلها موضع احترام وثقة . فهي تعد من ثم مؤسسات ذات ماض وحاضر ومستقبل حظوا بعرفان المواطنين الكولومبيين .

وقد عقدت المتطوعات مؤتمرات واجتماعات ومحافل عن مواضيع اجتماعية وعن حالة المرأة ، واغتنمت هذه المناسبات لبحث المشاكل وللتوصل الى نتائج ادرجت فيما يجبري من دراسات في هذه المجالات .

ونظرا لأنها مؤسسات لا تستهدف الربح ، فهي لا تعتمد شأنها شأن الخدمة العامة الأ على تعاون العضوات العاملات اللاتي لا يتقاضين أجرا على أعمالهن بل على العكس تماما يتحملن على نفقتهن الخاصة مصاريف السفر والمعدات ومواد العمل .

وتتمثل أهداف الخدمات الطوعية فيما يلي :

(أ) تنشيط وتعزيز مشاركة المواطنين في الأنشطة الطوعية للتنمية الاجتماعية الاقتصادية والاعتماد على النفس ؛

(ب) تقديم التوجيه والنصح والتدريب للجماعات الطوعية المنظمة ضماناً لأن تغدو أنشطتها عاملاً فعالاً في التنمية الشاملة للبلاد ؛

(ج) تنسيق أنشطتها الطوعية من خلال برامج مخططة تتيح للمجتمع المحلي امكانية المشاركة بطريقة واعية في انماء ذاته .

وتوجد في الوقت الحاضر ، ٢٩٣ جماعة طوعية تضم ١١ ٠٠٠ عضواً عاملاً من النساء وتنفذ برامج تمثل ما مجموعه ٣٣٠ ٠٠٠ ساعة في الشهر .

وتوجد ١١ وكالة طوعية اقليمية عاملة ويقع في بوغوتا مقر المنظمة الوطنية الاطارية التي تضمها والتي تعرف باسم التنسيق الكولومبي للعمل الطوعي .

ويعتبر عدد من هذه الرباطات فروعاً لوكالات دولية ، في حين يعدّ بعضها الآخر ذا طابع كولومبي محض . ويملك معظمها مقاره الخاصة ، وتتسم أنشطتها بطابع يومي ان هي نفذت في المجتمعات المحلية . ويعدّ التعليم غير النظامي المجال الرئيسي لعملها الذي لا يتفقد بالمناهج الرسمية بل باحتياجات القطاعات التي تخدمها . فهناك على سبيل المثال ، تقليد مرعي لدى المنظمات الطوعية يتمثل في توفير خدمات تتعلق بالتعليم والحضانة في مرحلة ما قبل المدرسة بدون تمييز على أساس الجنس .

المنظمات الطوعية في مجال التعليم

في المرحلة الأساسية ، تستهدف المساعدة التي تقدمها هذه المنظمات كفالة حصول بعض فئات التلاميذ على أغذية اضافية وأزياء وأدوات مدرسية .

وفي المرحلة المتوسطة ، أنشأت المنظمات الطوعية عدداً من المدارس يتولى تشغيلها بوجه عام مدرسون نظاميون ، في حين تكون المنظمة الطوعية نفسها مسؤولة عن البنية الأساسية وتحمل النفقات الادارية . ونظراً لأن اليوم الدراسي يتألف من فترتين ، يجرى تنظيم مراكز ارشادية تربية مختلطة يمكن للأطفال فيها ، أثناء وقت فراغهم ، أن يستخدموا المكتبة وأن يتلقوا النصح والخدمات العلاجية والترفيهية .

وفي المستوى الأعلى ، نفذت المنظمات الطوعية حملات تربية بشأن المساواة في الحقوق ومسؤوليات الأب والأم والتربية الجنسية ، في شكل حلقات دراسية ومحادثات ومحاضرات الخ ، عقدت في الأحياء المجاورة وفي المراكز المتعددة الأغراض وحضرتها جماعات منتسبة .

وتتولى هذه المنظمات أيضاً تشغيل مراكز لتعليم الكبار تشرف عليها الدولة ، وتعطى فيها الأولوية الى الوحدة الأسرية كجزء من نهج متكامل .

وتمكننت النساء المتزوجات من استئناف دراستهن ، بفضل التأهيل لشهادة الكالوريا في المراكز التربوية غير النظامية المتخصصة المتعددة الأغراض التي تقوم بتشغيلها المنظمات الطوعية .

ومن المنجزات التي تستحق ذكرا خاصا بين مبادرات هذه المنظمات ، نجاحها في جعل وزارة التربية تعترف بالدرجات الجامعية التي تمّ الحصول عليها عن طريق نظام تجميع الدورات الدراسية الأكاديمية ، بغرض افادة السكرتيرات والموظفات غير القادرات على حضور الدورات الدراسية ذات المواعيد النظامية .

واتسع نطاق تعليم الكبار بفضل عمل المشتغلات بالارشاد [7] " المضاعفات " الحاصلات على تدريب خاص في هذا المجال . وبالإضافة الى ذلك ، ساهمت طالبات البكالوريا ، قبل الحصول على شهادتهن ، بعدد ٧٢ ساعة عمل في مجال محو الأمية ، الذي ينظر اليه بوصفه عملا طوعيا .

المنظمات الطوعية في مجال الصحة

تدرب الرابطات النسائية الطوعية جماعات من النساء في مجالات تنظيم الأسرة والتطعيم والاسعاف الأولي وطب الأطفال وتربية الأطفال . وكان العمل الذي قامت به في المستشفيات بارزا بوجه خاص .

وفي مجال التغذية ، تقدم المتطوعات اللاتي دربن على اعداد أغذية متوازنة باستخدام منتجات الحدائق المنزلية ، خدمات المتابعة للأمهات والأطفال أثناء فترة ما بعد الولادة . وفيما يتعلق بمجال المرافق الصحية ، تعملن في معالجة المياه والقمامة بالتعاون مع أفرقة العمل في مجتمع الأحياء المتجاورة .

وتوجد رابطات متخصصة في علم الشيخوخة ، تنظم دورات تدريبية للمتطوعين لتأهيلهم للعمل مع كبار السن .

كما يقدم التدريب في مجالات صحية أخرى غير متخصصة ، عن طريق دورات ومحاضرات موجزة تستهدف تدريب متطوعين جدد من كلا الجنسين نظرا لأن اشتراك الذكور في مهمة العمل الطوعي لصالح الفئات الأقل حظا كان نجاحا اضافيا حققته هذه المنظمات .

وكما قد يتصور المرء ، فان العقبة الرئيسية التي تواجه هذه الرابطات هي الافتقار الى المال ، غير أن المجتمع سخي لحسن الحظ ، اذ يقدم كل فرد اسهامه صغر أو كبير ، كما لوحظ على سبيل المثال في حالة حملة الصليب الأحمر والبرنامج التلفزيوني الخيري لصالح المعوقين ، وهو ما قد يشير بالفعل الى مراكز وبرامج رائعة للرعاية ، كل في مجاله المتخصص .

* * * *

مصادر المعلومات

تسنى اعداد هذا التقرير بفضل تعاون من الوكالات التالية ، التي نعرب لها عن صادق عرفاننا :

وزارة العدل ، وزارة العمل والضمان الاجتماعي ، وزارة التنمية الاجتماعية ،
وزارة العلاقات الخارجية ، وزارة الزراعة ، وزارة الصحة العامة ، وزارة التربية ،
وزارة المواصلات .

الإدارة الوطنية للتخطيط ، الهيئة الإدارية الوطنية للاقتصاد ، المعهد الكولومبي
لرعاية الأسرة ، المعهد الكولومبي للإصلاح الزراعي ، المعهد الكولومبي للتعليم والائتمان
التربوي والدراسات التقنية في الخارج ، المكتب الوطني للسجل المدني ، مكتبة الكونغرس
الوطني .

الرابطة الطوعية

الرابطة النسائية المسيحية ، بيوت الشباب الريفيين ، جمعية المحبة في
بوغوتا ، اتحاد نساء كولومبيا ، مدرسة إدارة الأعمال ، مؤسسة سيدتنا الرحيمة ، مؤسسة
ماريا تيريزا رولدان دي فارغاس ، مؤسسة زورايدا كادافيد دي سييرا .

ثبت المراجع

- "Plan Nacional de Desarrollo" 7- "خطة التنمية الوطنية"** [] **Departamento**
Nacional de Planeación, Bogotá, 1983.
"Hechos y Cifras 1978-1982" ["حقائق وأرقام ١٩٧٨ - ١٩٨٢"],
Julio César Turbay Ayala, Bogotá, 1983.
"El nuevo enfoque de la salud en Colombia" ["النهج الجديد للصحة في"],
Haroldo Calvo Nuñez, Abel Dueñas Padrón and José Armando Porras,
Bogotá, 1979.
"Pensando en Colombia" ["التفكير في كولومبيا"], **Asociación Nacional de**
Institutos Financieros, Bogotá, 1979.
"La mujer y el desarrollo en Colombia" ["المرأة والتنمية في كولومبيا"],
Magdalena León de Leal, Bogotá, 1977.

- - - - -